الثورة

١٢ صفحة

٢٥ قرشاً

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وحدة حرية اشتراكية

NO. 6208 - SUNDAY - 10 - 2 - 1980

نويره يهاجم بشدة المتسترين بالاسلام لاثارة المشاكل في تونس

اكد السيد الهادي نويره رئيس وزراء تونس ان الاسلام هو دين المحبة والاتزان والتسامح . وقال في حديث نشرته مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس باللغة العربية ان التطرف والدعوة اليه بما يترتب عليه من اضرار في الداخل والخارج ليس في صالح العرب . واضاف السيد الهادي نويره ان البقية على ص - ١١ -

صدر اليوم الاحد
ملحق الثورة الاسبوعي

- عودة الطفل الى ثدي الام
- صار بامكان الحامل مراقبة جنينها يوما بعد يوم على شاشة تلفزيونية .
- قطب الموسيقا الالكترونية في حديث صحفي .
- دراسة لشعر عبد السلام عيون السود .
- المرأة في النحت السوري .

بدء المباحثات الرسمية بين الرئيسين الأسد وتراوري :

التعاون الساداتي الاسرائيلي خطر على افريقيا

كامب ديفيد أخرجت مصر من معركة المواجهة





رئيس تراوري يؤكد تأييد بلاده الحازم للنضال العربي

تشكيل لجنة خاصة لبحث التعاون وتعميق الروابط المشتركة بين البلدين

دمشق - سانا - عقدت في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر امس في قصر الرئاسة جلسة المحادثات الرسمية بين وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة السيد الرئيس حافظ الاسد ووفد جمهورية مالي برئاسة الرئيس موسى تراوري وقبل بدء جلسة المحادثات قدم السيد الرئيس حافظ الاسد للرئيس تراوري وسام امية ذا الوشاح الاكبر وقال عند تقديمه يسعدني ان اقدم للرئيس الصديق هذا الوسام وهو اعلى وسام في سورية والذي يرمز الى مرحلة ناصعة من تاريخ سورية العربي الاسلامي حيث قدم الاسلام للعالم رسالة سماوية وحضارية وارجو ان يكون تذكيرا بضرورة دفع علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين .

وبعد ان اعرب الرئيس تراوري للسيد الرئيس عن شكره واعتزازه بالوسام الذي يعتبره رمزا للصداقة والتعاون بين البلدين قدم بدوره للسيد الرئيس حافظ الاسد باسمه وباسم حكومة مالي وسام الاستحقاق الوطني وهو ارفع وسام في جمهورية مالي .

وقد جرى حفل تبادل الوسامين بحضور اعضاء الوفدين المفاوضين وقد هنأ اعضاء الوفد العربي السوري الرئيس تراوري كما هنأ اعضاء وفد مالي السيد الرئيس حافظ الاسد .

ثم بدأت المحادثات الرسمية وحضرها من الجانب العربي السوري الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء والرفيق زهير مشارقة الامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والسيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام والدكتور اديب الداوودي المستشار السياسي للسيد الرئيس والسيد ناصر قدور معاون وزير الخارجية والسيد رسلان علوش مدير

البقية على الصفحة - ٩ -

الرئيس الاسد يكلف قدور بتمثيله في تشييع جثمان وزير الداخلية اللبناني

دمشق - سانا - كلف السيد الرئيس حافظ الاسد السيد ناصر قدور معاون وزير الخارجية بتمثيله في تشييع جثمان المرحوم الشيخ بهيج تقي الدين وزير داخلية لبنان وتقديم التعازي باسمه .

وكان قد اعلن في بيروت امس

البقية على الصفحة - ١١ -

رسالة جوابية للرئيس الاسد من الرئيس الايراني

دمشق - سانا - تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من الرئيس ابو الحسن بني صدر رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية برقية جوابية هذا نصها :

تلقيت ببالغ السرور رسالتكم الكريمة بمناسبة انتخابي رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية واتمنى لكم الصحة والسعادة وللشعب السوري المسلم الشقيق اضطراد التقدم والازدهار سائلا الباري تعالى انضواء جميع المسلمين تحت لواء المبادىء الاسلامية للدين الحنيف .

السيدة الاولى تستقبل عقيلة الرئيس تراوري

دمشق - سانا - استقبلت السيدة الاولى صباح امس السيدة عقيلة الرئيس تراوري وحضرت المقابلة السيدة عقيلة السيد وزير الاعلام .

وقد دار الحديث حول شؤون المرأة في سورية وفي مالي وحول التطور الاجتماعي في البلدين .

هذا وقد قامت السيدة عقيلة الرئيس المالي قبل ظهر امس بزيارة لمدرسة بنات الشهداء .

- البقية على ص ١١ -

الرئيس الأسد يستقبل كامل الأسعد

يبحث معه العلاقات الثنائية والوضع على الساحة اللبنانية

دمشق - سانا - استقبل السيد الرئيس - حافظ الاسد - في الساعة ... الا ربعا بعد ظهر امس السيد ... الاسعد - رئيس مجلس النواب اللبناني .

حضر المقابلة السيد - محمود ... - رئيس مجلس الشعب ... - عبد الرؤوف الكسم - رئيس مجلس الوزراء والسيد عبد الحليم خدام - نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية .

دار الحديث حول العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وحول الوضع على الساحة اللبنانية وتركز بصورة خاصة على قرار تجميع القوات العربية السورية العاملة في قوات الردع في بيروت .

وقد اعرب السيد - كامل الاسعد - في هذا الصدد عن التقدير للاعباء التي تحملتها سورية والتضحيات والجهود التي بذلتها من اجل سلامة لبنان وخير ابنائه وامنهم .

وقد اكد السيد الرئيس مرة اخرى

البقية على الصفحة -١١-

لجنة وزارية لضمان استمرار التوازن بين الأجور والأسعار

قواعد عامة لتطبيق مرسوم منع التعامل مع الوسطاء والسماسرة

اصدر السيد رئيس مجلس الوزراء قرارا بتشكيل لجنة وزارية دائمة مهمتها بلورة صيغة ثابتة ومستمرة تتولى من خلالها مهام دراسة واقع الاجور والرواتب والاسعار بصورة دائمة واتخاذ الاجراءات التي تحقق الموازنة بين الطرفين في كل ظرف من الظروف ، كما اصدر السيد رئيس مجلس الوزراء بلاغا اخر يتضمن القواعد العامة التي يتوجب على جميع الجهات العامة التقيد بها عند تطبيق احكام المرسوم التشريعي المتضمن منع التعامل مع الوسطاء والسماسرة .

فقد اصدر السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء قرارا بتشكيل لجنة وزارية دائمة تتألف من السيد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية رئيسا ومن السادة وزراء التموين والتجارة الداخلية والتخطيط والاقتصاد والتجارة الخارجية والمالية اعضاء وتستعين بعدد من الفنيين والاختصاصيين

البقية على الصفحة - ١١ -

الدكتور الكسم يتلقى المزيد من برقيات التهنئة

دمشق - سانا - مازال السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء يتلقى برقيات التهنئة بمناسبة تسلمه مهامه الجديدة .

فقد تلقى برقية تهنئة من الرئيس الاندونيسي سوهارتو ضمنها تمنياته للعلاقات الجيدة بين البلدين مزيدا من التطور والنماء .

كما تلقى برقية اخرى من الرئيس الباكستاني ضياء الحق متمنيا فيها مزيدا من توثيق علاقات الصداقة بين

البقية على الصفحة - ١١ -

وفدنا الحزبي برئاسة الرفيق الأحمر يعود اليوم الى موسكو ويوقع البيان المشترك

... - سانا - انهى الرفيق ... الله الاحمر - الامين العام ... لحزب البعث العربي ... اليوم زيارة لمدينة ... - عاصمة - ليستونيا - الى موسكو اليوم - الاحد - البيان المشترك عن نتائج ...

...

وقد حضر الرفيق الاحمر مساء ... الوفد المرافق له عرضا ... يمثل الفنون الشعبية في ليستونيا الاشتراكية ... ية .

... العرض فقرات غنائية ورقصات شعبية ولوحات فولكلورية تمثل عادات وتاريخ وتقاليد وفنون هذه الجمهورية ...

وكان الوفد الحزبي برئاسة الرفيق - الاحمر - قد قام قبل ظهر امس بجولة في مدينة - ريغا - اطلع خلالها على معالم المدينة .

كما قام الوفد بزيارة معرض - الرومان الحمر - حيث شاهد تطور الثورة الشعبية في هذه الجمهورية ودور الرومان في القضاء على الاستعمار وتثبيت السلطة الثورية بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي .

البقية على الصفحة - ١١ -

خدام : وحدتنا الوطنية ليست موضع شك

ولا مصلحة للعرب بتورطهم في الصراع الدولي

اكد السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ان وحدة سورية الوطنية ليست موضوع مناقشة اوشك لدى اي مواطن في سورية ، ويخطىء كثيرا من يعتقد ان الصهيونية تستطيع ان تلعب بوحدة سورية الوطنية .

واضاف السيد خدام في حديث لمجلة النهار العربي والدولي ان "الاطراف اللبنانية لا تزال في مواقعها ولم تتحرك نحو الوفاق الوطني . ونحن نتمنى ان يشعر اشقاؤنا في لبنان بالاهمية الكبيرة لان يعملوا من اجل اعادة الوفاق الوطني ودعم مسيرة وحدة لبنان ووحدة مؤسساته .

وقال السيد نائب رئيس مجلس الوزراء ان تورط العرب في الصراع الدولي لا يخدم التوجه الرئيسي لهم في الصراع ضد اسرائيل لان العدو الحقيقي للامة العربية مقيم في فلسطين والقدس والجولان وسيناء .

● النص الكامل للمقابلة على الصفحة التاسعة

خدام يستقبل وفد الجبهة القومية والحركة الوطنية اللبنانية

دمشق - سانا - استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في مكتبه في الساعة السابعة والنصف مساء امس الوفد المشترك للجبهة القومية والحركة الوطنية اللبنانية .

وضم الوفد السادة عاصم قانصوه

- البقية على ص ١١ -

صحيفة لوموند : الدولة اللبنانية مسؤولة عن المأزق السياسي الحالي

باريس - سانا - وصفت صحيفة لوموند الفرنسية الصادرة في باريس امس قرار سورية بتجميع قواتها العاملة في نطاق قوة الردع العربية في لبنان بانه يزيد من حالة التوتر في منطقة الشرق الاوسط .

وقالت الصحيفة المعروفة دائما بمواقفها المعادية للقطر العربي السوري ان عملية تجميع القوات السورية وخاصة العاملة في العاصمة اللبنانية لن تساهم في تحقيق انفراج

البقية على الصفحة - ١١ -

صحيفة كويتية : الجيش السوري لن يكون شاهد زور على لعبة التقسيم في لبنان

الكويت - سانا - اعربت صحيفة الرأي العام الصادرة امس عن دهشتها واستغرابها من الضجة التي اثارتها بعض الاطراف وخاصة تلك التي ما فتئت تطالب بخروج القوات السورية من لبنان .

وقالت في مقال افتتاحي لها امس ان هذه الاطراف تريد تحويل وجود

البقية على الصفحة - ١١ -

... تنطن توافق للنظام المصري على قائمة اسلحة جديدة ... بيب للسادات يؤسس شركة طيران لنقل الركاب بين القاهرة وتل ابيب

... رة - سانا - وافقت الولايات ... على تزويد النظام المصري ... نائمة من الاسلحة المتطورة منها من طراز - ف ١٦ - ودبابات ... - ام ٦٠ - ومختلف انواع ... ع المضادة للطائرات والمضادة ...

... ل - ابيب - ان جريدة اخبار اليوم القاهرية التي ذكرت ذلك امس اشارت الى ان الولايات المتحدة ستزود النظام المصري بطائرات مقاتلة من طراز - ف ١ - في القريب العاجل .

واشارت الصحيفة الى ان الطائرات من طراز - ف ١٥ - كانت ضمن قائمة التسليح التي تقدم بها حسني مبارك

البقية على الصفحة - ١١ -

المقال الاسبوعي

أداة الجريمة والاغتيال ماذا تريد ؟ ومن يدفعها للموت ؟

(من حقكم أن تدققوا في الهدف باستمرار ، لكن من واجبكم ان تتابعوا الاداة والصيغة) . هكذا قال لي كارانجيا ، صحفي الهند المشهور صديق العرب ، وصاحب كتاب (خنجر اسرائيل) .

بصورة مفاجئة قطع الحديث ، واسترسل في تدفق محزون : انتم الان في سورية النقيض البديل لكل التخريب على الساحة العربية ، المؤامرة قاسية عليكم واهدافها ليست سرا ولا سحرا ، لكن الاهم ان تلاحقوا اداة التآمر وصنيعته ، فهما العاملان المتبدلان باستمرار ، وفهمت منه انه يعني الاخوان المسلمين ، وفهمت منه بصورة اوضح ان المسألة تتعلق بهذا الترابط بدءا من واشنطن من تل ابيب من السادات ويضم في الطريق مجموعات كثيرة وقوى كثيرة ، توظف في الزمن المناسب وفي الاتجاه المناسب لضرب اي موقف عربي يصر على الوحدة والمقاومة .

هذه الفكرة السياسية والعملية ، تقفز الان الى المقدمة . ماذا عن ادوات المؤامرة ؟ ماذا عن صيغة المؤامرة ؟ ومن ثبات نقطتين اعني سورية كهدف للمؤامرة والامبريالية والصهيونية كمصدر للمؤامرة ، يمكن ان ندخل الى عمق الاداة والاسلوب في محاولة اولية لكشفهما وعزلهما . لماذا الاخوان المسلمون على سبيل المثال ؟ لماذا اسلوب الاغتيال على سبيل المثال ؟ المواطن يسأل ، المراقب الخارجي يسأل ، والكثير من المسؤولين يسألون .

في مثل وضعنا في سورية اختفى في مرحلتنا الراهنة من عمر النضال العربي امتيازين اثنين . اولهما : امتياز تفرد الموقف تقريبا عبر الضياع العربي العام ، وثانيهما : حيوية الموقف بمعنى جاهزيته وحالة الاستعداد الدائم فيه . والامتيازان كلاهما عبء بمقدار ما هما شرف ، وفي مثل هذا الوضع تصبح القوى الخارجية معنية حكما بان تعطي الاولوية لاسلوب الضغط الداخلي ، ومعنية بان توظف قوة ما تكون قادرة على نقل الاهتمام بكامله الى الداخل ، وهاهنا يشكل الاخوان المسلمون الاداة الامثل للاضطلاع لمثل هذه المهمة ، فهم (من الداخل ، وهم مسلمون) .

كانت التوقعات أن مجرد البدء بالاغتيال يكفي لخلق الاضطراب في سورية ، بحيث تصبح دمشق مجبرة على الاختيار بين تكثيف قوتها للمواجهة الخارجية ، أو للمواجهة الداخلية ، ومن الظاهر كما في الحقيقة يتحقق للمؤامرة هدف الوحدة ما بين الضغط الخارجي والاستنزاف الداخلي ، في حين تضطر سورية الى اعتماد مبدأ التوزيع ، قوة للمواجهة الخارجية ، وقوة للمواجهة الداخلية . حقيقة كهذه مفيدة للغاية في فهم طبيعة أداة المؤامرة وطبيعة اسلوبها فالاخوان المسلمون تنتفي عنهم الان صفة التنظيم الذاتي او المحلي ، والذين يمارسون لعبة الاغتيال الفظيعة فهم على الاقل تفهمهم كل الجماهير الان على اساس انهم قوة رخيصة وموظفة بلا مواربة لصالح واشنطن واسرائيل . ولقد يكون من حق الوطن والمواطن ان نقف عند هذه النقطة ، لان اكثر ما نخشاه هو ان يتكون فهم مجزوء لاعمال التآمر في اذهان البعض .

١ - ان الذين يقتلون او يخربون ، ينفذون هدفا امريكيا صهيونيا بصورة مباشرة اي ان تدريبهم امريكي صهيوني ، وانتماءهم امريكي صهيوني ، تمويلهم امريكي صهيوني واسلوبهم ايضا امريكي صهيوني ، والتصدي لهم قائم في هذه الاعتبارات ، وتصفيتهم عملية كبيرة بحجم هذه الاعتبارات ، وفي كل الاحوال لا يمكن فهم سلوك هذه الفئة المجرمة بعيدا عن مصدرها او بعيدا عن اهدافها .

٢ - ان هذا التطوير في اسلوب الاجرام ، من التركيز الطائفي ، الى اغتيال اي عنصر من عناصر الموقف القومي لدمشق ، الى التركيز مؤخرا على تصفية العلماء المسلمين ، هذا التطوير عمل ذو مدلول كبير ، فالخط القومي لسورية هو المطلوب ، الموقف ، التوجه السياسي والاجتماعي ، المنطلق الفكري والعقائدي . صحيح انهم بفعل الفشل والحقد فعلوا ذلك ، لكن الصحيح ايضا انهم ارادوا ذلك منذ بدء زجهم في جهنم الحقد والتآمر ، المواطن تساءل امس بمرارة على سبيل المثال ، لماذا اغتيال عالم عربي مسلم كالشيخ صلاح عقلة ، ثم لماذا اغتياله في الجامع بالذات ، عقب الخطبة والصلاة ، هو قائد اسلامي ، وهو بنية قومية عربية ، والناس تسميه (ابو الفقراء) ، الذي الاسلام ، العروبة ، الكادحون ، اعني عناصر الموقف القومي لسورية هم المستهدفون بالاغتيال ، ولا اعتقد ان ثمة احتمالا او تفسيرا اخر ، وهكذا فان جريمة اي مواطن منا تصبح منذ الان في انه لا يؤمن بالانهيار القومي ولا يبارك الخيانة ، ولا يطيع واشنطن ، والاخوان المسلمون اعني عناصر الجريمة منهم سوف يحاكمون كل مواطن على هذا الاساس ، فالوطن كله متهم ، والمواطنون كلهم عرضة للذبح ، الا ان يقول كل واحد في هذا الوطن (آمين لكارتر ، وبوركت الصهيونية) .

٣ - ولقد يكون من اقوى دوافع الحقد لدى المجرمين ، هذه الثورية الاسلامية لقطرنا العربي . نعم هو توجه مفزع لهم ، سورية كما قال قائدها تفهم الاسلام ثورة ، تفهمه حرية ، تفهمه بناء اشتراكيا ، تفهمه فلسطين والقدس ، تفهمه الكرامة والابداع ، وليس امرا عاديا ان يفاجأ المتآمرون بالعروبة والاسلام بناء شامخا في دمشق بمثل هذا الوضوح وبمثل هذه القوة .

في فترة ما من التاريخ العربي الاسلامي ، كان الاندفاع العربي في الاوج ، في تلك الفترة اغتالوا عمر وعثمان وعلي ، تحركت الشعوبية ، تمارس لعبة الذبح ، لتؤكد بان لا عروبة ولا اسلام . كان ذلك هو الهدف ، والتاريخ باستمرار ينبىء عن نفسه ، وفي الوقت الذي تحيا فيه دمشق للعروبة والاسلام ، يتحركون جميعا ، من كل مصادرهم ، من كل انتماءاتهم ليمارسوا لعبة الذبح وليقتلوا من كل موقع عربي ، وليغتالوا من كل مسجد امامه ، واذا كنا لا ننتظر صحوة الوجدان او يقظة الضمير لقوى المؤامرة ، فاننا نملك كل الحرية والقوة في ان نقول مع القرآن العربي الكريم ، بان من قتل نفسا بغير حق فكأنما قتل الناس جميعا ، وعهدنا ان الغدر لم ينقطع في التاريخ ، وما قتل الناس جميعا ، وفي النهاية لا يحيق المكر السيء الا باهله ، عندها تكتشف واشنطن انها اضاعت بلحظ الادوار في التاريخ المعاصر للعالم .

* أحمد الحاج علي

صورة امينة للأصل

ما ميثاق.. أفضل الأمم؟

قومية الانسان تحددها مقاييس المحبة والتسامح والتضحية والتعاون

بقلم الدكتور أسعد علي

— ١ —

ماحقيقة الميثاق ؟

ماحقيقة ميثاق النبيين ؟

اهي شيء آخر غير حقيقة الاسلام ؟

● وحقيقة الاسلام ، هل هي مقيدة بأبعاد المكان الثلاثة ؟.. هل هي مقيدة ببعد الزمان الرابع ؟.. ام هي مطلقة في بعد خامس ينشده الانسان ، سلام العدل .. وأمان الحق .. وسعادة الحرية ؟..

● **قص القرآن : انباء الرسل والنبيين والصالحين .. والمصلحين .. ففصل بقصص بعضهم واجمل بقصص بعضهم الاخر .. وبشار الى من لم ينبىء انباءهم .. فكانت الاشارة توجيها الى معرفة مايشبه من ذكرهم قولا وعملا ..**

● **فمن هم انبياء القرآن وهل تختلف دعواتهم في جوهرها ؟**

— ٢ —

واسطة العقد :

عدد انبياء القرآن : عدد لآلىء العقد الفريد .. لكنه عقد النبوة في عنق الانسانية وعلى صدر الوجود ..

● انهم خمسة وعشرون :

● ادم ، وادريس ، ونوح ، وهود ، وصالح وابراهيم ، ولوط ، واسماعيل ، واسحاق ، ويعقوب ، ويوسف ، وايوب ، وشعيب ، وموسى ، وهارون ، وذو الكفل ، وداود ، وسليمان ، والياس ، واليسع ، ويونس ، وذكريا ، ويحيى ، وعيسى ، ومحمد ..

● السلام عليهم ، جميعا ، ورحمة الله ، وبركاته .. فقد حملوا الاسلام الينا ، بصيغ ناسبت شعوب الارض في حقب التاريخ ..

● وجاء خاتمهم العربي (ص) فحمل رسالة الشمول .. وبلغها .. فاذا القرآن : خلاصة الدعوات الصالحة للانسان كله بدعوة الاسلام ..

● لذلك اختير محمد (ص) ، حديثا ، ليكون في راس القائمة التي تضم الاشخاص الذين كان لهم اعظم تأثير عالمي في مختلف المجالات — ، كما يقول مايكل هارت . (ص١٩) وهذا الاكتشاف الحديث ليس الا تأكيدا لما يعرفه العارفون من كل الامم ..

● فالانبياء المصطفون : مقدمون عند الجميع ..

● لكن اولى العزم منهم : جاهدوا في الارض لتكون الخير للانسان ، مطلقا رسالة الطاقة المبدعة في كل مكان وزمان ، وهم : نوح وابراهيم وموسى ، وعيسى ، ومحمد — ص — .

● لكن محمد (ص) : جاهد في تلبية التطلعات الروحية المتعددة في الانسان ... واحد ... وجاهد في ممارسة التجربة الكاملة ، لتكون ممارسته نظاما لمجتمع انساني عادل سلامي او اسلامي ، والى .. النهاية .. من جهة ثانية ..

● لذلك كان نبي الاسلام : خاتم الانبياء وخاتم النبوة المؤثر في تاريخ البشر .. كما يقول الباحثون العارفون ..

وهو ، في صورة تقديرنا ، واسطة عقد النبوة في عنق الانسانية على صدر الوجود ..

● ماذا يستفيد العالم الحديث لو سلم بهذه الحقيقة ؟

— ٣ —

نظرية : المساواة والتوحيد

ارجو الا يكون كلامنا في الاسلام مثيرا لغيرة احد من الخلق ، او لغضبه او لنفوره .

● فالدعوة الاسلامية : دعوة توحيد ومساواة دعوة تسابق في الخير للجميع ..

● الانبياء كلهم : مسلمون ..

● واتباعهم الصادقون : ليسوا الا مسلمين

● هذه نظرية القرآن ، قبلها الناس ام لم يقبلوها ..

● محمد (ص) لم يدع لنفسه .. انما دعا لمن ارسله رحمة للعالمين وخيرا ..

● ان الايات القرآنية : ابلغ في تاكيد هذه الحقيقة .. وقد استخدمت مادة — سلم سلاما — .. التي من مزيداتها — اسلم اسلاما — .. مائة واربعين مرة ، لاغراض مختلفة في القرآن .. والعودة الى نصوصها الواضحة : تكفي للاقتناع بان الاسلام دين جميع الانبياء والمؤمنين بما جاء به الانبياء ..

— ٤ —

مثال لتطبيق الممكن والواجب

امثل لذلك بايات من سورة ال عمران ..

● سبع منها وردت في القسم الاول من السورة وهي الايات : ١٤ الى ٢٠ ..

● وسبع منها وردت متاخرة عن تلك ، وهي : الايات : ٧٩ الى ٨٥ ..

● في الايات الاولى صورة لواقع الناس والممكن لهم ، والواجب عليهم لتحقيق ذلك الممكن ،

● فواقعهم : حب الشهوات من النساء .. والبنين .. والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة .. والخيل المسومة .. والانعام .. والحرث .. ذلك متاع الحياة الدنيا — (١٤) .

● والممكن لهم خير من ذلك ، وهو : — جنات تجري من تحتها الانهار .. خالدين فيها .. وازواج مطهرة .. ورضوان من الله — (١٥) ..

● فما الواجب الذي يقيم واقع الناس من عبودية الشهوات والمخاوف .. ويرفعهم الى الممكن من حرية الرغبات والامان من الموت ؟

● ان الايات الخمس التالية : تذكر صفات العباد الراغبين بالمستوى الاعلى من الحياة ، كالايمان بالله ، والصبر ، والصدق ، والتزام الطاعة للمطلق الخلاق ، والكرم في سبيل خلقه ، والاعتراف بعدله ، والاستغفار عما يبتعد بهم قليلا او كثيرا ، عن التزامهم بهذه الاخلاق التي فصلتها سور القرآن .. (١٦ — ١٨)

● تلك هي اخلاق الواجب الديني .. وما الدين ؟

● ان الدين ، عند الله ، الاسلام ، وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ماجاءهم العلم بغيا بينهم .. (١٩)

● — فان حاجوك ، فقل : اسلمت وجهي لله ومن اتبعني ، وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين : ا اسلمتم ؟ ..

— فان اسلموا : فقد اهتدوا ، وان تولوا : فانما عليك البلاغ ، والله بصير بالعباد — (٢٠)

● في الطائفة الثانية من الايات : تحديد لهام الانبياء المصطفين في الميثاق — ، فقد كلفوا بالاسلام لله ، وتبليغ ما انزل اليهم فيه للناس ، والمسلمون لايفرقون بين أحد منهم في هذه الدعوة العلية لقيمة الانسان من مستوى الضرورة المفتقرة بالشهوة والحاجة — .. الى مستوى الحرية المغنية بالخلود في نعيم الطاعة .. ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه — (٨٥) .. لان الواجب يفرض الالتزام بالطاعة ، اي بالاسلام .. والسؤال : لمن الطاعة ؟

— ٥ —

لتكون العظمى والاعظم

ان طاعة الاهواء البشرية : عصيان للاسلام الذي يعني الاخلاص لله والاستقامة وفق ارادته ، عملا بالمعروف ، ورفضا للمنكر .

● تلك هي مزايا الطاعة العلية ، اي التي تعلي امة لتكون خير الامم ، او فردا ليكون اعظم الشخصيات ..

● فمن هي امة اخرجت للناس ؟

● ان واقع الناس ، في العالم الحديث شيء .. وان الممكن لهم شيء اخر .. شرط ان يقوموا بواجب الخير .. فما هو ذلك الخير الواجب ؟

● واقع الناس : صور من الشرك ، بين مؤله لمخلوقات عاجزة ، او لاهواء جاهلة ، او لمظاهر تبعد عن اخلاص الايمان ، فتفرق في الدين وباسم التوحيد ترسخ الفرق ..

● الجمع بين الايات القرآنية : يظهر صورة الواقع الحديث كما كانت في القديم ، الا من رحم الله ..

— ٦ —

لايضاح الواقع وتغييره

● امثل بنماذج نصية :

● في سورة الفرقان :

● (ارايت من اتخذ الهه هواه .. ؟ .. افانت تكون عليه وكيلا) ؟ (٤٣)

(ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون .. ؟.. ان هم الا كالانعام ، بل هم اضل سبيلا) (٤٤)

● (واتخذوا من دونه الهة لايخلقون شيئا ، وهم يخلقون ، ولا يملكون لانفسهم ضرا ولانفعا ، ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا) (٣)

● وفي سورة يوسف : (اية ١٠٦)

(وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون) ..

● وفي سورة الروم : (٣١ — ٣٢)

(ولا تكونوا من المشركين .. من الذين فرقوا دينهم ، وكانوا شيعا ، كل حزب بما لديهم فرحون ..) ..

● وفي سورة الانعام : (١٥٩ — ١٦٠)

(ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ، لست منهم في شيء ، انما امرهم الى الله ، ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون .. من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ، ومن جاء بالسيئة فلايجزى الا مثلها ، وهم لايظلمون) ..

● اما الممكن لبني والبشر : فاحسن صور الدين ، وما هي تلك الصورة الحسنى غير : الاسلام لله ، والاحسان في التعامل ، والاقتداء باخلاص الانبياء .

● ومن احسن دينا : ممن اسلم وجهه لله ، وهو محسن ، واتبع ملة ابراهيم حنيفا .. (النساء ٢٥)

● لكن الوصول الى هذه الصورة الحسنى يجعل الواصل خير الناس .. ولتكون جماعة من الناس خير المجتمعات ، فلابد أن تلتزم اخلاق الواجب الاسلامي : ايماننا بالله ، مخاصا من الشرك ، على اختلاف مظاهر الشرك .. لابد ان يلتزم الامر بالمعروف المنسجم مع الاخلاص التوحيدي .. لا بد ان يلتزم النهي عن المنكر المروج للشرك المفرق ..

● (— ولتكن منكم امة : يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، اولئك هم المفلحون .. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات ، واولئك لهم عذاب عظيم . ١٠٤ — ١٠٥ ال عمران .

● وفي سورة ال عمران ، ذاتها ، تحدد مقومات خير امة : (كنتم خير امة اخرجت للناس : تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله ؟ (١١٠)

● والسؤال : ماهو المعروف والمنكر ؟ ومن خير امة في العالم الحديث ؟

— ٧ —

الحقيقي والجوهري

ان تحديد خير امة في العالم الحديث : مغامرة خطيرة ، وهل تسمح الدول الكبرى بالقول : (ان فلانة من الامم افضل الامم ، اي خيرها) ؟ وحتى الدول الصغرى .. وحتى اكثر امم الارض اضطهادا .. الا تحسب ، في وجدان بعض ابنائها انها خير الامم ؟!

● نلجأ الى حقائق العلم ومبادىء القرآن ، فماذا نجد ؟

● حقائق العلم ، هي التي لايمكن الرجوع عنها : كتقرير الهواء ضرورة لحياة الانسان ، تلك سنة وجودية لايبدلها الزمان ولا المكان ، فكل انسان هو : يحتاج تنفسا للهواء ، سواء تنفسه تحت الماء ، او في الفضاء ، او على سطح الارض .. لتكن الصيغة ماتكون الاهم الجوهر ..

● ومثل هذا صحيح في مبادىء المعروف والمنكر ، كما يقررها قرآن الاسلام ، فالمعروف : هو الحسن الجوهري في نظر العقل والشرع .. الهواء النقي : حسن تقبل التربية على صداقته ، والتقوى والتنشط به .

● ومثل الهواء اللازم للحياة : الصدق .. المعرفة .. المحبة .. وامثل الجوهرية المحبة بالاية الرابعة والخمسين من سورة المائدة .

● (يا أيها الذين امنوا : من يرتد منكم عن دينه ، فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) ..

● تلك هي : قومية الانسان الالهية ، التي جاء بها الاسلام كما بدأ ، واليها ينتمي المحبون من الاقوام ، فكل قوم ، لاتنهض قوميتهم الا بالمحبة ، لا فرق بين الالوان او الاجناس ..

● معروف القومية الانسانية في الاسلام هو : الحب ، وما يستدعيه الحب من : تسامح ، وتضحية ، من : تعارف ، وتعاون ، لخير الناس المادي والروحي ، وهل من خير اعظم من المساواة بين الناس في امرين اساسيين : الامان على حياتهم .. والاشباع لحاجاتهم ؟

● يقول المتاملون بايات القرآن : والمنكر ماكان غير المعروف ، كالكذب ، والكراهية ، والاستغلال وما يتعلق بذلك من : حقد ، وخداع ، وغيبة ، ونميمة ، ونفاق ، وادعاء ، وتكبر ، وجهل ، وانانية ، وتنازع .. الخ ..

— ٨ —

دروس المعروف المنقذة

● اما فلاسفة التربية الحضارية ، فيستنبطون من القرآن دروس معروف ، تنقذ الانسان ، في كل مكان وزمان .. يقولون :

● (اول دروس المعروف : الحرية .. ويقابلها من مظاهر المنكر العبودية .. فكل المظاهر التحكمية ، او الاستغلالية ، او التسلطية ، انما هي مظاهر للعبودية ، وزبانية لها ..

● اما الدرس الثاني من دروس المعروف : فهو الايثار .. ويقابل الايثار من مظاهر المنكر : الانانية .. فكل الاعمال ، التي تجعل الاخرين واشياءهم : وقفا لانا الفرد المتسلط ، تعتبر من اشواك الانانية ، او من ثمارها الشائكة ..

● (اما الدرس الثالث من دروس المعروف ، فهو التطور ، والتطور : حساسية مرهفة ، تلتقط نسائم الافاق والابعاد ، وتعرف مواسم الخصب في كل اتجاه : فتشارك في انمائها وقطافها ..

ويقابل التطور من مظاهر المنكر : الجمود والتخلف فكل الاعمال التي تمنع تقدم الانسان ، روحيا ونفسيا ومعيشيا ، انما هي متكسرات ، ينبغي التخلص منها ، لانها معوقات لحركة الانسان المتطورة ..

●) اما الدرس الرابع من دروس المعروف ، فهو : الابداع ، فالله ، الذي استخلف الانسان في الارض ، يقظة مبدعة دائمة : (كل يوم هو في شان .. لاتأخذه سنة ولا نوم) .. (الرحمن ٢٩) و (البقرة ٢٥٥)

ويقابل الابداع من مظاهر المنكر : التزمت والتقليد الاعمى ، فلو قلد الانبياء والمصلحون اباءهم ومجتمعهم لظلت البشرية في جمود سحيق .. لكنهم بلغوا دين الابداع وعملوا به) ..

● لا يمكن القول : ان امة الامم ، في العالم الحديث هي التي تمارس اخلاق المعروف هذه ؟

● ولكن من هي ؟ واين هي ؟ وكيف تمنحنا جنسيتها .

١) اسماء الله الحسنى : معروفة لعارفي القرآن الكريم ،

● وهي ، كما يفهم من التامل في استخداماتها سمات معروفة ، بل هي مفاتيح ومصابيح لممارسة المعروف واجتناب المنكر .

● فالرحمن ، الرحيم ، السلام ، المهيمن ، الحكم ، العدل ، الهادي ، الصبور ، الودود ، الحق :

هذه عشرة اسماء من تسعة وتسعين ، يضاف اليها اربعة اسماء ..

● امثل للتعامل مع هذه الاسماء بالاشارة الى قوله تعالى ، في سورة الاعراف :

● (ولله الاسماء الحسنى : فادعوه بها ، وذروا الذين يلحدون في اسمائه ، سيجزون ما كانوا يعملون) .. (١٨٠)

● (وممن خلقنا : امة ، يهدون بالحق وبه يعدلون) .. (١٨١)

● (والذين كذبوا باياتنا : سنستدرجهم من حيث لايعلمون) .. (١٨٢)

● يستنبط من تتابع هذه الايات الثلاث ابعاد تدعو للتامل ابناء العالم الحديث .

● ١ — ماتعنيه الاسماء الحسنى : يشكل الصراط المستقيم ، والاستقامة من حقائق الوجود الثابتة في كل مجال .. يقابلها : الالحاد ، اي الزيغ عن الاستقامة ، والميل الى انحرافات الاهواء عن استقامة الاخلاص ..

● ٢ — بهذا القياس : تعرف الامة الخيرة ، او افضل الامم في عالمنا ، فالامة الواعية بالاسماء الحسنى : هي خير امة اخرجت للناس ، وهي ، بعبارة اخرى ، الفرقة الناجية من فرق الموجودين على الارض .. هي : امة الامم ، لانها من كل الامم ، ممن خلق الخالق .. والامة تعني الفرد ..

وتعني الجماعة ، فابرهيم (ص) كان امة ، والمسلمون اسلام ابراهيم : امة واحدة ، سواء جاؤوا الى الارض ، قبله او بعده ، وسواء اكانوا من البيض او السود ، وسواء اكانوا من الساميين او الاريين ، وسواء اعرفوا بالمسيحيين او المسلمين ، وسواء اعرفوا بالقاب فرق من هؤلاء بهؤلاء ، كالسنة والشيعة ، او الكاثوليك والبروتستانت ..

● مايوحد امة الامم ، خير امة اخرجت للناس ، هو : التزمها بدعوة الاسماء الحسنى ، هداية بالحق وعدلا به ، اي التزاما بالدعوة قولا وعملا ..

● والحق اسم من الاسماء الحسنى : يعني الثابت الوجود ، المطلق من حدود البداية والنهاية ،

● وهو : مصدر الحقوق جميعا : (ارسل رسوله بالهدى ودين الحق) .. (التوبة ٣٣) .

● وهو : الغني ، الجامع ، الودود واهب الوجود المنافع ، والغني عن اراء اهل الاهواء : اعمارا للوجود وامنه ،

● (ولو اتبع الحق اهواءهم ، لفسدت السماوات والارض ومن فيهن) .. (المؤمنون ٧١) ..

● ٣ — امة الامم : تلتزم الاخلاص للحق والاستقامة وفق ما يامر به من حقوق الانسان وواجباته ، تلك التي تعني ما فهمناه من دروس الامر بالمعروف : حرية .. ايثارا .. تطورا .. وابداعا .. ، وما فهمناه من دروس النهي عن المنكر : عبودية .. انانية جمودا .. وتقليدا اعمى ..

● ٤ — لخص المسيح الناموس ودعوة الانبياء : بمحبة الله .. ومحبة الاخر كمحبة النفس .. ولخص محمد الاسلام : بالايمان بالله .. والاستقامة .. واكد القرآن الكريم : أن الحب يبرر بقاء الانسان .. وبلا حب : لا يستحق الوجود .. وسبقت الاية : (من يرتد منكم عن دينه ، فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) .

● ٥ — الاسلام : دعوة الاسماء الحسنى ، اي السلوك وفق ما تعنيه من : حق : وعدل ، ومودة .. الخ ..

وبعد الاسلام الخامس : هجرة تتجاوز ابعاد المكان الثلاثة .. وبعد الزمان الرابع .. تستوطن في قلب الذات الانسانية المخلصة : للخالق .. الهادي .. الحق .. العدل .. الودود .. النور ..

اليست للدعوة الحسنى هاجر نبي الاسلام ؟ والعالم الحديث : لماذا يحتفل بالهجرة النبوية بعد اربعة عشر قرنا ؟

اليس لانه يبحث عن انسانيته المسعدة ؟

في الاستراتيجية العدوانية الأميركية

أين تتواجد مواقع البحر المتوسط ؟

تلعب البحار والمحيطات عامة والمضائق والممرات المائية خاصة دورا هاما جدا في السياسة الامريكية الخاصة بالسيطرة المطلقة على العالم وهذا هو بالضبط مايفسر جنوح ترومان منذ علم ١٩٤٨ ومن بعده دالس وكيسنجر وبريجنسكي لبناء اسطول بحري امريكي لا يكون فقط اقوى اسطول في العالم كله بل اقوى من كافة اساطيل العالم مجتمعة .

وبالرغم من ان مضائق سبورك البوسفور — الدردنيل ، وقناة بنما والسويس — وغيرهما تحتل مركزا مرموقا في الاستراتيجية البحرية — لواشنطن الا ان البحر المتوسط — كما تؤكد كافة الدراسات الجادة — يحتل المركز الاول في عالم اهتمامات السياسة الخارجية والعسكرية والاقتصادية للدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية .

● فالبحر الابيض المتوسط بالمفهوم الامريكي هو احد اهم المناطق المائية الاستراتيجية في العالم كله من حيث كونه راس جسر هام جدا يؤمن وصول قواتها وسفنها العابرة المحملة بالمواد الاولية والنفط او المواد والسلع المصنعة الى اكثر المواقع والمناطق اهمية وحساسية في العالم . ولهذا تحاول واشنطن — اعتمادا على مخططات الامبريالية الاحتكارية العالمية استغلاله عسكريا واقتصاديا وسياسيا للسيطرة بوجه الاد الاشتراكي الذي شمل اوروبة الشرقية وبالتالي تأمين الخاصرة الجنوبية الشرقية لحلف الاطلسي من جهة ثانية وتامين وصول سفنها عبر قناة السويس الى البحر الاحمر والعربي والمحيط الهندي ومنها الى المتوسط وعبر مضيق جبل طارق الى المحيط الاطلسي من جهة ثالثة .

وهذا هو بالضبط ما يفسر تعلق البنتاغون — وزارة الدفاع الامريكية — ودوائر حلف الاطلسي بالقواعد العسكرية البحرية والبرية الموجودة داخل مياه البحر الابيض المتوسط وفي جزره وعلى شواطئه ومدنه وفي كثير من مناطقه .

وفي الواقع تتحدد الاهمية الاستراتيجية للبحر المتوسط من تقاطع وتطابق العناصر الجغرافية والعسكرية والاقتصادية حيث تعتبر عبره خطوط المواصلات البحرية والجوية العالمية التي تربط البلدان النفطية بهذه المادة والتي تملك ٧٠ ٪ من الاحتياط النفطي المستطلع في العالم الراسمالي كله باوروبا وبلدان القارة الامريكية .

وتتواجد سنويا في حوض البحر الابيض المتوسط اكثر من ثلاثة الاف باخرة تجارية ثلثها من حاملات النفط .

● ولهذا كله تؤكد الدراسات الجادة وفي مقدمتها تلك التي وضعها معهد العلاقات الدولية في روما باشراف الباحث الاشتراكي الايطالي ستيفانو سيلفستري — ان البحر الابيض المتوسط قد اصبح اليوم جزءا من الاستراتيجية الامريكية المتعلقة بالامن القومي الامريكي —

وبالوقت نفسه مشكلة امنية بالنسبة للعالم كله حيث تتصادم هنا المصالح والاتجاهات بين الدول المتوسطية من جهة وبينها وبين الامبريالية العسكرية التي يقودها البنتاغون — وحلف الاطلسي من جهة اخرى .

وبالرغم من المؤتمرات التي عقدت في الفترة الاخيرة وعلى الاخص خلال عقد السبعينات بغية تنقية مياهه من الاساطيل الحربية التي يهدد تواجدها باصطدام عسكري مخيف الان كل هذا لم يؤد الى اية نتيجة في وضع بداية عمل جاد لتحييد هذا البحر الهام وتجنيبه خطر الحرب المنتظرة .

ومن المعروف تاريخيا انه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بدات تظهر في الافق نزعات جديدة للسيطرة على البحر الابيض المتوسط بحيث بدا التوتر ياخذ ابعادا جديدة خلال كافة سنوات فترة الحرب الباردة ١٩٤٨ — ١٩٧٢ ، وهو تواتر تابع ازدياده وتفاقمه حتى في سنوات الانفراج ١٩٧٢ — ١٩٨٠ ، بحيث اصبح من الصعب جدا وضع نظام للمراقبة من شانه في المستقبل تحقيق الامن في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

وقد اكدت وثيقة هلسنكي — ١٩٧٥ ان الامن والسلام الاوروبيين مرتبطان ارتباطا وثيقا بامن وسلام البحر الابيض المتوسط ولهذا فان غياب الامن في المتوسط سيؤثر بصورة مباشرة على الامن الدولي كله وعلى السلام العالمي بمجمله ولهذا ايضا لابد من فك الحصار المضروب حوله اولا عن طريق الدعوة الى مؤتمر متوسطي تشارك فيه كافة الدول التي لها شواطىء على البحر الابيض المتوسط حيث توضع اتفاقية شاملة تنظم تعاملها مع بعضها وعلاقتها بالبحر وعلاقة القوى الخارجية به .

وفي الواقع تعتمد السياسة الامريكية في استغلالها للبحر المتوسط على مؤشرين هامين :

الاول اقتصادي : تمثله السوق الاوروبية المشتركة — حليفها الاقتصادي — التي تحاول باستمرار ربط المتوسط بها من جهة وربطه بواشنطن من جهة اخرى .

الثاني عسكري : يمثله حلف الاطلسي — حليفها العسكري الذي يحاول تحقيق السيطرة المطلقة على المتوسط لصالحه ولصالح واشنطن بان واحد .

ولهذا فشلت فكرة المؤتمر المتوسطي التي دعيت منذ عام ١٩٧٢ ، وتطورت فيما بعد الى ضرورة ربط البحر بالسوق والحلف والولايات المتحدة الامريكية مما دفع الى ظهور اعتراضات عديدة من قبل بعض الدول المتوسطية ومنها اقطار عربية وهي اعتراضات لم تؤد الى اية نتائج بسبب عدم اتفاق الدول المتوسطية على خطة مشتركة واستمرار النزاع في الشرق الاوسط والمسالة القبرصية ، والازمة التركية اليونانية واحداث ايران وغيرها ...

وبالتاكيد انتهزت الامبريالية الامريكية هذه الظروف والاحداث فعززت تواجدها في البحر المتوسط وربطت بعض بلدانه — اسبانيا اليونان ايطاليا — باتفاقيات وقواعد واحلاف عسكرية وامنية معها .

● ان اهم ما يميز التواجد الامريكي في البحر الابيض المتوسط هو الاسطول السادس .. فما هو قوام هذا الاسطول ، وما هي مهامه وابعاد تواجده ؟ .

من المعروف هنا انه اثناء الحرب العالمية الثانية انزلت السفن الحديثة الامريكية قواتها في شمال افريقيا وفي جزيرة صقلية وعلى الشواطىء الجنوبية لفرنسا .

وفي سنة ١٩٤٥ تركت القيادة العليا البحرية الامريكية المتواجدة في البحر المتوسط بعض التشكيلات من السفن القتالية لدعم القوات الامريكية المتواجدة في ايطاليا حيث كان اركان هذه التشكيلات متواجدا على احدى السفن العائمة في ميناء نابولي .

وفي اب ١٩٤٧ تم استبدال هذه السفينة العائمة بمدمرة وفي الاول من حزيران ١٩٤٨ تم البدء بتشكيل الاسطول السادس الامريكي في البحر الابيض المتوسط بصورة رسمية حيث انتهى هذا في علم ١٩٥٠ بقوام سفن حربية وغواصات وقوارب ووحدات بحرية وقسم من الطيران البحري والمشاة البحرية .

بعد هذا اتضحت المهام القتالية المسندة للاسطول السادس تتلخص بما يلي :

١ — تحقيق السيطرة المطلقة على البحر الابيض المتوسط .

٢ — تنفيذ الاعمال القتالية وفقا للاتجاهات البحرية المسندة .

٣ — تقديم الدعم والعون للقوات البرية .

٤ — تامين اعمال ونشاطات الغواصات الذرية اثناء مناوراتها القتالية في البحر الابيض المتوسط

٥ — التاكيد على الوجود الامريكي المستمر في هذه المنطقة .

٦ — التدخل المباشر في شؤون الدول المتوسطية اذا لزم الامر —

وهذه الفقرة الاخيرة تم تنفيذها عام ١٩٧٣ حين انقذت واشنطن — اسرائيل من هزيمة عسكرية كاملة عن طريق امدادها بجسر بحري وجوي بكافة انواع الاسلحة والذخيرة والاعتدة ..

وتؤكد المصادر المسؤولة المختصة ان عدد قطع الاسطول السادس حتى نهاية علم ١٩٧٧ كان خمسين ٥٠ قطعة بحرية وسفينة مساعدة بينها حاملتا طائرات ذات اهداف واغراض حربية متعددة على سطحهما من ١٦٠ — ١٨٠ طائرة مقاتلة وحوامة بالاضافة الى ٣ — ٤ بوارج و ١٥ — ٢٠ مدمرة ومن ٥ — ٦ غواصات ذرية و ٥ — ٦ سفن انزال بما فيها سفينة انزال حوامات على ظهرها ٣٢ حوامة نقل وانزال جنود وسفن التأمين الاداري .

وتضم سفن الانزال باستمرار كتائب مشاة بحرية بحيث يصل تعداد افراد هذا الاسطول الى ٢٥ الف جندي .

ويستكمل الاسطول السادس اعتدته وسفنه وجنوده من وحدات طيران ومشاة القوات البحرية التابعة للاسطول الاطلنطي — الاسطول العملياتي الثاني — .

وقد اتضح هذا الاستكمال والتعزيز عام ١٩٥٨ حيث وصل عدد سفن الاسطول الى ٧٦ قطعة وعدد الافراد ٣٥ الف جندي وفي احداث حرب تشرين ١٩٧٣ حيث وصل عدد السفن الى ٦٨ قطعة حربية .

ومنذ مطلع ١٩٧٨ انضمت حاملة الطائرات الذرية المتعددة الاغراض — نيميتز وايزنهاور — وحاملة الطائرات امريكا — الى الاسطول حيث تحمل كل منها حوالي عشرة اسراب من الطائرات المقاتلة والحوامات ، وحيث تعمل هاتان الحاملتان العملاقتان على مسافة تفصل بينهما وتصل الى اكثر من ٦٠٠ كيلومترا .

● من هنا يمكن تفسير اسباب معارضة واشنطن — لظهور اية اتفاقات بشان البحر الابيض المتوسط وترفض مبدا اخلائه من الاساطيل الاجنبية وتركه حرا لاصحابه الشرعيين . —

ولهذا تؤكد المصادر الرسمية المختصة انه حتى بداية عام ١٩٧٩ كان حجم القوات البحرية لبلدان حلف الاطلسي المتوسطية مضافا اليها القوات البحرية الامريكية والانكليزية حوالي ٥٠٠ قطعة حربية و ٤٠٠ طائرة جاثمة على اسطحة حاملات لها و ٤٠٠ باخرة حربية تعمل كقاعدة عسكرية متحركة وغواصات ذرية حاملة للصواريخ الموجهة و ١٦٠ — ١٨٠ طائرة تابعة للاسطول الامريكي نفسه .

هاني خليل

في ضوء الاستراتيجية الامبريالية *

ماهي الاحتمالات المستقبلية للصراع؟

السياسة الأمريكية المبنية على الأطماع العدوانية تقود العالم الى حافة الانفجار .

في ضوء الاحداث المتلاحقة والمتداخلة التي شهدتها المنطقة العربية ومـا يجاورها ، نستطيع ان نلاحظ هـذا الهجوم الامريكي الجديد والعنيف على المنطقة العربية ، كما نستطيع ان نستكشف ملامح السياسة الامريكيـة ازاء الوطن العربي والشعوب المجاورة له ، وأن تقف على عدة مؤشـرات تستطيع ان تقودنا الـى الاحتمـالات المستقبلية في المنطقـة .

الاحـداث الهامـة

اول مايمكن ان يكون له ابعد الاثر فـي التوجهات الجديدة للسياسة الامريكية ازاء المنطقة هو الحدث الايراني .

فنجاح الثورة الايرانية ، وسقوط الشاه ، وخروج ايران من دائرة السيطرة الامريكية ، قد حرك السياسة الامريكية في عدة اتجاهات :

● محاولة الانقضاض على الثورة الايرانيـة من الداخل ، لاجهاض الثورة ، وابراز عناصر موالية للولايات المتحدة الامريكية تستلم زمام الامور ، وتستطيع اعادة بناء الجسور مـع الولايات المتحدة الامريكية ، وبالتالي تأمين المصالح الاقتصادية والاستراتيجية الامريكيـة في ايران ، وهذا ما يهم الولايـات المتحـدة الامريكية ، سواء أكان الشاه في الحكـم ام غيره .

● محاولة تشويه صورة الثورة الايرانية ، عبر التشكيك بطبيعة هذه الثورة ، وطبيعـة القوى صانعة الثورة ، ولم تأل جهدا فـي توظيف كافة وسائل اعلامها لشن حملة عنيفـة ومشوهة على الاسلام ، حيث ركزت في حملتهـا على الدين الاسلامي ، ورسمت له صورةمشوهة ووصمتـه بالتخلـف والهمجيـة ، وتحدثـت عن عودة القرون الجاهلية والوسطى ، كمـا وصمتـه بالعصبيـة والفوضويـة ، ناسيـة او متناسية ، طبيعة القوى الاجتماعية التـي ساهمت بالثورة ، تلك القوى التي تشكل عصب الثورة ، ومجملها من الفئات الاجتماعيـة التي كانـت مسحوقة ايام الشـاه ، والتـي عانت من الفقر والعوز والاضطهاد في ظل نظام الشاه واجهزته القمعيـة .

● محاولة التشكيك بتوجهـات الثورة الايرانية ، وذلك لزرع بـذور العداء بين الثورة الايرانية وجيرانها، واستعداء كافة شعوب المنطقة علـى الثورة الايرانية ، وخاصـة التركيـز على اطماع ايرانية مزعومة في الخليـج العربي ، لزرع الخلاف بين الامـة العربية والثورة الايرانية ، خاصـة وان الثورة الايرانية عملت فور نجاحهـا على دعم الثورة الفلسطينية ، وقطـع العلاقات الايرانية مع الكيان الصهيوني.

● وفي مرحلة تالية — حين اتخذت الثورة الايرانية قرار التصدي للمصالح الامبرياليـة الامريكية — ركزت الولايات المتحدة الامريكيـة حملتها الدبلوماسية والاعلاميـة والعسكرية ، لفرض الحصار السياسي والاقتصادي علـى ايران الثورة ، وذلك عبر عدة اجراءاتتتخـذ بمجملها الطابع العدواني ، مهما كان شكـل وطبيعة هذه الاجراءات فمـن تجميـد الودائـع المالية الايرانية ، الى ايقـاف الصفقـات الاقتصادية والعسكرية ، الى استعـداء الـدول الاوربيـة الغربية على ايران ، وجعلها تتحـرك في اطار الموقف الامريكـي ، لخلـق مزيـد مـن الحصار حول الثورة الايرانية ، وتضييق الخناق عليهـا .

وكانت قمة هذه الاجراءات عمليـة ضرب الحصار العسكري البحري حول السواحـل الايرانية ، واطلاق التهديدات المباشرة في سبيـل التمهيـد لعمل عسكرى شامل وواسع النطـاق ضد الثورة الايرانية ، والعودة لاحتلال ايران بالطرق العسكريـة المباشرة .

والهام هنا هو ان تقول ان جملـة الاجراءات الاستفزازية الامريكية حيال الثورة الايرانية ، لم تنجح في تحويـل خط الثورة الايرانية ، أو في ثنيهـا عن تحقيق كامل اهدافها ، وخاصـة فيما يتعلـق بتحقيق بنيـة اجتماعية متكاملة على صعيد الداخل ، وتحقيق استقلال حر فيما يتعلق بالعلاقـات الخارجيـة .

اما الحدث الثاني والهام في هذا الاطـار ، فهو الحدث الافغاني ، حيث استطاعت الثـورة الافغانيـة ان تدعـم مواقعها ، وبصورة تقدميـة تؤمن بنيـة اجتماعية متقدمـة ، وعلاقـات خارجية سليمة على أسس من الاستقـلال ، ورفض التبعية للامبريالية الامريكية .

ويمكن القول هنا ان الحدث الافغاني كـان الضربة الثانية للمصالح الامبريالية الامريكية ، ولذا ثارت ثائرتها ، وعملت على تشويه صـورة الثورة الافغانية ، واستعداء كافةالشعوبالمجاورة لها ضدها .

وفي غمرة الحملة الشعواء التي شنتها وسائل الدعاية الامريكية على الثورة الافغانية حاولـت الولايات المتحدة الامريكية — كعادتها — توظيف الحدث الافغاني لصالح سياستها الاستعمارية في المنطقة . وكان ان اعلنت الولايات المتحـدة الامريكية انها معنية بالدفاععن الاسلاموالمسلمين، وذلك لتحقيق هدفين:

١ — جر الشعب العربي الى مواقع العداء للقوى التقدمية ، والهائه عن صراعه الاساسيمع الصهيونيـة والامبريالية .

٢ — توسيع الهيمنة الامبريالية في المنطقـة عن طريق اعلان استعداد الولايات المتحـدة الامريكية للعب دور المدافع عن امن منطقةالخليج العربي ومقاومة المد الشيوعـي المزعوم .

وفوق كل هذا نلمح هذه الهجمة الامبريالية الامريكية الشرسـة على المنطقة العربية ، وعلـى الدول المجاورة لكل من ايران وافغانستان . ومن مظاهر هذه الهجمة ، ذلك النشاط الامريكـي الملحوظ في المنطقة المعنية .

من ذلك مثلا التحركات المشبوهة لكبـار السياسيين الامريكيين من اجل مد السيطـرة الامريكية عبر السعي لاقامة الاحلاف العسكرية والحصول على تسهيلات بحرية وجوية وارضية في دول المنطقة امام القوات الامريكية المحمولة، والقوات الامريكية الخاصة بالتدخل السريع .

وذلك تحقيقا للهدف الامريكي الذي اعلنـه الرئيس الامريكي جيمي كارتر وهو ان هدف الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الخليج هو السلام القائم علـى القوة الامريكيـة .

ولذا — وبعيدا الان عن مفهـوم السلام هذا — اخذت الولايات المتحدة الامريكية في تقوية الانظمـة المواليـة لها امتدادا من باكستان وحتى الكيان الصهيوني والنظام المصري .

ومن ثم توظيف ادواتها في المنطقـة لتحقيق معادلة السـلام القائم علـى القوة الامريكيـة .

هذا الكلام يمكن ان نلمح صدقـه من خلال مراقبة الاجراءات الامريكية العاجلة التي قامت بها . وذلك لتدعيم الاطراف الموالية لها مـن تدعيـم القوة العسكرية للباكستان ، والتعجيل بمد الكيان الصهيوني بأحدث الاسلحة الامريكية المتطورة كطائرة الـ ف ١٦ والاسراع في توظيف النظام المصريكقوة عسكرية تعمل في الاطار الامريكي .

ويبدو هذا واضحا من خلال التصريحـات الامريكية المتتالية في غمرة الاحداث .

حيث اكدت كافة التصريحات الامريكيةالمتعلقة بهذا الخصوص ، والمتسترة تحت مظلة «التشاور مع دول المنطقة لمساعدتها على تحسين قدراتها في الدفاع عن النفس » ، ان الولايات المتحـدة الامريكية لن تستطيع تحقيق هدفها « في الدفاع عن امن الخليج » الا بالاعتماد على الاصدقـاء والحلفاء الاقليميين الذين يتوقع منهم ان يقدموا دعما عسكريا في حال تحرك القوة العسكريـة الامريكية في المنطقة .

برنامـج المساعدات الخارجية الامريكية

وضمن هذا السياق يأتي برنامـج المساعدات الخارجيـة الامريكيـة ، لتحقيق السياسية الامبريالية للولايات المتحدة الامريكية ، حيث يؤكد برنامج المساعدات الجديدة ، علـى توظيـف المساعدات الخارجية لصالح السياسة الامريكية الخارجية . وذلك حسبمـا اعلنه التقرير السنـوي لبرنامـج المساعدات الخارجية من أن الولايـات المتحدة الامريكية على استعداد للعمـل داخل عالم من التعددية ومع دول ذات انظمة سياسية واقتصادية مختلفـة ، ما دامت هذه الدول على استعـداد للعمل معها نحو تحقيق — الاهـداف المشتركة — . ووضع كافة المساعدات الخارجية في خدمـة السياسـة الدبلوماسيـة .

وتأتي الخلفية الاقتصادية لتعمق هذا المبدا في توظيف المساعدات الامريكية الخارجية ، من حيث التاكيد على ابقاء ما يسمى بالعالم الثالث متصلا بعجلة الحياة الامريكية ، فدول هذا العالم تزود امريكا بالمواد الاولية الهامة — مع اعطـاء خصوصية للمادة الاساسية التي هي البترول— وهي بالوقت ذاته اسرع الاسواق نماء بالنسبـة لصادرات الولايات المتحدة الامريكية .

من هنا نلاحظ ان الولايات المتحدة الامريكية تعطي اهمية خاصة للمساعدات الخارجيـة ، اقتصاديا وعسكريا ، من حيث اهميتها في تحقيق الاهداف السياسية للامبريالية الامريكية .

وتعتبر الادارة الامريكية ان برامج المساعدات ضرورية لتعزيز « الامن الامريكي » الذي ارتبط على لسان المسؤولين الامريكيين بالمصالـح الاقتصادية للولايات المتحدة ، وبالتالي امـن اصدقاء الولايات المتحدة وحلفائها في كافة بقـاع الارض .

ماذا عن النظام المصري والكيان الصهيونـي

وكدليل على هذا التوجه الامريكي ، يأ‌تي دعم الكيان الصهيوني في مقدمة الامثلة ، ثم هذا الزخم الجديد الذي تقدمه الولايات المتحـدة الامريكية لدعم النظام المصري ، الذي بات يشكل طرفا هاما في الحلف العدواني الناتج عن اتفاقات كامب ديفيد ، فمثل هذا الدعم يستقل من حيث توظيف النظام المصري كعصا غليظةبيد الامبريالية الامريكية وحليفتها « اسرائيل » لضرب كافـة القوى التقدمية في المنطقة ، ودعم الانظمـة الموالية للولايات المتحدة الامريكية كنظام قابوس.

وباعتراف الولايات المتحدةالامريكية نفسها فان الكيان الصهيوني والنظـام المصري اصبحا يشكلان دعما ماديـا وعسكريا للسياسة الامريكية في المنطقة، كما يشكلان قوة كبرى لمنظمة معاهـدة حلف شمال الاطلسي، ويمكناستغلالهما في المحافظـة على الامن والاستقرار في المنطقة بما يلبي حاجات السياسـة الامريكية .

وبهذا يمكن القول ان التوجهـات السياسية للامبريالية الامريكيـة ، تشكل عاملا خطيرا في تازيم المنطقـة العربية ، ودفع العالم الى رغبةالانفجار، وتهديد السلام والامن الدوليين .

● احمد عجاج

الدبلوماسية الأمريكية "الناعمة" لا تزيل أسباب العداء بين الشعوب المناضلة والولايات المتحدة

بعد ان شنت الولايات المتحـدة الاميركية مايمكن اعتباره من الحمـلات الدبلوماسية والاقتصاديـة القاسيـة والعنيفة ضد الثورةالايرانية ، وجدناها فجاة وكانها ترغب في التراجـع عن هذه الحملات ، ممهدة الطريق بكلام ناعـم رفيع عن الروابط والعلاقات المطلوبـة واللازمـة بين الدول .

فبعد استصراخ مجلس الامن والجمعية العامة ومحكمة العدل الدولية ، واستعدائهـا علـى ايران ، وبعد الانذارات العسكرية والاقتصادية المباشرة وغير المباشرة ضد ايـران ، وبعد تجميد الودائع الايرانية والعلاقات التجارية وفـرض المقاطعة الاقتصادية على ايران . بعد كـل هذا ، وجدت واشنطن — من المناسب — وضع خططها الخاصة بفرض عقوبات ضد ايران على الرف وعدم المضي في استكمال هذه المخطـط وتنفيذها ، واللجوء الى اساليب اخرى للافراج عن الرهائن الاميركيين المحتجزين منذ ثلاثـة اشهر في السفارة الاميركية بطهران . وتنحصـر الاساليب الاخرى في اللجوء الى الامين العـام للامم المتحدة والى — الحل الوسط — الذيتبنته الامم المتحدة والذي طالب بالافراج الفوري عـن الرهائن الاميركيين ودراسة المطالب الايرانيـة التي تمت والقاضية بالتحقيق في جرائـم الشاه المخلوع والولايات المتحدة الاميركية .

التبريـرات الاميركيـة

بعد ثلاثة اشهر من وقوع الازمـة الايرانية الاميركية اكتشفت واشنطـن ان الحل الوسط هو الحل المناسب ، وفجاة تبخرت كل التهديدات الاميركية التيـ وعـدت الشعب الاميركـي — بمعاقبة الثورة الايرانية سواء افرجت عن الرهائن ام لم تفرج عنم واستبدل الهجوم على الاسلام بدفاع عنه ، وبـدا التقرب من الثورة الايرانية . وكـان حاسما اوقع بين الطرفين وزال تأثير حسمه بعد ثلاثة اشهر !!

ربما تجد الادارة الاميركية تفسير ذلك وتبريره في كلمتين او ثلاثة كلمات مختصرة وهي انهـا قررت التراجع عن تهديداتها وانذاراتها ،وقررت ملاطفة الثورة الايرانية بالقطارة ودون اثـارة لاي انتباه ، لان انتخابات الرئاسة في ايـران انتهت واصبح لايران رئيسا رسميا منتخبا من قبل الشعب . وربما تجد التبرير بقولها انها وجدت نفسها فجاة امام خطر اهم من خطـر حجز الرهائن في طهران واهم من العداء الايراني للسياسة الاميركية ، وهو خطر الحدث الافغاني وربما اخيرا تبرير الملاطفة بالاعتراف لاصدقائها وحلفائها انها فشلت فعلا في ارغام الثـورة الايرانية بالافراج عن الرهائن دون قيد او شرط وأن لعبة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة الاميركية تفرض عدم فتح جبهتين في اسيـا الوسطى ، واحدة على ايران وواحـدة علـى افغانستان فضلا على الجبهات التي فتحتهـا في الشرق الاوسط . ومعنـى كـل التبريرات الاميركية ان الولايات المتحدة بدات مستعـدة للتخلي عن الشاه او على الاقل للتخلي عـن تبنيه والدفاع عنه ، ومعناها ايضا ان الولايات المتحدة الاميركية لاترى اي عائق يمنع مـن اعادة العلاقات الاميركية — الايرانية سوى الافراج عن الرهائن والتحقيق في جرائم الشاه ووقـوف ايران طرفا حياديا في الخلافات الاميركيـة الافغانيـة ..!!

على خط اخر تشتغل الولايات المتحـدة الاميركية بطريقة بعيدة جدا ومختلفة جـدا عن الطريقة الجديدة التي بدات تختبر جدواهـا مع الثورة الايرانيـة .

ففي الوقت الذي لاتنسى فيـه الادارة الاميركية من اظهار الامتنـان والشكر للدولة الصديقة الكبيرة التي وافقتها على كافة اجراءاتها الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية ضد ايران . لاتنسى ايضا ان تظهر لدول كثيـرة ناحية عدم جدوى معاداة الولايات المتحدة واصدقائها الكبار بالمواقف التي تتخذها الدول النامية في المنظمات الدوليـة وغيرها ضد السياسة الاميركية .

وبكلام أكثر وضوحا ترغـب الولايات المتحدة أن يشعر العديد من الـدول النامية المتضامنة فيما بينها والمؤيـدة لمواقف وسياسات بعضها بعضا ،ببعض الندم على مقاومة السياسـة الاميركيـة وبشيء من (سواد الوجه)) امامهـا على المواقف التي اتخذتها هنا ، اوهناك ضد الادارة الامريكيـة .

المـدة اللازمـة

انها ، اي الادارة الاميركية لاتستطيـع ان تحمل بطيختين بيد واحدة ، لقد اكتشفت الادارة الاميركية هذه الحقيقة بعد ثلاثة اشهـر من احتجاز الرهائن . اكتشفت انها غير قـادرة على محاربة الثورة الايرانية وافغانستان والاسلام من جهة وعلى محاربة العرب الذين يقاومـون سياسة كامب ديفيد في المنطقة العربية منجهة اخرى ، بينما تقترب من موعد انتخابات الرئاسة وبينما تطمع في انجاح سياسة كامب ديفيـد وفي جر اطراف اخرى اليها وتطمع دون توقف في استمرار تدفق النفط الخليجي وغير الخليجي الى بلادهـا وشركاتهـا .

داخل عقلها تحاول الادارة الاميركية القيام بعمليـة فرز خادعة للقوى فـي المنطقتين .. مغازلة الثورة الايرانيـة بنعومة تكاد تكون غير ملموسه او ظاهرة هي احدى الخطوات البارعة التيتنقل الى الواقع مايدوربعقل الادارة الاميركية من امكانية الفرز او التحييد والتقرب للاخرين من خلال الرؤيـة الاميركية والمصلحة الاميركية ايضا .

لقد احتاجت الادارة الاميركية لثلاثة شهور فقط لتمهد لتراجعها عن حملاتها الشرسـة والعنيفـة ضد الثورة الايرانية . والدوافـع والاسباب واضحة وخير من يعرفها ويفصلهـا الثورة الايرانية . ولكن ماهي المدة التيتحتاجها الثورة الايرانية لكي تعيد النظر بمواقفها مـن الولايات المتحدة الاميركيـة ..؟

هل ستكون المدة بعدد الاعوام التـي حكم خلالها الشاه المخلوع ايران . ام بعدد السنوات التي تحتاجها الولايـات المتحدة الاميركية لتتحول من دولـة امبريالية الى دولة غير امبريالية ..؟؟

ليس عداء الثورة الايرانية وغيرها من الثورات وليس عداء الشعوب للولايات المتحدة الاميركية وسياستها ، يعود لرغبة في العداء فقط ، هذا امر بديهي ، تعرفه الولايات المتحدة وتعرفه الشعوب المناضلة . هناك اسباب جوهريـة ومصيرية ، تاريخية واقتصادية وانسانية للعداء .. فهل يزول هذا العداء بمجرد ان يصدر مـن واشنطن بعض الجمل والتصرفات اللطيفة ..؟ ابدا أن العداء يزول عندما تزول اسبابـه ، والشعوب والثورات الجماهيرية قبل غيرها قادرة ومسؤولة عن ازالة هذه الاسباب ليس الكسب ود الولايات المتحدة وليس لانهاء العداء معهـا ، وانما قبل اي سبب آخر لانتزاع حريتهـا والسيطرة على مقدراتها والتحكم بمصائرهـا ومستقبلها . وقد قامت الثورة الايرانية لتحقيق هذه الاهداف.. للتحرر من السيطرةالاستعمارية ومن بقايا ومخلفات العهد البائد ولبناء ايران الجديـدة ..

م ٠ ز

سـوريـة تنقـل لبنـان الى مرحـلة ما بعد الوفـاق الوطـني

الذين — يتصورون — بان لبنان قـد انتقل فجاة من حالة الهدوء والاستقرار — النسبي — الى حالة رسم التقسيـم على الخرائط السياسية والعسكريـة هم واهمون جدا ، هذا المنطـق لا يستطيع ان يصمد لحظة واحدة امـام المنطق الاخر الذيينظر الى المسالة مـن منظار واقعي ويحاول عبر ذلك ان يحدد — الخاتمة — السعيدة لما يجري الان . و — الرمال اللبنانية المتحركة — التـي ظن — البعض — في يوم من الايام انهـا قد تحولت الى — مقبرة — لازمة الشرق الاوسط ، اختلفت صورها بعـد مرور عدة سنوات على الحرب الاهليـة ، لان هذه الاخيرة اثرت على الانسان والموقع والجغرافيا ، ووضعـت الجميع وجهـا لوجه امام معادله الحياة او الموت .

القرار السوري

ووفق هذه المعادلة الواضحة والصريحـة ، يمكن فهم ابعاد القرار السوري — سحب — قوات الردع العربية من بعض المناطق اللبنانية وتجمعها في اماكن — قادرة من خلالها ان تمارس دورهـا — كقوة رادعة — وليس مجرد — شرطـة — في الشوارع وعلى الرغم من الغموض الاولي الذي رافق هذا القرار وعلى الرغم ، من الضجـة السياسية والاعلامية التي احيط بها من قبل جهات ، دابت باستمرار على — الاصطياد في الماء العكر — على الرغم من هذا كله ، فقـد استطاعت دمشق وعبر هذا القرار — الخطير — ان تضع الساحة اللبنانية امام مواقع جديـدة ومتقدمة ، سواء كان ذلك على مستوى الاقتراب اكثر فأكثر من عملية تحقيق الوفاق الوطنـي ، او على مستوى خلق تفاعلات جذرية في بنيـة المؤسسات القائمة على الاراضي اللبنانية .

الدعايات المضادة

وكان من الطبيعيانتبادر القوى المعادية للبنان ولسورية الى استغلال هذا التطور الجديد على الساحة اللبنانية ، والى توظيفه لخدمة اغـراض الدعاية المضادة . فالقرار السوري بالانسحابمن بعض المناطق اللبنانية ، تحول هكذا وببساطـة الى — عمل يخدم مصالح قوى دولية معينة — وذلك تحت تأثير وتفاعل الانهيار الذي اصـاب الوفاق العالمي مؤخرا . ولم تتوقف هذهالدعاية المغرضة عند هذا الحد ، ولكنها ربطت القرار السوري بخلفيات وهمية ، وذلك حتى تتمكن من ايجاد الثغرات التي تستطيع عبرها ان تقود اللبنانيين الى مذبحة جديدة . بيد ان الوقف مرهان متبدل ، لان سورية استطاعت ان تزيـل الاوهام التي علقت بالنفوس من جراء هـذه الدعاية ، وحققت بالتالي الانسجام الواقعـي بين سحب بعض قواتها من بيروت ، وبـين توفير مستلزمات الامن العام في لبنان .

اللعبة المزدوجة

والغريب في الامر انه على الرغم من التاكيدات السورية واللبنانية ، بان العملية تدخل مباشرة في اطار التحرك المشترك نحو افساح المجال امام اللبنانيين لكي يتخذوا اجراءات سريعة على طريق تحقيق الوفاق الوطني فيما بينهم ، فان ثمـة جهات متعددة تحاول ان تمارس لعبة مزدوجـة في هذا السياق فهي من جهة تظهر نفسها وكانها مستعدة — لملء الفراغ الاخير — الذي ينجم عن انسحاب القوات السورية وهي من جهة اخرى ، تتصرف على اساس ان — الفرصة مناسبة جدا — بالنسبة لها للانقضاض على الساحة اللبنانيـة وتحويلها بسرعة الى — بركان — لاحراق المنطقة برمتها . ويبدو ان هذه الجهات ، لـن تتمكن من الاستمرار في هـذه اللعبة المزدوجة لان — الاختلافات — السياسية التي عاناها لبنـان خلال الفترة الماضية ، قد انحسرت الان بعد ان تحددت المواقف والمواقع !

الوفاق الوطني

والمهم في القرار السوري انه يفسح الطريق بقوة امام مسالة الوفاق الوطني التي حولهـا — البعض — الى مجرد شعار يطرح في المناسبات . فالقضية الان ليست في هذا الاطار على الاطلاق ولكنها مرتبطة الى ابعد الحدود بالوجه الاخر لما يجري في الشرق الاوسط ، لان العنوان البارز لهذه المرحلة يوجز نفسه بعبارة واضحة وصريحـة وهي — الاعتماد على الذات اولا — . فهذه المقولة يفترض فيها ان تشجع السلطة اللبنانية علـى اتخاذ القرار السياسي الذي لابد منه ، وهـو الاسراع في وضع اللبنانيين امام مفترق طرق ، ودفعهم بالتالي الى البدء في الحوار الجـدي والواقعي الذي سيقودهم حتما الى امتلاك القوة الكافية لتجاوز هذه المرحلة الصعبة .

الحرب الصعبة

والواقع ان السلطة الشرعية اللبنانية تستطيع ان تمارس دورها على احسن وجه بدلا مـن ان تعيش في حالة دائمة من الانتظار والترقـب . فالحلول — لن تهبط من السماء — . وكـل شيء يحتاج في هذه المرحلة الى عمل ارادي منظم وقادر في نهاية الامر على سد الثغرات وحل كل الاشكالات وتجاوز الحساسيات . والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو : لماذا لاتتحرك السلطات الشرعية في لبنان نحو هذا الاتجاه الضامـن للنجاح الشامل ؟

ان الخوف او التردد ، لن يجديا نفعـا . لان التطورات تتلاحق بسرعة ، وقد يفلت — الامر — قبل ان يتمكن الفارس اللبناني من امتطاء صهوة جواده . واذا كان — البعض — يتوهم بان — ملء الفراغ الاخر — هو مغامرة سياسية وعسكرية في ان واحد معا ، فان من الضروري التاكيد بان الوقت قد حان — لتجريب كل الوصفـات الجاهزة — لان القيام بحركة ما ، افضل بكثير من المراوحة في المكان وحتى الخوف من — تجدد القتال — غير وارد على الاطلاق .

فالحرب في لبنان اصبحت — صعبة — بـل — مستحيلة — لاسباب موضوعية صرفة . فالكل محاصر هناك . والكل تعلم واستفاد من دروس وعبر الحرب الماضية . ولا احد يستطيـع ان — يضمن الانتصار — لان الحسـم العسكري قـد سقط منذ ان وقعت حادثة عين الرمانة !

الخيارات المطروحة

ان الخيارات المطروحة على الساحة اللبنانية متعددة الاشكال السياسيـة والهندسية ، ولكنها تصب كافة في بوتقة واحدة وهي الوفاق الوطني . فهـذه العملية قادرة فعلا ان تنقذ لبنان مـن قوى التخريب والتامر لان فيها مـن القوة والزخم ما يرفعها مباشرة الـى مصاف التحولات النوعية .

ومهما تردد اللبنانيون في الاقدام على هـذه الخطوة فانها ستظل خيارهم الوحيد لان التفاهم والتعايش يشكلان الميزة الاساسية لكل لبناني يؤمن بوطنه ومستقبله . وليس المهم في هـذا الوفاق الوطني ، الصيغ التي تطرح لـه مـن قبل هذا الطرف او ذاك . فالاشكال ليست قادرة ان تحل محل الانفعال . والمهم هو مضمـون هذا الوفاق اي مدى قدرته على فرد مظلته السياسية والاجتماعية على جميع اللبنانيين ، وذلك بصـرف النظر عن اوضاعهم الحالية .

مابعد الانسحاب

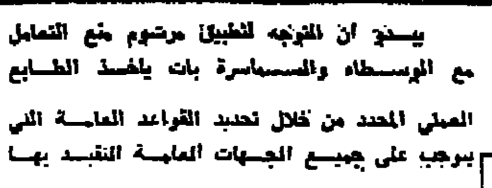
بيد أن من الضروري التساؤل : ماذا يمكن أن يحدث في لبنـان بعد ان — تنسحب القوات السورية مـن بعض مناطقه ؟

ان الاجابة صعبة وسهلـة في نفس الوقت . فهي صعبة لان الساحـة اللبنانية التي وصفت في يوم مـن الايام بانها عبارة عن — رمال سياسيـة متحركة — قد تنساق دفعة واحدة وراء — بعض — القوى التي تصر باستمرار الى التقسيم و — التدويل — وهـي سهلة ، لان الازمـة اللبنانية يفترض فيها ان تكون قد انتقلت خلال السنوات الماضية الى مرحلة الانفراج التام ، لان مشاهدته ، كفيل ان — يحرق المراحل وذلك باتجاه خلق وايجاد — المخارج — الواقعية لكل الاشكالات القائمـة والمتوقعة . وبهذا المعنى يمكن القول : ان لبنان يفترض فيه ان لايتاثر بصورة — دراماتيكيـة — بالقرار السوري لان هذا الاخير يجسد علـى ارض الواقع ، الوجه الاخر للدور القومي الذي لعبته دمشق على الساحة اللبنانية وفي كلتـا الحالتين ، فان التفاعلات لن تصل الى درجـة — الانفجار — لان الشرق الاوسط نفسه بدا يبتعد عن هذه اللوحة الخطيرة .

المعادلة المقلوبة

ومهما يكن من امر ، فان المعادلة المقلوبة التي تعيشها السلطة اللبنانية في الوقت الحاضر ، لن تدوم طويلا ، لان التطورات القادمـة ستدفعها حتما نحو التحرك الفعال والبحث[illegible] الخطوات القادرة فعلا على تصحيح هذه المعادلة ووضعها في الاطار الطبيعي . وقد يحدث بعض التلكؤ ، ولكن النتيجة ستكون حتما — الوقوف علـى الاقدام — من دون سندات خارجيـة وقد تقع اشكالات واختلاطات معينة ، ولكن ضغط الواقع من شانـه ان يدفع بالجميع الى الخروج السريع من تحت مظلة التوتر والتازم . وقد تعزي هـذه الاوضاع غير العادية هذه الجهة او تلك لتوجه — ضربة — ما الى — الخصم — ولكن هذه الحسابات ستسقط في اخر لحظة، لانارتكازها على العجز والقصور الذاتيين ، كفيل ان يحرمها من القدرة على الخروج الى الفضاء . والاسبـاب تبدو في هذا السياق متعددة المواصفات ومتشعبة ايضا . ولكنها لم تفقد حتى هذه اللحظة وجهها اللامع والقادر على اضاءة الطريق امام كل اللبنانيين لتسويـة مشكلاتهم وحل خلافاتهم .

■ محمد ظروف



حديث الناس



السمسرة

يبدو ان التوجه لتطبيق مرسوم منع التعامل مع الوسطاء والسماسرة بات يأخذ الطابع العملي المحدد من خلال تحديد القواعد العامة التي يوجب على جميع الجهات العامة التقيد بها عند تطبيقها لاحكام المرسوم التشريعي المتضمن منع التعامل مع الوسطاء والسماسرة الامر الذي يسير الى جدية واضحة في قطع الطريق امام دخول الوسطاء والسماسرة الى كافة قطاعات الدولة وسد جميع النوافذ التي يمكن ان يتسلل منها هؤلاء لتحقيق المكاسب على حساب الوطن والمواطن.

وهؤلاء السماسرة والوسطاء الذين استطاعوا خلال السنوات الفائتة تجاوز القوانين واللوائح والتسلل الى قطاعات الدولة من كافة الابواب والنوافذ المفتوحة يبدو مهمتهم اليوم صعبة بل مستحيلة امام الحواجز والعوائق التي وضعت لمنعهم من التسلل الى ميزانية الدولة وجيوب المواطنين.

ومن هنا تبدو اهمية بلاغ السيد رئيس مجلس الوزراء المتضمن القواعد العامة التي توجب على جميع الجهات العامة التقيد بها عند تطبيق احكام المرسوم التشريعي المتضمن منع التعامل مع الوسطاء والسماسرة بهدف ازالة جميع المظاهر الاجتماعية للوساطة والسمسرة والتركيز على التخلص من جميع اثارها ونتائجها لتتخذ جميع العلاقات الاقتصادية والتجارية مجراها الطبيعي في تحقيق الغاية الاساسية داخل البنية الاقتصادية.

وتبدو اهمية الاجراءات المتخذة مع الطموح الذي تحمله الخطة الخمسية القادمة وضرورة تحقيق وانجاز هذه الخطة بالشكل الامثل والحيلولة دون تعرض مشاريعها الى انعكاسات ناجمة عن تلاعب الوسطاء والسماسرة ومحاولاتهم الدائبة للتسلل الى هذه المشاريع الاقتصادية والخدماتية بهدف تحقيق حصول طفيلي على حساب المنتجين الحقيقيين في الحصول والمصانع. والمطلوب بعد ذلك كله اغلاق كافة النوافذ والابواب التي يمكن ان يتسلل منها كافة السماسرة والوسطاء مهما تنوعت الصفات والاسماء والملامح.

● بسام جعارة



بحث الاجراءات المتعلقة بإعارة المدرسين
تحديد مواعيد امتحانات مادة التربية العسكرية

دمشق - سانا - تم امس بحث الاجراءات المتعلقة باعارة المدرسين والمعلمين وعلى صعيد اخر حددت وزارة التربية مواعيد امتحانات مادة التربية العسكرية لطلاب الشهادات والمعاهد وقررت الوزارة اقامة دورة تدريبية للمدرسين والمدرسات غير الحاصلين على مؤهل تربوي.

فقد ترأس المهندس احمد قادر اغا معاون وزير التربية صباح امس اجتماعا حضره مدراء التعليم الثانوي والابتدائي والاعارة والشؤون القانونية بالوزارة.

وقد نوقش في الاجتماع الاجراءات المتعلقة باعارة المدرسين والمعلمين ووضع التصورات العملية لازالة العراقيل الملقاة امامهم وكذلك بيان الوظائف المحددة لكل من المدرسين والمعلمين والمستخدمين وتامين الاعداد المطلوبة منهم وخاصة مدرسي المواد العلمية واللغتين الانكليزية والفرنسية.

هذا وحددت وزارة التربية امتحانات مادة التربية العسكرية لطلاب وطالبات الثالث الاعدادي يوم السبت في ١٥ - ٣ - وطلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي والرابع من دور المعلمين والمعلمات نظام الاربع سنوات يوم الاربعاء ٩ - ٤ - ١٩٨٠.

وطلبت الوزارة موافاة قيادة اتحاد شبيبة الثورة مكتب التربية العسكرية المركزي بلوائح تتضمن اسماء الطلاب والطالبات الذين تقدموا الى الفحص بصورة ثبرطية وبلوائح باسماء الراسبين بسبب عدم حصولهم على النهاية الصغرى من العلامة.

وتقرر ان تقيم وزارة التربية دورة تدريبية للمدرسين والمدرسات غير الحاصلين على مؤهل تربوي في صيف العام الحالي.

وقد تقرر اقامة هذه الدورة في مركزي دمشق وحلب يشترك فيها ١٣٥ - دارسا ولمدة ثلاثة اسابيع يجرى لهم تقويم من قبل لجنة خاصة في نهاية الدورة.

جملة قرارات للمجلس الزراعي الفرعي في محافظة الحسكة

الحسكة - سانا - وافق المجلس الزراعي في اجتماعه امس الاول برئاسة السيد المحافظ على الطلب الى مربي الاغنام برحيل اغنامهم من كافة مناطق المزروعات في المحافظة الى اراضي البادية حيث توجد مراعي هناك اضافة لتطبيق الخطة الانتاجية الزراعية المقررة من قبل المجلس الزراعي الاعلى.

وطلب من مكتب احصاء المساحات الصغيرة التي لاتزيد عن عشرة دونمات مروية وخمسا وعشرين دونما بعلا وتكليف مديرية الاشغال العامة والثروة المائية بوضع دراسة لبيان المساحات الحقيقية التي تروى من سدي باب الحديد والجوادية لتتمكن مديرية الزراعة من القيام بترخيصها لزراعة المحاصيل الشتوية والزام الجمعيات التعاونية والمزارعين بزراعة القمح جزيرة - ١٧ - مع انتاج مؤسسة اكثار البذار للذين لم يزرعوا اراضيهم بعد.

اللجنة الفنية لاحصاء الدور القابلة للتصدع في حلب تتابع أعمالها

حلب - سانا - في الوقت الذي تتابع فيه اللجنة الفنية للكشف واحصاء الدور القابلة للتصدع اعمالها يواصل المكتب الدراسي لمشروع باب الفرج الكبير اعماله في اعداد الدراسة المدنية. وعلى صعيد اخر منحت مديرية الصناعة عشرين ترخيصا صناعيا للحرف النسيجية والكيميائية والهندسية. كما تم تخصيص قطعة ارض في بلدة السفيرة لاقامة مركز تقالي عليها.

فقد واصلت اللجنة الفنية للكشف واحصاء الدور القابلة للتصدع والتهدم في محلتي التله السوداء ودوار القمر اعمالها في المنطقتين المذكورتين.

وكانت هذه اللجنة التي شكلها السيد المحافظ قد خصصت - ٢٧ - منزلا لايواء اصحاب الدور المتضررة من انهيار عدد من البيوت في الشهر الماضي من جراء تهدم الكهوف القديمة في المنطقة.

يعلم ان الدوائر المختصة في البلديه ستجري دراسة فنية شاملة لهدد المنطقة بكاملها حماية لارواح المواطنين فيها.

ويتابع المكتب الدراسي لمشروع باب الفرج الكبير اعماله في اعداد الدراسات المدنية والتي تشمل على تصميم واستكمال بناء وتوسيع الجامع العمري الحالي الداخل ضمن نطاق مشروع باب الفرج.

وكان المكتب قد انجز الدراسات التخطيطية والمعمارية الاولية لخلف المشروع.

وصرح مصدر مسؤول في المكتب الدراسي بان المشروع يتضمن اسواق تجارية متخصصة ومخازن كبرى ومحلات للصناعات التقليدية بالاضافة الى مكاتب للاعمال ومواقف للسيارات وفندق سياحي سعته خمسون سريرا الى جانب عدد كبير من الفعاليات الاقتصادية المتعددة.

وفاة عضو في مجلس الشعب

دمشق - سانا - نعى رئيس واعضاء مجلس الشعب العميد عضو مجلس الشعب المرحوم تركي شلهوب رئيس لجنة الداخلية والادارة المحلية في المجلس الذي وافته المنية نتيجة مرض عضال الم به.

وسيشيع جثمانه في مسقط رأسه بلدة - القرية - في محافظة السويداء في الساعة الرابعة عشرة من بعد ظهر اليوم الاحد.

تغمد الله الفقيد برحمته واسكنه فسيح جنانه وانا لله وانا اليه راجعون.

مدير التربية في طرطوس
إحداث مركز لتصحيح أوراق شهادة الدراسة الثانوية
استمرار العمل في بناء ٦٤ مدرسة

طرطوس : مراسل الثورة

قررت وزارة التربية احداث مركز لتصحيح اوراق شهادة الدراسة الثانوية في محافظة طرطوس اعتبارا من العام الدراسي الحالي اعلن ذلك السيد سليمان سرور مدير التربية في تصريح ادلى به لمراسل الثورة في طرطوس ووصف احداث المركز بانه هام لما يوفره من نفقات على خزينة الدولة وجهد ومشقة يتحملها المدرسون بذهابهم لبقية المحافظات واشار بان المديرية بصدد انجاز الترتيبات الخاصة لمركز الامتحانات وسننجز خلال الايام القليلة القادمة واكد ان عدد المدارس في المحافظة يصل الى ٥٩٢ مدرسة والعمل يجري لانجاز ٦٤ مدرسة لمستوياتها الثانوية والاعدادية والابتدائية تتولى مؤسسة الاسكان العسكرية مهمة تنفيذها بكلفة تصل الى ٢٣ مليون ليرة سورية وسننجز خلال العام الجاري ويصل حجم المبالغ المخصصة لمشاريع المدارس الجديدة الى ٢٤ مليون ليرة سورية وبانجاز هذه المشاريع تغطى معظم قرى المحافظة بمناهل العلم وسنغني عن الشعب المستأجرة في الريف والاشارة بان المديرية تسعى على كل الصعد للاكثار من المخابر وتامين مستلزماتها وتغطية المدارس بالوسائل التعليمية وبالكادر التربوي المؤهل.

للاستغناء عن خدمات الوكلاء والمكلفين وان كانت نسبتها في تراجع مستمر وتقتصر بمعظمها على تغطية الحالات المرضية واجازات الامومة هنا كما تقيم المديرية خلال العطلة الصيفية دورات تدريبية اختصاصية للمدرسين كما ان دورات التدريب المستمر نفذت خلال العام الحالي على مستوى منطقة بانياس وفي العام الماضي على مستوى منطقة صافيتا وهي مفيدة وانتاجية تضع الدارسين فيها امام احدث الطرائق التربوية وتطبيقاتها.

وقال السيد مدير التربية انه يوجد بالمحافظة دار للمعلمين عدد طلبتها ٨١٧ طالبا وطالبة وتلعب دورا متميزا في اعداد الكادر التربوي لمدارس المحافظة وننجز خلال العام الحالي دار المعلمين التي تستوعب ٦٤٠ طالبا وكلفتها ٨ ملايين وسيباشر خلال هذا العام ببناء دار للمعلمات تستوعب ٦٤٠ طالبة.

واكد ان محافظة طرطوس يوجد فيها ثانوية تجارية مختلطة وثانوية صناعية للذكور وسيباشر خلال هذا العام ببناء ثانوية صناعية في بانياس والنية تتجه لبناء ثانوية صناعية في صافيتا واختتم حديثه مؤكدا ان محافظة طرطوس بحاجة ماسة للمعاهد الفنية المتوسطة لاعداد وتخريج الكوادر الفنية اللازمة لتغطية احتياجات منشاتها الاقتصادية وفي مقدمتها المرفا ومعمل الاسمنت ومصفاة النفط والمطحنة الحديثة.

رئيس إدارة المرور:
التنظيم الجديد لسيارات التكسي والسرفيس نتيجة دراسة علمية وافية

● من لبس كركولي

بشان التنظيم الجديد لسيارات التكسي والسرفيس قامت ادارة المرور بدراسة وافية ووفق اساليب علمية وفنية نتج عنها خطة جديدة لتنظيم عمل التكسي والسرفيس. فبالنسبة لسيارات التاكسي حدثنا سيادة العقيد محمد الصوص رئيس قسم المرور قائلا : ان تطبيق نظام العدادات قد حل الخلاف الذي قام في السابق حول تحديد الاجور بين السائق والمواطن. فنظام العدادات لم يطبق الا بعد دراسة علمية وفنية اخذت بعين الاعتبار تحقيق مصلحة الطرفين، وبالتالي فعلى المواطنين التبليغ عن كل سائق لا يتقيد بقراءة العداد في تحديد اجره، او لا يسير على العداد لتتخذ الادارة حياله التدابير الرادعة.

اما بالنسبة للسرفيس فقال : ان ادارة المرور قد سمحت لسيارات السرفيس باستخدام مواقف الباصات عند عدم وجود مواقف محددة لها كتدبير مؤقت ريثما يتم اعداد وتركيب الشاخصات التي تحدد المواقف الخاصة بالسرفيس، وقال ان سبب التاخير في تحديد المواقف الخاصة بالسرفيس يعود الى ادارة المرور فهي المسؤولة عن اعداد الشاخصات التي تحدد المواقف الرسمية للسرفيس. ومتابعة للخبر ذهبنا الى ادارة المرور وسالنا سيادة العميد اكرم بلشي عن سبب التاخير في اعداد الشاخصات فقال : ان عدد مواقف السرفيس اللازمة لتغطية المدينة يبلغ ٣٨٠ وبالتالي فهي بحاجة لـ ٣٨٠ شاخصة جرى حتى الان تامين ٨٠ منها ركبت في مراكز المدينة الهامة كالمرجة، شارع النصر، طريق الصالحية، شارع بغداد، المزه، شارع بيروت، ركن الدين، الميدان، ابو رمانة، شارع فلسطين وغيرها. اما عن التاخير في تركيب الشاخصات التي تحدد مواقف السرفيس في اطراف المدينة البعيدة فيعود الى سيمكس لانها هي المسؤولة عن امداد الادارة بالمواد اللازمة لاعداد الشاخصات وقد عللت سيمكس تاخيرها بامداد الادارة بهذه المواد بانه كان بسبب الجرد. وادارة المرور تقوم الان بملاحقة الموضوع من اجل انجاز هذه الشاخصات وتركيبها خلال فترة قريبة.

أخبار قصيرة

■ استقبل السيد العميد عدنان دباغ وزير الادارة المحلية امس السيد علي زبود محافظ طرطوس.

وقد تم خلال هذا الاجتماع بحث الامور والقضايا التي تهم المحافظة وخاصة ما يتعلق بزيادة اعانة البلديات وتعديل ملاكاتها.

كما تم استعراض سير العمل في الاجهزة المحلية والوسائل الكفيلة بالاسراع بتنفيذ المشاريع المحلية.

■ قام الدكتور اسعد درقاوي وزير التعليم العالي ظهر امس بزيارة مركز جراحة القلب بدمشق.

واطلع على سير العمل فيه وعلى اوضاع المرضى والعاملين فيه والخدمات التي يقدمها للمواطنين.

وابدى السيد الوزير بعض الملاحظات التي تبغي تسهيل عمل المركز وخدمة المواطنين والمرضى الذين يامونه.

■ اختتم مجلس محافظة حمص للادارة المحلية دورته الاولى للعام الحالي وقد تم انتخاب رئيس المجلس وامين السر ومراقبين. كما اعيد تشكيل لجان المجلس للمرافق والخدمات والشؤون الاقتصادية والثقافية والاعلامية ووافق على قرارات المشاريع المقدمة له.

■ نفذت بلدية صلخد مجاري داخل البلدة بكلفة ٢٠٠ الف ليرة كما ستقوم البلدية بفتح خطوط جديدة هذا العام داخل البلدة.

صورة

وكلام

لماذا نجح التنظيم الجديد لسيارات التكسي والسرفيس

في جانب اخر من هذه الصفحة تصريح للسيد العميد اكرم بلشي رئيس ادارة المرور واخر للسيد العقيد محمد الصوص رئيس قسم المرور التصريحات يؤكدان بان التنظيم الجديد لسيارات التكسي والسرفيس جاء نتيجة دراسة وافية ووفق اساليب علمية وفنية.

اي وبمعنى اخر يشير الكلام الى جدية الدراسة وبالتالي ضمان نجاح التجربة الجديدة في حل ازمة النقل.

والذي نريد ان نؤكده عليه هنا انه وللمرة الاولى نشعر بجدية الاجهزة المسؤولة في السعي لحل ازمة النقل داخل دمشق ومدن القطر بل وللمرة الاولى تختفي مشاهد الطوابير والتجمعات امام مواقف الباصات ووسائل النقل الاخرى الامر الذي يدل على نجاح التجربة ويؤكد في الوقت نفسه على امكانية حل كافة الازمات التي تعاني منها المواطن عندما تتوفر الجدية جدية السعي لايجاد حل للمشاكل والازمات وعندما تتوفر الدراسة العلمية والموضوعية عن المشكلة وسبل حلها.

منذ سنوات ونحن نسمع شتى النغمات والتصريحات عن السعي لحل ازمة النقل والمواصلات بل اننا شهدنا اكثر من محاولة وتجربة لحل هذه الازمة التي كانت تبدو مستعصية الحل ولكن جميع هذه المحاولات اجهضت او باءت بالفشل بسبب عدم الجدية او غياب الخطة العلمية الوافية. والان تبدو تباشير الخلاص طافية على السطح وتشير الى زوال ازمة كبيرة كانت تنعكس سلبا على المواطنين وعلى الاجهزة المعنية بحلها والشيء المطلوب اليوم هو ضمان استمرار هذه التجربة والحفاظ عليها وتطويرها والحيلولة دون اجهاضها.. نامل ذلك حرصا على مصلحة الوطن والمواطن.

● الف باء

أخبار المنظمات الشعبية

اتحاد الفلاحين

قضاء - سانا - افتتح هنا امس المؤتمر السنوي لاتحاد فلاحي المحافظة بحضور الرفاق امين واعضاء قيادة فرع الحزب والسيد المحافظ والاخ عضو المكتب للاتحاد العام للفلاحين ومدراء الدوائر المختصة وعدد كبير من المسؤولين.

وقد بدا المؤتمر بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء الامة العربية ثم القى الاخ رئيس اتحاد فلاحي المحافظة كلمة اكد فيها ان جماهير شعبنا تقف بقوة في وجه المؤامرات ضد قوى الشر والرجعية وهي مطالبة اليوم برص الصفوف وزيادة الانتاج واوضحت ان سورية ستبقى بقيادة الاسد قلعة للصمود والتصدي وحاملة لواء الرسالة الخالدة لتحقيق اهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية.

ثم القى الرفيق عبد الجبار قندقجي امين قيادة فرع الحزب كلمة اكد فيها ان الوطن ملك للمنتجين وان منظمة اتحاد الفلاحين وجدت في ظل الثورة والحزب وهي تقف في مقدمة الصفوف لبناء الوطن.

دمشق - مراسل الثورة

اجتمع المكتب التنفيذي لاتحاد فلاحي دمشق ومحافظتها برئاسة الاخ رئيس الاتحاد ودرس القرارات والتوصيات التي اتخذت في المؤتمر السنوي الذي عقد خلال الاسبوع الماضي واتخذ عددا من القرارات التي تقضي بضرورة تنفيذ كافة القرارات والتوصيات وملاحقتها لدى الجهات المختصة بما يخدم مصلحة الاخوة الفلاحين.

اتحاد العمال

دمشق - مراسل الثورة

يتابع اتحاد نقابات عمال دمشق مع نقابة عمال الغزل والنسيج بدمشق لقاءاتهم في التجمعات العمالية فقد عقد امس لقاء في شركة الدبس شارك فيه رؤساء الاقسام واللجان النقابية والمدراء المختصون في الشركة تم فيه مناقشة وضع الطبقة العاملة وتنفيذ الخطط الانتاجية بعد صدور المرسوم رقم ٣ حيث تبين ان هناك اعدادا لاباس بها من اليد العاملة الشابة قد رجعت الى العمل ودخلت من جديد الى ميادين العمل الانتاجي وقد تحدث في هذا اللقاء الاخ عادل كبول رئيس اتحاد عمال دمشق عن الزيادة التي اتت ملبية للمتطلبات المعيشية للطبقة العاملة واكد على ضرورة زيادة الانتاج والاقلال من الهدر في الوقت والمواد كما طالب الاخوة العمال ضرورة مساعدة اجهزة الدولة في عملية تثبيت الاسعار.

حمص - سانا - بحث مجلس اتحاد العمال في حمص امس الصيغة التنفيذية ليوم العمل الوطني الذي يقام في الخامس من الشهر الحالي تعبيرا عن الشكر والامتنان للرئيس القائد حافظ الاسد ومن الطبقة العاملة بمناسبة زيادة الرواتب والاجور للعاملين في الدولة.

وسيقوم العمال في هذا اليوم المقبل ماجور بتقديم البذل والعطاء والجهود لزيادة الانتاج وتحسينه.

كما بحث المجلس موضوع اقامة شهر للانتاج في الاول من اذار القادم بمناسبة ذكرى ثورة اذار وتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي.



الاتحاد النسائي

دمشق - سانا - انهى المكتب التنفيذي للاتحاد العام النسائي وضع مشاريع خطط الاتحاد النسائي لعام ١٩٨٠ في جميع المجالات التي يعمل فيها بعد عقد اجتماعات يومية مكثفة لهذا الغرض.

وذلك تمهيدا لعرضها على مجلس الاتحاد في اول دورة له في هذا العام والجدير بالذكر ان مشاريع الخطط هذه تعتمد بالدرجة الاولى على ما تم تنفيذه حتى الان واستكمال الخطط السابقة والانطلاق من توصيات المؤتمر العام الثالث للاتحاد.

السويداء - سانا - افتتح الاتحاد النسائي امس دورتين للخياطة والتطريز في مركز التدريب المهني في المدينة انتسب لهما حوالي الثلاثين فتاة لمدة ثلاثة اشهر.

طلائع البعث

درعا - سانا - تمت يوم امس الاول المرحلة الاولى من اختيار رواد الطلائع في شتى فروع محافظة درعا وذلك في كافة النشاطات المقررة باشراف اللجان المشكلة لهذه الغاية.

وستبدا في ٢٩ الشهر الحالي المرحلة الثانية من اختيار الرواد على مستوى المحافظة تمهيدا للاشتراك في المهرجان القطري لرواد الطلائع لهذا العام.

الاتحاد الرياضي

حمص - سانا - عبرت جماهير الرياضة في محافظة حمص عن امتنانها للرفيق القائد حافظ الاسد على تنفيذ واقامة مشروع المدينة الرياضية المقترحة في حمص.

وقد عقدت اللجنة المشكلة لهذا الغرض اجتماعا برئاسة السيد محمود قدور محافظ حمص بحثت فيه الخطوات التنفيذية لاقامة هذه المدينة على طريق دمشق بالقرب من مفرق تدمر على مساحة ٧٠٠ دونم.

كما خصص مبلغ عشرة ملايين ليرة لاكمال وانشاء مدرجات الملعب البلدي.

الثورة تكتب من بيوت

الموظفين والمتقاعدين

زيادة الرواتب أنـ...

الموظف هذا العامل بمكان وزمان وعمل ضمن مؤسسات الدولة واجهزتها . كان لا بد من اعادة النظر في دخله ونفقاته . ماذا يأكل ؟ من اين يلبس ؟

ولا سيما بعد توصيات المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي التي البتت بقوة ان ثمة مراجعة ثورية لمجمل اوضاع هؤلاء العاملين ، مراجعة وضعتنا على عتبة مرحلة جديدة تبحث باهتمام شؤون المواطن وشجونه .

ولما كان هذا الراتب هو اب الموظف واخوه ووسيلته في الكسب الشريف ، تلك الوسيلة التي يدرأ بها خطر المرض والجوع ويدفع غول الفاقة ويلقي بها العوز ويحقق لاسرته الكثير . لذا .. كان لا بد من « تامين العدالة في توزيع الدخل القومي » .

وصدر مرسوم الزيادة مكسبا جماهيريا كبيرا . ولا سيما ان السيد الرئيس حافظ الاسد ارفقه بمرسوم يضمن تحقيق الغاية المرجوة منه . وذلك في تشديد العقوبات على كل مخالفة تموينية . الامر الذي يضمن تحقيق التوازن لدى كل بيت بين الدخل والانفاق .

وللحديث عن بعض الاوضاع ، كان لا بد لنا من زيارة بعض بيوت الموظفين . هناك حيث تجلت انعكاسات الفرح باشكال ايجابية الامر الذي يدعو للتفاؤل ويعد بالعمل الجاد والجهد الدؤوب .

● السيد محمد مرعي من قرية الحسينية ناحية عين الفيجة لقد ارتفع راتبه من ٣٠٠ل.س الى ٥٢٥ ل.س وهو يرى بان عبئا نزل عن كاهله سوف يؤثر على حياته وبعدها سيزيد من شراء اللحمة والفواكه لن يتناول الاطعمة اللذيذة مع اطفاله كل اسبوع بل كل ثلاثة ايام .

● السيد ابو حسين ارتفع راتبه من ٤٠٠ـ ٧٠٠ ل.س واصبح بامكانه ان يسجل ابنه بالجامعة ولا سيما ان مجموعه بالعام السابق كان يؤهله لان يدرس الصيدلة غير ان ضيق ذات اليد في حينها كان السبب في تاخيره عن التسجيل وسوف تشتري ام حسين ماكينة تريكو تساعد بمنتوجها زوجها فترفع منه كتفا . وتعينه على المصاريف سيما وان عدد الاولاد خمسة .

● السيدة سناء قصاب تقول : لقد كنت استلم مصروفا بمعدل ٢٠٠ ل.س كل اسبوع اما الان فسوف اصرف على البيت والاطفال ما يعادل

ان ٣٥٠ ل.س . و ١٥٠ زيادة في الاسبوع قادرة على ان تشتري للاطفال كرتونة بيض ، وحليب وفاكهة . وزيادة كمية اللحمة الامر الذي يضمن لاولادي الصحة والعافية كما اصبح بالامكان زيادة مصروف ، الاطفال الخاص . من شراء سندويش ، ولعب ، ورحلات . وبالفعل لقد وعى الاطفال لهذه الزيادة لذا فقد رأينا جلال يطالب والده بمضاعفة الخرجية .

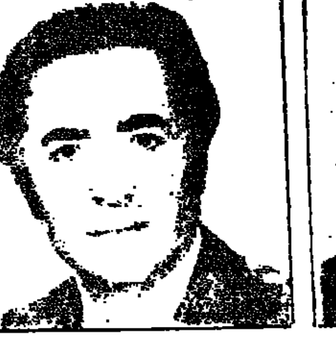
● السيد محمود عيد وهو المجاز من كلية الاداب قسم الفلسفة ارتفع راتبه من ٨٧٠ الى ١٤٠٥ ل.س فكان الفرق بين السقفين ٥٣٥ ل.س ولما كان للسيد محمود بيتا وعقارا بالساحل . لذا راى بان يصرف الزيادة على ارضه ولا سيما

لقد استطاع السيد نجاح بعد مرسوم الزيادة ان يتلافى بعض النقص اصبح بالامكان تسجيل الاطفال في الروضة واصبح بالامكان ركب السرفيس والتاكسي واقامة بعض الرحلات والنزهات الجماعية ذات المصروف الضئيل لكنه يرى بان ثمة ضرورة حتمية تؤكد على ضرورة تثبيت الاسعار وتحديد سعر السلع . بحيث لا ينسحب الامر على السلع وحسب بل على اجار البيوت . لان بعض اصحاب البيوت قد اخذوا فعلا برفع الاجار على المستاجر .

ويطالب السيد نجاح الضرب بيد من حديد كل من تسول نفسه بالتلاعب والغش وتشديد الرقابة التموينية وعدم تهاون المواطن في حقه كيلا

بالسيد وديع زحكا وزوجته هنريت وكلاهما متقاعدان. الزوجة كانت مدرسة والزوج متقاعد قد شغل عمل مدير مواصلات دمشق السابق . لقد زاد مدخولهما معا ما يعادل الـ ٤٠٠ ل.س اذ اصبح بامكان الاسرة ان تزيد عدد نزهاتها ولا سيما ان بيتهما ملكا لهما . وعدد الاولاد اثنين فقط .

● السيد حنين حاصباني ، متقاعد منذ سبع سنوات ـ متقاعد لم يدخل مقهى ولم يحتس القهوة فيه بل كان دؤوبا على الترجمة بحيث كان يحصل على ٤٧٠ ل.س من جراء هذا العمل الذي استهواه . كان معاشه التقاعدي ١٠٠٥ ل.س واصبح بعد الزيادة ١٢٧٥ ل.س وهو


تحديد الاسعار وضبط المتلاعبين مطلبان جماهيريان

انه يعمل بها .

● السيد نجاح وفا : وهو معلم حرفة في الثانوية الصناعية ارتفع مرتبه من ٩٨٠ الى ١٤٢٥ ل.س وقد راى ان يزيد ما كان يدفعه مصروفا للوالدة . بحيث اصبح المبلغ المدفوع ١٠٠ل.س اما عدد اطفاله فاربعة . وهو يرى بان الزيادة رابت صدعا كبيرا . فثمة نقص كان لا بد من وجوده في اللباس . كحرمان الاطفال دون السبع سنوات من الحضانة . والاستغناء التام عن ركوب التاكسي ومعاناة الازدحام بالباص . ولا سيما ان عمله يبعد عن بيته ١٢ كم . بالاضافة الى الانقطاع التام عن الرحلات والنزهات والسينما والمسرح والمطالعة . فقد كان يكتفي باستعارة الكتب لا يقوى على الاحتفاظ ببعضها كمكتبة للمنزل .

يؤكل فيعتاد .

● اما السيد ابو ايهم الراتب المقطوع السابق ١٢٧٠ اصبح ١٩١٥ . اي بزيادة ٦٥٠ ل.س وهو يرى بان الـ (٦٥٠) ل.س كافية لان تسد الكثير من الحاجات اذ اصبح بالامكان التسجيل في دورة لتعليم اللغة الانكليزية . وغيرها من الاقسود الاخرى اما ابو احمد فهو يرى بان الزيادة التي اضيفت الى راتبه سوف تحقق له التمسك بالحمية . اذ اصبح بالامكان تخصيص نفسه بطعام خاص ولا سيما انه مصاب بالسكري . كما يحتاج لادوية تقدر بخمسين ليرة شهريا .

وام احمد فهي ترى بانها سوف تتمكن من شراء «الجلابل» والمانطو وحرام «راس النمر المرقع» .

● في القصور وفي بيت هادىء وجميل التقيت

يرى بان نسبة الزيادة قادرة على ان تسد قسطا كبيرا من حاجاته .

ولذا فهو يتوجه بجزيل شكره للسيد الرئيس حافظ الاسد .

● السيدة سعاد العاقل زوجة السيد اديب العاقل رئيس ديوان المحاسبات بالجهاز المركزي تقول :

لقد خدم زوجي بالدولة مدة ٤٢ سنة والان نرونا نحاول تدارك الوضع امام المعارف القدامى. لقد كان المعاش سابقا ٣٦٠ ل.س ومع هذا فقد كانت الحياة رخيصة . اما اليوم فجرزة البقدونس نشتريها من البقال بـ ٨٠ ق.س وهذا بالتاكيد يشير الى ضرورة ارفاق مرسوم الزيادة بمرسوم التشديد على الرقابة التموينية لالغاء الغش ومنع امتصاص المستغلين لهذه الزيادة .

وهنا ينبغي الا يتهاون المواطن في حقه والا ساهم هو الاخر في عملية التغطية . وتمرير عمليات الاستغلال والامتصاص .

.. كما نرى بان الزيادة بحد ذاتها هي زيادة معنوية للمتقاعد قادرة على ان تنتشله من العيش بالامس ، فالمتقاعد الذي لم يرتكب جنحة . ينبغي الا يتعرض للهوان باي شكل من الاشكال سواء بملبسه او طعامه فكم من متقاعد اضطرته الايام لان يبيع عفش بيته العزيز على نفسه شاعرا بالانكسار والبؤس لذا فان زيادة الدخل هي التفاتة كريمة من السيد القائد .

وتطالب السيدة سعاد بضرورة الاستفادة من خبرة المتقاعد ولا سيما كل ضمن اختصاصه فلا شك بان لهؤلاء تجربة عميقة من جراء معايشتهم لعملها . وعلى سبيل المثال تقول السيدة سعاد ان زوجي يتقن اللغة الانكليزية والفرنسية والعربية بجودة متناهية ولقد كان قد ترجم بالسابق كتاب معنى الامة تاليف البرتيني .

وكتاب النظام المالي وغيرها من الكتب الاخرى التي تضيف الى معارفهم معارف . انها ترى بان ثمة غبن يكمن في بعده عن العمل وهو بكامل قدرته الجسدية والعقلية بل وحيويته .

لذا فهي تود بالا تعطي لهذه الصفة (المتقاعد) مدلولا خاصا بحيث تصبح مرادفة الى كلمة عاطل او عامل وما شابه ذلك .

السيد نور الله الحاج ابراهيم اب لاسرة محافظة ومرحة . يتقدم بشكره للسيد الرئيس ويرى بأن الزيادة قادرة على ان تكسي طفلا من اطفاله وتسد العديد من الحاجات الاخرى . كان يشتري قطع قماش تخطيها الوالدة فهي خياطة وحائكة صوف . ولما كانت الزوجة محافظة فقد استغنت نهائيا عن ارتياد صالون السيدات . وهي ترى بان الزيادة ساهمت الى حد كبير في انعاش العديد من الاسر . واستطاعت ان توجد التوازن ما بين النفقات والمردود فحلت العديد من المشكلات فمن اجل التسجيل في جمعية سكنية الى سداد الديون الى شراء الملابس الجديدة .

واقامة بعض النزهات الجماعية ذات المصاريف الخفيفة . وغيرها من الامال التي يطمع اليها المواطن كل ذلك استطاعت الزيادة ان تغطيه اخذة بيد المواطن نحو العمل الجاد والحياة الافضل .

لقطات

لا للتعليل ولا للجر..

زادت رواتب واجور العاملين في الدولة ليتحسن الواقع المعاشي لابناء الشعب .

صدر المرسوم التشريعي رقم ـ ٢ ـ الخاص بتشديد العقوبات التموينية لقمع المخالفات التموينية ، ومنع المستغلين من امتصاص زيادة الرواتب ..

استمر البعض في ترويج الشائعات عن ارتفاعات جديدة في اسعار المواد الاستهلاكية للاساءة للوضع التمويني .

تكاليف مشروع ضاحية دمر السكنية زادت ـ ٥٢ ـ مليون ليرة سورية لارتفاع اجور العاملين ، واسعار المواد الاولية .

مجلس ادارة التجمع السكني في دمر يطلب التوسط لدى المصرف العقاري لرفع سقف قروض المستفيدين من المساكن ليستطيع هؤلاء المستفيدون اصحاب الدخل المحدود تغطية الزيادات المطلوبة . بسبب عجز رواتبهم عن الاضطلاع بهذه المهمة . .

شركة بردى لانتاج الصناعات المعدنية توزع براداتها وافران غازها وقدورها على المكتتبين ، وبعضها لايصلح للاستخدام ، ليؤمن المواطن ان الدنيا قسمة ونصيب والحظ رماني .

اصحاب محلات تصليح الساعات يطلبون خمسين ليرة سورية اجرة مسح الساعة العادية ، ليعرف ابناء شعبنا قيمة الوقت .

مخامر الموز في دمشق تقوم بتسليم الموز للبائعين اخضر غير ناضج ، فتوزعه قبل اكتمال مراحل التخمير لتدل على اننا نساير عصر السرعة .

التزام سائقي التكسي بقوانين السير الجديدة ، ياتي ليؤكد هيبة قرارات الدولة ؛ وليدل على ان القانون فوق الجميع .

قابل المواطنون ارتفاع اسعار البنزين والاسمنت بتفهم ووعي مطلقين ؛ لادراكهم ان خسارة الدولة في توزيع اية مادة تعني خسارة الشعب . لان العلاقة بينهما ليست علاقة تاجر ومستهلك . .

لا استثناءات بعد اليوم ، ليجدد المرء ثقته باهمية « الدور » في التسجيل على هاتف ، وطلب مسكن ، والحصول على موافقة عمل .

لتثبيت الاسعار ، ومساعدة الرقابة التموينية في مهامها ، اعلنا ان وزارة التموين لن تكون وحدها في ساحة منع تلاعب المتلاعبين بقوت الشعب .

نحيا لنعيش كرماء ، ونعيش لاجل ان نحيا كرماء .

● رياض درويش

مرايا

ماهكذا تورد الابل ياشركة جبل قاسيون .. !!

اكتسبت شركة جبل قاسيون سمعة طيبة من خلال تحركها الملحوظ ونشاطها البارز في خدمة مدينة دمشق في نطاق النظافة اولا وترميم وتزفيت الطرقات واصلاحها بسرعة وجودة من الجانب الاخر لفت انتباهنا من خلال معايشتنا للواقع ان بعض السائقين الذين يعملون على السيارات الكبيرة الشاحنة والصغيرة الاخرى يتصرفون ويسلكون سلوكا غير لائق من ناحية التقيد بانظمة المرور بالدرجة الاولى وهذا يسبب العديد من الحوادث المؤسفة في منعطفات وساحات وشوارع عديدة وايضا تجاه المواطنين المشاة منهم والسائقين وخاصة سائقي السيارات الصغيرة الذين يتجاوزونهم بغير نظام و ـ يطحنون ـ عليهم بغير شفقة ولا رحمة مما يترك انطباعا سيئا عن شركة جبل قاسيون لدى المواطنين والا رسلية قد تسيء بهذا الشكل او ذاك لهذه الشركة الفتية .

وعلى سبيل المثال حدثنا المواطن فايز ابو الشكر انه بتاريخ الرابع من شباط الجاري المصادف ليوم الاثنين الماضي وبحدود الساعة العاشرة والنصف مساء وبينما كان احد الصهاريج التابعة لشركة جبل قاسيون يقوم بغسل شارع الثقفي في منطقة الميسات على ضفة تورا ، واذ بالصهريج اياه والذي يجهل رقمه واسم سائقه قد صدم سيارته السياحية الصغيرة وهي واقفة في اقصى اليمين كالمعتاد واحدث فيها اضرارا مادية مختلفة ومتعددة قدرها المختصون بحدود الالف ليرة لسورية .. ويتساءل المواطن ابو الشكر .. من المسؤول عن ذلك وقد تكررت حوادث سيارات شركة جبل قاسيون .. والى من يشتكي ليصحح الخطا .. وهل المواطن مكلف بدفع غرامة السرعة والرعونة .. !

وانطلاقا من حرصنا على سمعة شركة جبل قاسيون .. هذه الشركة الناجحة .. فاننا نطالب اولا بضرورة ايجاد الزواجر والروادع لامثال هؤلاء السائقين المتهورين الذين كثرت الشكاوي ضدهم ويسيؤون الى سمعة الشركة وثانيا التحقيق في الحادث المذكور والسعي لانصاف المواطن بالشكل الذي يليق بشركة جبل قاسيون الحديثة .. وما هكذا تورد الابل ياسائقي الشركة .. !! .

● سليم عيسى

كتب مقالا فعلقوا الحذاء برقبته

حكاية مدرس في الرقة اسمه أحمد المحمود

كان جدي يروي لي قصصا ، سببه قصص الخيال ، عن الدرك ، وعن معاملتهم لحيط البسطاء . والفلاحين في قرى الرقة .. كان يحكي لي عن قصصهم ايام ((العصملي)) وايام كان الدركي هو القانون ، ولا قانون فوق مزاج الدركي في تعامله مع الناس .

كان ذلك ايام زمان يمتد على مسافة اكثر من مائة سنة الى الوراء .. ولهذا فلا غرابة ان يكون الدركي سيد الموقف في كل القصص التي يرويها جدي . ولاغرابة ايضا في ان يخضع البسطاء لعصاه الغليظة ، و ـ لكرباجه ـ ، ويدفعون له الاتاوات ، دجاجا وقطعا واسعة من ارضهم ، واشياء اخرى .

كان ذلك ايام زمان ، ولاغرابة ان يحدث ذلك ، ولكن الغرابة ، كل الغرابة أن يحدث هذا في ظل وضعنا الحالي هذا الوضع الذي جعل من القانون ، ومن الرجوع اليه مصدر كل الاحكام ، ولاسيد سوى القانون .. غريب كان الغرابة ان ترجع الى الوراء عشرات السنين ، وان نعيد ما كان عليه الامر سابقا ..

لن احكي القصة ، ولن اروي ما حدث مع احمد المحمود المدرس في اعدادية الجرنية ـ والجرنية من نواحي محافظة الرقة ـ بل ساترك له فرصة الكلام ، وسانقل كامل تقريره المقدم الى نقابة المعلمين في الرقة والذي يصف فيه ماجرى له مع ـ الدرك ـ والافعال التي مارسها الدرك ضده ..سانقل التقرير بكل اخطائه اللغوية ، والنحوية ،

ولا اهمية لهما هنا ، وساترك التعليق عليه للقارىء ، اذ ان كل التعاليق تبقى قاصرة لوصف ماجرى .

ولابد من التنويه هنا ، الى انني لا اتبنى كلام احمد المحمود ، ولا اقبله صدقا من اوله لاخره ، ولكن يكفي مبررا عندي ان احمد المحمود اول خريج جامعي في ناحية الجرنية قد لاقى معاملة غير انسانية من مدير الناحية وهي معاملة لايعامل بها انسان مهما كانت جريرته

ـ القضية كما يعرضها صاحب المشكلة :

(الى نقابة المعلمين بالرقة :

حدثت لدي مشكلة معقدة من عدة مشاكل وأمور تمتد على مدى ثلاث سنوات .

انا مكلف بتدريس ساعات في اللغة العربية في اعدادية الجرنية منذ ثلاث سنوات وكان عبد الله خباژة مديرا للناحية المذكورة يعمل فيها شتى انواع الفوضى وكنت أشاهد عيانا اعماله ومواقفه من الاعمال الاخرى كالرشوة والنهب وبيع مادة الطحين في الناحية وتهاونه في الامور في كل هذا .. فصرت احدثه في مكتبه بهذه الامور وملابساته فلم افلح ولم استفد شيئا فشكوته الى قائد الشرطة والمحافظ في عام ١٩٧٨ وفعلا حقق السيد العقيد وفهم قضية مدير الناحية وهدمه للمسكن الذي كان يسكنه طلابا من الاعدادية واخذه عنوة لمكتب اتحاد الشبيبة في الناحية حيث كنت امينا للوحدة في الاعدادية ولم يزل محتله ليومنا هذا .

بعد كل ماذكرت التجأت ويممت وجهي شطر الصحف فكتبت مقالا عن الفوضى التي يقوم بها مدير الناحية وشرطته في ناحية الجرنية وضربت أمثالا به وبالشرطة من ناحيته . فحاول مدير الناحية بعد ان قرأ المقال في صحيفة تشرين حاول اعتقالي متهما اياي بانني كتبت كلاما بذيئا على زوجته واحدث ضجة حول هذا الموضوع سمع به كافة سكان الناحية وهذا في عام ١٩٧٨ وهكذا كنت اتبعه في كل اموره واصارحه بها في مكتبه واخيرا في هذا العام تقدمت بشكوى الى مدير التموين فيها شرحت فيها تعطل المخبز لمدة اكثر من اسبوع ثم تهاون مدير الناحية مع صاحب المخزن وهو يبيع مادة الطحين ، وقام مدير فرع التموين بالرقة بارسال دورية وفي الناحية صرحت للدورية ان لم تحاسب صاحب الخبز حتى اسحب تصريحي ولكن اخذت عهدا من الدورية انها ستعمل مايرضي وفوجئت عندما وجدت الدورية تاكل اللحم والرز في بيت صاحب المخبز ، فاقسمت لهم ولمدير ناحية الجرنية الذي كان معهم ، سوف افضح هذه القضية واخذت رقم سيارتهم وتاريخ دوريتهم وبعد يومين صدر مقالا اخر في تشرين عنوانه ـ الشرطي الـه يعبد في ناحية الجرنية ـ وبعد سماع مدير الناحية بهذه الامور المتلاحقة اجتمع معي ولكني خرجت من الاجتماع في مكتبه قائلا لم افهم منك القصد فهل تتهمني في المقال في تشرين ام تريد ان تجندني معك لنبحث عن المهتم

وبعد يوم واحد جاء مدير الناحية الى بناء الاعدادية وانا مراقب على امتحان الطلاب في صفي ، واذ احس بضربة على راسي ، وربطت يدي الى الخلف من قبل الشرطة وتوالى الضرب على جسدي حتى مكتب الناحية .

اخرجني من المكتب مرة اخرى عاريا من الثياب والحذاء معلق برقبتي ، وبهذا الشكل اوقفني امام طلابي قائلا لهم ـ ابصقوا ـ على مدرسكم ثم تابع تجوالي في كافة ارجاء الناحية وانا عار حاملا الحذاء فوق راسي بعدما وضعوني في السجن ثماني واربعين ساعة والضرب متواصل من قبل الشرطة ورئيس المخفر وعند وصول المحقق وهو مدير ناحية الثورة علمت ان الجرم الموجه الي اني قد كتبت موضوعا يعلم الحب لبنت مدير الناحية علما ان المحقق اراد قتلي وهددني فصلا .

وبعد انتهاء الدوام الرسمي من يوم الاربعاء ١٦ ـ ١ ـ ١٩٨٠رفقت الى الرقة ووضعوني في السجن وفي الصباح وصلت امام المحامي العام فقرر باخلاء سبيلي من السجن . هذا ماجرى لي فعلا باختصار والناحية موجودة للتحقيق في كل هذا .

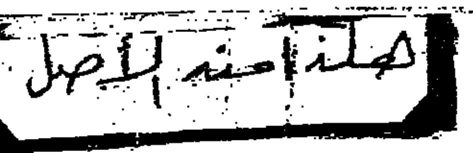
صاحب المشكلة هو احمد المحمود . مواليد عام ١٩٥٠ البادية قرية الجرنية علما ان مدير الناحية كان شاهرا المسدس الحربي بوجهي وضربني به على راسي ، مازال آثره واضحا على جبيني))

● هذا هو التقرير كاملا ، وقراءته تعني كثيرا من المشاكل في هذه الناحية .. مشاكل كثيرة في التموين وغيره . وليس هنا مانريد التفصيل به هنا .. اننا لانريد شيئا سوى عرض ماجرى لاحمد المحمود ، وهو يكشف اشياء كثيرة يجب ان لاتكون .

وفي كل الاحوال .. سنتابع هذا الموضوع وسنتابع التحقيق فيما جرى بالتفصيل ، ذلك اننا نريد للحق وللقانون ان يسودا ..

ولقد أرسلنا لوزارة الداخلية نص هذا التحقيق منذ ايام ، ونامل ان يصلنا ردها قريبا ليصار لنشره .

● عمار مصارع



هكذا منذ الأصل

وقفة

الخوف

لماذا نخاف من الواقع ؟. ولماذا نخاف من حقيقة انفسنا بل لماذا نخاف من الحقيقة نفسها ؟ ..

الانسان محكوم عادة بجملة اعتبارات ابرزها : الاعتبار الاجتماعي ، واقصد هنا ، علاقة الانسان بمحيطه الاجتماعي . وكثيرا ماتتوفر قدرة ما لدى شخص ما على تكوين موقفه تجاه مسألة اجتماعية . الا انه لا يستطيع ان يحيل موقفه هذا الى فعل وممارسة . بحجة ان ثمة قواعد اجتماعية . وواقع اجتماعي ((لا يرحم)) الخوف من الاخرين . والذين هم ((المجتمع)) كما يقال يبقى هذا الشخص مسلوب الارادة مشلول الفعل . سطحي القدرة . بل يبقيه في موقع هامشي تفعل فيه الظروف دون ان يفعل هو في هذه الظروف .

شاب . مثلا . يقيم علاقة مع مجموعة من زملائه . سواء في العمل او في الدراسة الانسجام والتجاوب المتبادل بين هذه المجموعة تفرض على هذا الشاب سلوكية وتصرفات . بل ومواقف ربما لا ترضي اهله . واذا لم يستطع هذا الشاب ان يفعل في مواقف الاخرين سيتحول الى متلقي لما يؤمن به فيفقد عندئذ قدرته على الممارسة التي يريد . ويصاب بخوف شديد حتما من نفسه ومن الاخرين ولاسيما الجهة الضاغطة على توجيه سلوكه بشكل غير مقنع بالنسبة له .

فتاة ، والمصيبة هنا اكبر بحكم النظرة الخاطئة والتكوين المغلوط لشخصيتها ونشأتها الاجتماعية تصاب باخطار مضاعفة . اذا ما ارادت ان تحيل قناعاتها الى فعل ملموس . الامر الهام هنا الذي تصطدم به هذه الفتاة هو ان ((المجتمع لا يرحم)) هذه حقيقة هل يلغي ذلك كي تدفن ((الفتاة)) نفسها في رمال سوداء ، وفي مستنقع لا ترى من الحياة . سوى العذاب . والحرمان واليأس لوحة قاتمة لا ينفصل طرفاها عن بعضهما بعضا . الفتاة نفسها . اذا حبست حركتها وفعلها في دائرة الشك . والرهبة من المجتمع . فتجد نفسها مرغمة على التعامل مع الاخرين بشكل غير انساني . وستمارس العديد من المواقف التي تتناقض وانسانيتها البشرية وطبيعتها الاجتماعية .

وتظل المصيبة في هذه المعادلة ان يركن كل طرف ويسكينة في موقع النقيض عن الطرف الاخر . في حين نجد ان المطلوب ان يتحرك الطرفان معا . وبخطين متوازيين ومتساويين ، وضمن حالة من التأثر والتأثير المتبادلين . من اجل حياة طبيعية . سوية . لا ضغط فيها ولا اكراه .. وكثيرة هي الاسلحة الشرعية في هذا الصدد . ابرزها : الثقة بالنفس والقدرة على الخروج من شرنقة العداء الوهمية تلك وعدم الخوف من حقيقة النفس ومتطلباتها . وعدم الخوف من الاخرين ايضا .

ان الضغط على النفس وقمع الذات لا يؤديان الا الى انسان غير طبيعي ، لا يخلقان الا الانسان الذي يرضى بان يعيش حياة خيرية . وما اصعبها من حياة .

● احمد صوان

هذا المسرح هذه الحركة المسرحية

نبيل الحمد

يشعر المرء بالاسى عندما يكتشف ان المسافة التي تفصل بين تجربة اول مسرحي سوري – ابو خليل القباني – وتجربة المسرح القومي تكاد تكون ميتة ، مظلمة ، مقفرة . فانو خيل الذي دفع راسه عليا ثمنا لتجربة رائدة ، لم يكن يغري ان احدا لن يجرؤ على متابعة طريقه الشائكة ، خلال العقود التالية (من اواخر القرن التاسع عشر وحتى اوائل الستينات من هذا القرن عندما تاسس المسرح القومي).

لقد قاوم القباني – وهو بصدد الظاهرة المسرحية – الرجعية المدنية والفكر المتخلف بينما اقتصر من جاء بعده على عدد من العروض التي كانت تقدم في المناسبات والاحتفالات ، وتبعثرت الفرق المسرحية ، اخذة شكل تجمعات او نوادي فنية حينا ، وشكل مجموعات تعتمد على تقليد الفرق المصرية ، في تحوير ها وتشويهها للنصوص العالمية كشخصية (كشكش بك) التي ابتكرها نجيب الريحاني في مصر واخلصها عنه كل من امين عطا الله وعبد اللطيف فتحي . نحن لا ننكر بالطبع ان محاولات جادة جرت في فترة ما بعد القباني وخاصة في فترة ما بين الحربين – مثل عبد الوهاب ابو السعود لكن تلك المحاولة ، على اهميتها ، بقيت في اطر النوادي والمدارس .

لا شك ان لهذا الانقطاع اسبابه (نقصد بالانقطاع غياب المسرح كظاهرة ثقافية لها وجودها المتميز ،

وعلى هذا الاساس لا يمكننا اعتبار الفرق والنوادي من حيث حجمها وتاثيرها ، دليلا على وجود المسرح الموضوعية والذاتية اذ لا بد لنا من تقييم المسرح في سياقه الاقتصادي والاجتماعي والسياسي فنحن نعلم ان مرحلة القباني ، هي مرحلة النهوض الوطني ومرحلة الانفتاح والتعتع ونعلم ايضا ان المرحلة التي تلت هي مرحلة الاستعمار الفرنسي لكن ، في الوقت نفسه ، ينبغي ان لا ننسى ان هذه المرحلة دخلت طريقا وجوا ممهدين . من هنا ياتي تقديرنا للعامل الذاتي ، ومن هنا ايضا ياتي تقديرنا لرائدنا المسرحي الاول ، احمد ابي خليل القباني .

ولكن لماذا هذه المقدمة ، طالما اننا نريد ان نتحدث عن مسرح معاصر لنا ، وهو المسرح القومي ؟

اننا نريد ببساطة ان نبين خمول وركود هذا المسرح ، من خلال وضعه مقابل مسرح القباني ، ذلك المسرح الذي لم يكن يلقى الدعم المادي المباشر ، كما هو الحال بالنسبة للمسرح القومي . دعونا نقول بعبارة اخرى ان المسرح القومي مؤسسة رسمية ومع ذلك لم يستطع ايجاد حركة مسرحية فعالة من خلال كونها نواة هذه الحركة ومركز استقطابها . هذا هو السبب الذي يدفعنا ، باستمرار ، لدى الحديث عن الحركة المسرحية ، الى الحديث عن المسرح القومي . اليس هو الاقدم والاكثر استقرارا ؟ اليس هو الركيزة الاساسية ومركز الانطلاق الى كل الاتجاهات المسرحية

اذن يجب ان يفهم حديثنا عنه من هذه الزاوية .

لقد تاسس هذا المسرح في اوائل الستينات ، وعدد ممثليه لا يتجاوز الـ ٣٥ ممثلا وممثلة جاء معظمهم من ندوة الفكر والفن ومن النادي الفني . وكان في المسرح مخرجان : رفيق الصبان وقد تدرب على يد جان فيلار وجان لوي بارو في فرنسا وهاني صنوبر وقد انهى دراسة اكاديمية في الاخراج في الولايات المتحدة ثم انضم عدد من الذين درسوا التمثيل وليس الاخراج في القاهرة وهم خضر الشعار ، اسعد فضة ، علي عقلة عرسان ومحمد الطيب .

واذا تتبعنا برنامج المسرح القومي ، في الاعوام الاولى لتاسيسه (٦١ – ٦٤) لوجدنا ان عدد النصوص العربية لا يتجاوز الثلاثة . وهي : المزيفون لمحمود تيمور والخروج من الجنة لتوفيق الحكيم وابطال بلدنا ليعقوب الشاروني (عام ١٩٦١) هذه النصوص العربية قدمت في الموسم الاول فقط بينما لا نجد في المواسم الثلاثة التالية اثرا لاي نص عربي او محلي . لقد اتخذ مخرجو هذه المرحلة ، وخاصة الدكتور الصبان ، من غياب النص المحلي ذريعة لتقديم اعمال ماخوذة حرفيا من المسرح العالمي . وعندما نقول حرفيا فنحن نعني انه لم تكن هناك محاولات جادة لتعريب هذا النص العالمي ، من جمهور ، ليست لديه تقاليد مسرحية ، كجمهورنا . لم يكن هناك اقتباس او اعداد ولم يحاول المخرجون – من خلال العرض – التركيز على ما يمكن ان يتقاطع مع ظروفنا المحلية او حياتنا اليومية . هنا يكمن الخطأ . وهنا ايضا ، نستطيع ان نجد السبب في اقتصار العروض المسرحية ، على عدد ضئيل من جمهور العاصمة ، قوامه طلبة الجامعة وبعض المثقفين ، وبعض البرجوازيين الذين كانوا يرون في المسرح عوامل مهضمة بعد عشاء دسم ونوعا من الكماليات الثقافية ، تماما كما هو الوضع الان ، بالنسبة لحفلات الموسيقى الكلاسيكية في صالة القباني .

نريد ان نؤكد على ناحية مهمة ، كي لا يساء فهم ما نقول ، وهي اننا لسنا ضد النصوص العالمية ولسنا ضد تقديمها . لكن المرحلة الاولى وهي حكما مرحلة التاسيس تتطلب خطة ذكية وحذرة في الوقت نفسه . اذ كيف نستطيع جذب الجمهور العريض ونحن نحدثه بلغة غريبة عنه قلبا وقالبا ؟ من الضروري مخاطبته في البداية بلغته التي نحسن التحدث بها ويحسن هو ايضا الاصغاء الينا ومشاهدتنا . لذلك كانت مهمة التاسيس صعبة وشاقة بقدر ما هي خطرة .

الم يكن يجدر بالمسرح القومي تقديم نصوص عربية او محلية تحدث الجمهور العريض عن حياته اليومية وهمومه ؟

في اعتقادنا ان هذا ضروري كتمهيد لتقديم عروض تعتمد على نصوص مسرحية عالمية .

لقد حدث ان قدم المسرح القومي صابر افندي من تاليف حكمت محسن واخراج عبد اللطيف فتحي في عام ١٩٦٨ الى جانب (المأساة المتفائلة) لفيشنيفسكي و (التنين) لتفارتس و (زواج فيجارو) لبومارشيه و (الشيخ والطريق) لعلي عقلة عرسان و (الرجل الرابع) لسيمونوف فماذا كانت النتيجة ؟

كانت النتيجة ان (صابر افندي) حصلت على اكبر عدد من الرواد . فقد بلغ عدد روادها ، في ثلاثين عرضا على مسرح الحمراء ، ١٠٢٦٢ شخصا (الموقف الادبي ، العدد الاول ، ايار ١٩٧٢ عدد خاص بالمسرح ص ١٣) اليس في هذا دليل على خطأ البداية ؟ هذا مع الاخذ بعين الاعتبار وجود نص محلي هو الشيخ والطريق .

بيد ان المشكلة هي ان الوضع في السنوات التي تلت – لم يتغير الا قليلا على الرغم من جملة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي طرات على بنية المجتمع السوري . صحيح ان عدد الجمهور قد ازداد نسبيا لكن الصحيح ايضا ان هذه الزيادة لا تتناسب مع المتغيرات التي اشرنا اليها . هذه هي الازمة .

والحلول تدور في فراغ ... كان هناك من يفكر بحلول ! المسرح القومي يراوح في مكانه ان لم نقل انه يتراجع فلقد اصبح واضحا ان العروض التي يقدمها – بصرف النظر عن طبيعتها – قليلة ، بل قليلة جدا . فلم يقدم في الموسم الماضي سوى (الاقنعة) و (راشومون) و (دون كيشوت) بينما قدم في عام ١٩٦٦ ستة عروض .

ان الخطأ ليس في الجمهور . انه في المسرح القومي فلنبحث عنه ولنحاول تصحيحه . ليحاول من يعنيهم الامر هز بنية هذا المسرح وخلخلته ليعاد تنظيمه من جديد . اذا لم يوضع حد للتسيب في تعامل الممثلين غير الجدي وغير المسؤول مع مؤسستهم فان الامر سيصبح اسوأ مما عليه بكثير . وسيبحث المخرجون عن الممثلين فلا يجدونهم الا في ، اخر الشهر ، عند استلام الراتب !

هذا لا يعني ان كل شيء على ما يرام بالنسبة للمخرجين فلبعضهم ايضا نصيب في مسلسلات الخليج ولبعضهم الاخر ((اسهم)) في مسرح القطاع الخاص .

لقد قلنا – في المقالة السابقة – ان اعادة النظر ، في قانون الفنانين وفي تركيبة نقابة الفنانين ، امر بات ضروريا بل وملحا فلا يجوز ان تكون العضوية في هذه النقابة مجرد امتياز !

افسحوا المجال امام من يريد ان يستقيل من هذا المسرح واتركوا الباب مفتوحا على مصراعيه امام كل موهبة جديدة عندها ، فقط ، يمكن ان يشعر من يلهثون وراء المسلسلات المتاهة ، انهم لم يفقدوا وظيفتهم فحسب وانما فقدوا متعة الفنان الحقيقي وهي الوقوف على الخشبة واللقاء الحي بالجمهور . فالتلفزيون بطبيعته عاجز عن توفير مثل هذا اللقاء حتى لو عرض المسلسل في الاقطار العربية كلها من المحيط الى الخليج . وعلى ذكر التلفزيون – هذا الجهاز الخطير – لماذا لم يؤسس المسؤولون في الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون فرقة دراما ،

يمكن ان تلعب دورا ، لا يقل اهمية عن المسرح القومي ، في تحريك الجو المسرحي وتنشيط الحركة المسرحية . لقد شكلت وزارة الاعلام في عام ١٩٦٠ فرقة الفنون الدرامية واتبعتها بالتلفزيون وقد قدمت هذه الفرقة عددا لا باس به من الاعمال المسرحية اخرجها رفيق الصبان وشريف خزندار .

ان احياء هذه الفرقة يساعد على الدعوة الى المسرح الجاد وتستطيع مثل هذه الفرقة كسب جمهور اضافي للمسرح . وهذا لا يكلف التلفزيون الكثير من المشقات فهناك مخرجون مسرحيون اكاديميون بعضهم قد اوفد خصيصا لهذه الغاية – ينتظرون في ردهات التلفزيون تشكيل مثل هذه الفرقة .

نعود لنؤكد انه لم يعد ممكنا السكوت عن حالة المسرح القومي المتردية فالموت يتهدد هذه المؤسسة التي يفترض فيها من حيث حجمها وعمرها ، ان تكون قلب النشاط المسرحي في عاصمة اصبح عدد سكانها قريبا من ثلاثة ملايين . ان المسرح – من حيث طبيعة تركيبه – اكثر الالوان الثقافية حيوية وخطورة وما نكتبه ليس الا دعوة للحفاظ على هذا اللون .

غزوان الزركلي في حفلة موسيقية

لا تأمنوا جانب من لا يتذوق الموسيقى ...

يقول برناردشو : لا تامن جانب من لا يتذوق الموسيقى . وفي قول شو الشيء الكثير . لقد كان يدرك جيدا انه لا يمكن لاي انسان ان يعتبر الموسيقى شيئا غريبا عنه او دخيلا على حياته اليومية .

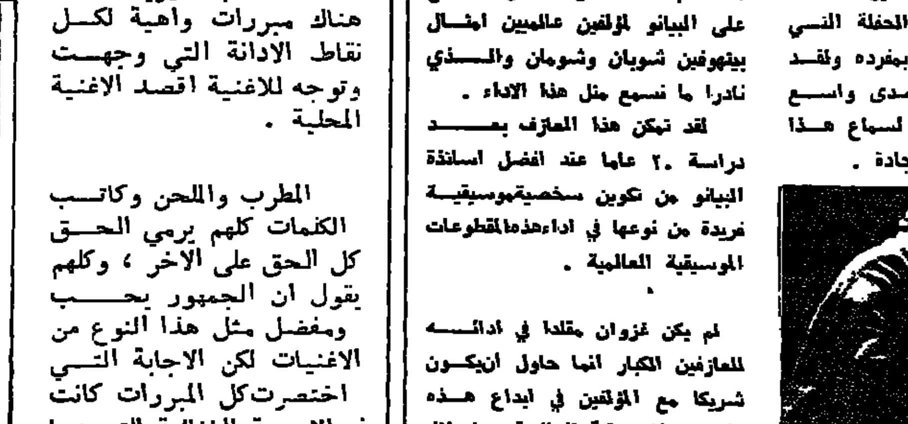
لكن من يراقب الحياة الثقافية في العاصمة دمشق لابد وان يذهل من هذا الواقع الثقافي المرير ولقد كتب عن هذا الموضوع الكثير وبشكل واسع ومفصل .

وليست الموسيقى والنشاط الموسيقي اكثر حظا من المسرح مثلا ان لم يكن العكس وليس المقصود هنا الموسيقى التي يتعاطاها الناس في الملاهي والميكروباصات .. وانما نقصد الموسيقى الجادة التي تحاكي الفكر والوجدان .

ومن خلال تجربتنا الموسيقية مع الجمهور المتذوق لهذا الفن الرفيع وجدنا الرغبة الجامحة لدى هذا الجمهور في الاستماع الى موسيقى تنمي حسه الجمالي وتكون بديلا لهذه الموسيقى الاستهلاكية والتي فرضت عليه من خلال وسائل الاعلام كالاذاعة والتلفزيون . والعقبة الوحيدة التي نقف أمام هذا الجمهور هي كيفية الوصول الى هذا النوع من الموسيقى مادامت الحفلات والندوات الموسيقية شبه معدومة .

ومن ينظر الى برامج الحفلات الموسيقية التي قدمت خلال هذا الموسم فانه لن يجد اسما لاي سوري او حتى عربي والحفلات التي قدمت في الاسبوع الماضي كانت الوحيدة من نوعها هذا العام حيث ان جميع الحفلات التي قدمت خلال هذا الموسم كانت لفنانين اجانب اقامتها المراكز الثقافية الاجنبية الموجودة في دمشق بالتعاون مع المعهد العربي للموسيقى

في الاسبوع الماضي قدم عازف البيانو السوري غزوان الزركلي حفلة موسيقية في صالة القباني ثم قدم الثلاثي المؤلف من غزوان الزركلي – بيانو – رياض سكر – كمان – فايز علبي – فيولونسيل – حفلة اخرى بعد يومين من الحفلة التي قدمها غزوان الزركلي بمفرده ولقد كان لهاتين الحفلتين صدى واسع عند الجمهور المتعطش لسماع هذا النوع من الموسيقى الجادة .



ان ما يدعو الى التفاؤل رؤيتنا لمستمعين عاديين لم نشاهدهم من قبل حيث ان حضور هذه الحفلات كان يقتصر على الدبلوماسيين والاورستقراطيين التي تشكل الموسيقى بالنسبة لهم نوعا من الكماليات الثقافية .

هنا لابد من وقفة مع عازف البيانو غزوان الزركلي الذي بدأ دراسته الموسيقية عام ١٩٦١ في المعهد العربي للموسيقى بدمشق حيث كان عمره لا يتجاوز السبع سنوات وذلك على يد الاستاذة سنثيا الوادي ثم عند الاساتذة السوفييت الذين كانوا يدرسون في المعهد المذكور وفي عام ١٩٧٢ وبعد تخرجه من المعهد العربي للموسيقى اوفد من قبل وزارة الثقافة لاتمام دراسته الموسيقية في المانيا الديموقراطية

وفي عام ١٩٧٧ وبعد عودته من المانيا الديموقراطية اوفد من جديد الى الاتحاد السوفييتي لاتمام تحصيله العالي في كونسيرفاتوار تشايكوفسكي – في موسكو . ورغم المدة الطويلة التي قضاها غزوان الزركلي خارج القطر ، الا انه لم ينقطع عن تقديم الحفلات الموسيقية لجمهور دمشق الموسيقي وذلك من خلال الزيارات القصيرة التي كان يقوم بها الى وطنه .

لقد كانت الحفلة الموسيقية التي قدمها غزوان الزركلي برهانا اخر على رغبة العازف في بعث الحيوية والنشاط في الحركة الموسيقية التي باتت تنادي : انقذوا ارواحنا .

لقد خرج الجمهور من صالة القباني متفائلا بما سمعه من اداء رائع على البيانو لمؤلفين عالميين امثال بيتهوفين شوبان وشومان والذي نادرا ما نسمع مثل هذا الاداء .

لقد تمكن هذا العازف بعد دراسة ٢٠ عاما عند افضل اساتذة البيانو من تكوين شخصية موسيقية فريدة من نوعها في اداء هذه المقطوعات الموسيقية العالمية .

لم يكن غزوان مقلدا في ادائه للعازفين الكبار انما حاول ان يكون شريكا مع المؤلفين في ابداع هذه المؤلفات الموسيقية العالمية من خلال ادائه الجيد وخاصة لمقطوعة شومان المسماة كريزلوريانا المعقدة التكنيك والمتعددة الامزجة والحركات والتي تتطلب تركيزا كبيرا وتكتيكا عاليا .

لقد احسن العازف اختيار البرنامج الذي شد جمهور المستمعين اليه خلال ساعة ونصف . ان الحركة الموسيقية في هذا القطر باشد الحاجة لمثل هذا العازف النشيط الذي ينتهز الفرص لبث الحيوية والنشاط في الحركة الموسيقية وليس في دمشق وانما في بقية المحافظات والتي تعاني الكثير من الركود في الحركة الموسيقية وخاصة تلك المحافظات التي لا تصل اليها الفرق الاجنبية الفنية والتي تساهم الى حد كبير في تنشيط الحركة الموسيقية .

● ظافر سعيد

الأغنية السياسية في جامعة دمشق

ودائما تبقى الاجابة الحقيقية لجميع الاسئلة مرتبطة بالواقع اولا وقبل كل شيء . فليس هناك اية اجابة بعيدا عن ظرفها التاريخي والموضوعي في حوارات كثيرة دارت حول الاغنية ودورها في تنمية الذائقة الجماهيرية ، كانت هناك مبررات واهية لكل نقاط الادانة التي وجهت وتوجه للاغنية اقصد الاغنية المحلية .

المطرب واللحن وكاتب الكلمات كلهم يرمي الحق كل الحق على الاخر ، وكلهم يقول ان الجمهور يحب ومفضل مثل هذا النوع من الاغنيات لكن الاجابة التي اختصرت كل المبررات كانت في الامسية الغنائية التي دعا اليها الاتحاد الوطني لطلبة سورية : فرع جامعة دمشق تحت عنوان – انشودة عربية للمستقبل – للمؤلفين الموسيقيين (رضوان رجب ومحسن قدري دلال)

وغناء فهد يكن .. مع ايقاع غسان بستاني .

وهناك تجربة لمطرب اخر اسمه بسام حسن لا تقل اهمية عن تجربة فهد يكن وفرقته .

انشودة عربية للمستقبل تواجدت قوية وحادة في جامعة دمشق . تواجدت مكتملة من خلال مجموعة المقطوعات الصغيرة التي لحنت وقدمت ضمن قالب الاغنية السياسية التي تبتعد كثيرا عن الترف الفكري لتضع المستمع وجها لوجه امام قضاياه (امام الكلمة التي تصنع المستحيل عندما تبدأ بصدق فالبحث الجاد والمجتهد عن مفردات اللغة التي تشكل خارطة الهم الانساني اليومي والذي يبدأ مع الرغيف منتهيا بلحظة تشكل الابتسامة على شفتي الطفل القادم الى الحياة دون ان يعي حجم مقتتلات هذه الحياة ودون أن يعي تاريخ اول قبلة طبعت على الشفاه

المرتعشة ولاحتى عنوان تصنيع اول رصاصة اخترقت دماغ ذلك الرجل الواقف



بيننا والذي نسميه (الانسان في الامسية الغنائية الرائعة التي قدمت يوم الاربعاء الماضي تحدثت الاغنية الاولى عن – حمود – وحمود في تلك الاغنية يمثل النموذج الانساني الفريد النموذج العربي تماما كاحمد الزعتر لمحمود درويش لكن الفرق بين حمود الذي تحدث عنه يكن واحمد الذي تحدث عنه درويش هو فرق بسيط ..

ليس في طول القامة لكل منهما وليس في حجم الغصة في حلق كل منهما .. لكن وببساطة اكثر بمدى امتداد شخصية حمود البسيطة التي تملك الوعي الفطري المتدفق لا الواعي المؤدلج كما في احمد الزعتر . لكن هذا الفرق الذي يملك جانبا جوهريا بشكل من اشكاله هو ايضا يربط وبشكل كبير بين طرفي الشخصية العربية الممتدة بين احمد وحمود .. لست هنا بصدد قراءة مقارنة

لكنني بصدد التاكيد على البعد السياسي العميق للاغنية التي سمعناها لحنا واداء وبصدد التاكيد ايضا على مدى التفاعل الحار بين الجمهور العريض الذي حضر الامسية وبين الاغنية السياسية التي تعتبر جديدة كل الجدة بالنسبة لمستمعنا خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار الشكل الفني الذي قدمت من خلاله .

خمس عشرة مقطوعة شعرية قدمت خلال الامسية وكانت هذه المقطوعات لكل من ((محمود درويش)) خليل الرز نجيب سرور محمد عفيفي مطر ، توفيق زياد

كل هؤلاء الشعراء اقاموا مجتمعين امسية سياسية جماهيرية وكان تقبل الجمهور الطلابي الواسع مؤشرا حقيقيا لاهمية مثل هذه الاغنية .

هل نقول ان الطلبة في الجامعة يشجعون مثل هذا النوع من الاغنيات دون غيرهم من عامة الناس ؟ لا اعتقد فالكلمة البسيطة المؤدلجة

تعرف جيدا كيف تصل الى المستمع من خلال الاداء – البسيط – والعميق في نفس الوقت .

في الامسية كان هناك حوار هامس بين الكلمة والاذن (بين المعنى العميق النازف احيانا والمتمرد احيانا وبين الذائقة الجماهيرية الواعية .

نحن اذا وببساطة اقول بحاجة ماسة الى مثل هذا النموذج الرائع من الاغنيات لم لا ؟ .. الم نتخم بعد من طبخات مطبخ الاذاعة والتلفزيون ؟

ان مثل تلك الامسية التي عشنا معها وقتا مشحونا بالسعادة الغامرة والتي نقلتنا اليها بكل ما تحمله من احاسيس وافكار ، لهي اهم عشر مرات من أن تسجل وتنقل اذاعيا وتلفزيونيا من كل برامج التلفزيون والاذاعة : دون استثناء .







ملاحظة اخيرة

لقد استطاعت مجموعة فهد يكن ان تنقل لنا من خلال اللحن البسيط والعميق ومن خلال الكلمة الثائرة المتحدية

العابثة خارطة المضامين الانسانية التي كادت ان تطمس في زحمة الاغنية المحلية .

خيري عبد ربه





فنون · من دفتر الايام

— ١ —

لشمسنا وهي تسافر من الصباح الى المساء
بهجة الحياة غير المؤلة ....!!
لاغاني المنصبين في الحقول والمعامل وحدود الوطن
رجع انشودة الحياة الطالعة دون خوف ...!
في دمي حرائق لاحصر لها ...
في دمي شوق لاحدود له ...
انا المسافر بين قطبي الوطن وانت
انهضي ياحبيبتي وانتظري قدومي
لاحب الا في الوطن
وموعدنا في المساء !!

— ٢ —

للزمانات التي لاتزينها ابتسامتك المخبأة
لاتفجر فيها نقاوة عينيك مهرجانات التفاؤل
للزمانات التي لاتبدأ فيها النهارات بالصلاة للوطن
بالتاريخ لمجده وقوته وعدله
للزمانات هذه ... قسوة الغربة
وطعم الفجيعة
وقتل الوطن بالوطن!!

●● محمود شاهين — درسدن

الشاعر الايرلندي ييتس من منظار الناقد الامريكي بلوم
حركة الشعر الانكليزي في خمسة قرون

يوسف اليوسف

يندر أن نجد وزارة الثقافة اختيار الكتاب المترجم ، ومن الندر اختياراتها في الاعوام القليلة الماضية ، كان كتاب الناقد الامريكي الممتاز ، هارولد بلوم ، المكرس للشاعر الايرلندي و . ب ييتس ، وهو الكتاب الذي ترجمه هاني الراهب .

هذا عمل نقدي يمكن ان يقال فيه انه حصيلة تطور طويل خضعت له حركة النقد الجديد في عالم اللغة الانجليزية . ولذا ، فانه يمكن ان يكون خميرة اولية تسهم في تنمية النقد الادبي في سورية ، وربما في مجال اللغة العربية بعامة .

ولما كان الكتاب هاما الى هذا الحد ، اذ هو انموذج للدراسات النقدية الانجلو — امريكية ، فقد وجب على وزارة الثقافة ان تخضع المخطوط لمراجعة طويلة ومستأنية فمن الواضح ان المترجم ، الذي ابدى جرأة نادرة قلما يقدم عليها احد في سورية ، حين اخذ على عاتقه تنفيذ هذا المشروع الشاق ، ان المترجم يخضع الى حد ما للحرفية ، مع ان كتابا كهذا لايجوز ان يترجم الا بشيء من التصرف ، اقله حين يقتضي الامر ذلك . لقد جاءت العبارة جاسية والجملة غريبة بعض الشيء عن هيئة الجملة العربية كان لابد ، اذن ، من تسلس العبارة وتثقيف الصوغ ، اعني تسويته وتقويم اعوجاجه .

وفوق ذلك ، لم يكن هذا الكتاب مجرد دراسة لييتس وحده ، بل جاء في جوهره دراسة لحركة الشعر الانجليزي منذ سبنسر (القرن السادس عشر) وحتى اواسط القرن العشرين تقريبا . فهل يجوز والحالة هذه ان يترجم كتاب — ييتس — دون ان تصاحبه كتب اخرى تترجم لكي تعرف بحركة الشعر الانجليزي اهله بالشعراء الذين يتعامل معهم الكتاب تعاملا محوريا لكي يبين اثرهم على ييتس ؟ ان القارىء في سورية — مالم يكن متخصصا بالادب الانجليزي — لن يتمكن من فهم هذا الكتاب الممتاز . بل هل نجوز ترجمة هذا الكتاب دون ان ترافقه ترجمة لبعض اعمال ييتس الرئيسية .. ؟ ان مثل هذا الكتاب النقدي الممتاز يحتاج الى ورشة عمل . الترجمة ، اذن ، في وزارة الثقافة ليست بناء على خطة وانما هي عشوائية ، متروكة لجهود افراد يأتون من خارج الوزارة . ويبدو ان سورية مرغمة على دفع ضريبة التخلف الحتمية ، وستظل تدفعها الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا .

وقبل ان انتقل الى التعامل مع الكتاب ، اود ان اقدم للمترجم جزيل التقدير على الاختيار الذي لايمكن ان يكون ارتجاليا ، لان مثل هذه المغامرة الثقافية لا تجد في سورية معادلها المادي .

ولست ارى داعيا لعرض الكتاب اذ ثمة ماهو اهم من ذلك : اين النقد في هذا العمل الممتاز .؟

في ظني ان وظيفة الناقد الاولية الاس ، هذا اذا اراد ان يجيد :

١ — يربط العمل الواحد ، او جملة انتاج الشاعر الواحد بسياق تراثي طويل ، يراه نقطة على نسق ، او انه في سيرورة حية متحركة .

٢ — يصدر احكام القيمة الناضجة والدالة على اصالة في الاستيعاب ، وعمق في الفهم ، وصفاء في التذوق .

٣ — يملك القدرة على الاستبار والتفسير ونبش ماهو مخبوء في البنية التحتانية للعمل الادبي .

— ١ —

في السطر الاول من الكتاب نقرأ هذه الجملة: ((ان سلفيه في التراث الشعري الانجليزي هما بليك وشيلي ، وفي المآل سيحكم على ما انجزه بالقياس الى ما انجزاه))

ليس هذا هو مايذهل ، ولكن المذهل حقا هو ان يكرس هارولد بلوم كتابا من جزأين ، يحتوي على نيف وستمائة صفحة ، ليطارد ييتس ، طوال حياته الطويلة ، وبانتاجه الغزير كله ، لكيما يربطه بهذين الشاعرين الانجليزيين ، ففي راي بلوم ان كل كاتب يخلق اسلافه الخاصين ، ولكن بسان يسيء تفسيرهم ، اي عبر قراءته لهم بطريقته الخاصة . وهذا هو بالضبط ما فعله ييتس مع بليك وشيلي وسواهما .

وعلى اية حال ، فان تراث ييتس كما يراه بلوم ، ليس الا (جوانية النشدان الرومانسي)) وقصيدته ليست سوى نوع من (الغنائية الدرامية لنشدان جوني) — ص ١٧ — . ولهذا كان ييتس نفسه الوريث الواعي للرومانسيين الانجليز .

بيد أن بلوم استطاع بفذاذة ان يربط الرومانسية الانجليزية بكل من ملتون وسبنسر ، فقد سلسل حركة الشعر الانجليزي ليصل الى هذه الخلاصة : (ان ما كانه ملتون بالنسبة الى بليك ووردزورث صار ، وردزورث بالنسبة الى شيلي ، وبين اثرها على ييتس ، براونتغ وييتس) . — ص ٢٧ —

وقد شدد كثيرا على اهمية قصيدة — الاستور — ، وهي من تاليف شيلي ، وبين اثرها على ييتس ، ولكن ليس قبل ان يوضح انبثاقها من قصيدة — النزهة — لوردزورث ولاقبل ان يبين تاثير هاتين القصيدتين على — اندميون — ، لجون كيتس . وعقد كذلك مقارنات تبتغي تبيان آثار شعراء النصف الثاني من القرن التاسع عشر على ييتس ، ولاسيما تاثير براونتغ وكذلك والتربيتر . ويبدو ان بيتر هذا كان اخر اساتذة ييتس في سلسلة الشعراء الانجليز . بل ان بلوم يقدمه استاذا لجيل من شعراء انجلترا ، جيل الربع الاخير من القرن التاسع عشر : جونسون ، داوسون ، سيمونز . فقد اورثهم انموذجا حذي هي عناصره ..

ولقد تتبع الناقد شاعره حتى حد دقيق ، فراح يبين اثر الاسلاف حتى على بعض ابيات ييتس . فلننظر الى مايقوله عن هذا المقطع من شعر ييتس :

لانه اليد المبعثرة ، الجراب المنفجر
فرح الضحية ضمن الشعلة
المقدسة ،
ضحك الاله من تمزق العالم
والان يضحك ذلك الفرح ويبكي
ويحترق
في هذه الدرجات العارية .

((لايقلل من بلاغة هذا المقطع ان نلاحظ ان البيت الاول بليكي ، والثاني شيلي ، والثالث نيتشوي والاخيران كيتسيان ، فتلك اللمعات مضبوطة وتتصاعد كمناشدة هائلة للتراث الرومنسي . البيت الاول يردد صدى غنائية بليك (ان لسك حضنا مليئا بالبلور) ، ويؤكد على تشاعر كباذر كريم للحياة .. — الجزء الاول ص ٢١٧ — .

لايمكن ابدا ان تحيط هذه العجالة بالربط الفذ الذي قدمه بلوم ، ربط ييتس باسلافه ، وما اكثرهم . هذا فضلا عن اطلاعه الواسع والعميق على اراء النقاد الكبار بشعر ييتس ، ثم مناقشة هذه الاراء ورفضها او قبولها ، ان هذه القدرة على التنسيق هي ماتنقص النقاد في الثقافة العربية المعاصرة ، وهي جزء من ازمة النقد الادبي عندنا .

— ٢ —

اما قدرة بلوم على استصدار احكام القيمة فهي نتاج حتمي لتطور حركة النقد الجديد في اميركا . وفي ظني انه متاثر الى حد بعيد بالناقد الامريكي الممتاز ، ايفور وينترز ، الذي ازدهر في مابين الحربين العالميتين . ويبدو ان ينترز قد اورث بلوم اشمئزازه من كل ماهو منحط ، والاهم من ذلك انه علمه كيف يميز بحذاقة وحصافة بين الادب المبدع والادب الزائف . بيد ان بلوم يرفض موقف وينتر زمن ييتس وهو موقف سلبي قاتل ، ولكنه يكرس جزءا كبيرا من جهده لكيما يبين ان — ييتس قد زيد في مدحه — الجزء الثاني ، ص ١٢٠ —

. ثم يتابع : — مـا الشيء ذو القيمة في القصيدة ، ان موضوعها لحظة مفردة ، كما هو مالوف في التراث الرومنسي وييتس نفسه . نبض الشريان ، او اللحظة المحظية ، ولولا تنقيحات ييتس لكان هذا اوضح . لكن التنقيحات المؤسفة اضاعت الوضوح والفنى لاجل الصدمة الدرامية . (ص ١٣٢) .

ثم لاحظ كيف يصدر حكم القيمة على واحدة اخرى من روائع ييتس اعني قصيدة (بيزنطة) :

هذه هي (كوبلاخان) او (انشودة لانية اغريقية) الاولى قصيدة لكوردج والثانية لكيتس ، ويمكن للقارىء ان يراجعهما في مجلة الاداب الاجنبية ، بالنسبة الى شعر ييتس ... وهي واحدة من اقرب قصائد ييتس الى شيلي .. فبين اشياء اخرى كثيرة ، — بيزنطة — مرثية للذات الشعرية ، وتبدو مرثاوية ، جزئيا على الاقل في تكوينها .... ومثل — ادونيس — (قصيدة لشيلي) تعتبر — بيزنطة — اغنية سامية للتعرف على الذات في ظل الفناء ، وهي تطهرية وذاتية بصورة متعمدة في وضعها وصورها ... لكن المصدر الشيلي المباشر ا — بيزنطة — هو بوضوح اكبر — غولة اطلس — .. غير ان — بيزنطة — تتجنب افق قصيدة شيلي الاشكال التناقضي ؛ ولكن حتى عند شيلي تكون الغولة بعيدة عن الشعور باحزاننا ، لانها تنتمي الى العوالم المتواشجة للفن والحياة قبل الولادة . ان منظورها منظور التحديق الى تحت والخارج ، من بيزنطة الى عالمنا ، وليس الاعلى والدخل ، كما في قصيدة ييتس التي تخرج من الانساني . — (الجزء الثاني ، ص ١٥٨ — ١٦٢) .

لقد اقتطفت هذه الجمل من اربع صفحات لابين كيف يملك هذا الناقد الممتاز ان يمزج في ملغمة واحدة كلا من التفسير والمقارنة واحكام القيمة ، بحيث لاتعرف على اي ناحية من هذه النواحي الثلاث ينصب اهتمام الناقد ، لانه ينصب عليها جميعا في ضربة واحدة .

— ٣ —

في البرهة التركيبية الثالثة للنقد ، برهة التفسير او السبر ، يبدي هارولد بلوم اقل اهتماما منه بربط ييتس باسلافه الرومانسيين . بيد أن مفسره على النفسير لاغبار عليها .

دعنا نلاحظ كيف يفسر سيدة — بيزنطة — ، وذلك بعدما يعيدها الى اصولها الرومنسية

ان بيزنطة — حالة وهي ساو نوع من انواع الموت ، مثلما هي مدينة موجودة فعلا . — وحقا فان معطى القصيدة ذو مجمع الاوهام — الذي لابد منه لكي تكون بيزنطة وحيا وموما وواقعا في ان معا . ٠قد لاحظ احد النقاد أن الرمز الاساسي للقصيدة هو القبة ، وهو الرمز الذي يذكر بقصيدة (كوبلاخان) لكولردج ، الشيء الذي يبيح لنا ان نقرأ قصيدة ييتس انطلاقا من مفهوم الحلم المستيقظ الذي عاشه كولردج في قصيدته .

(ان لييتس رؤيا عن — بيزنطة) نصف تاريخية . وهو يقف على نحو مالي شوارعها اذ يهبط الليل . وهو يقف ايضا في ذهنه ، ملاحظا صراعا بين الصور ليصنع قصيدة . وهو اخيرا يقف في الابدية ، وراء البحر التكويني ، مراقبا الاشباح وهي تسبح ، وتصعد على ظهور الدلافين ، عبر البحار الحسية ، لتتمكن من ان ترقص على ارصفتها . (ج ٢ ، ص ١٦٧) .

ويلاحظ بلوم ان المقطع الاول (خاليا من الانسان وصورة النهار ، وكذلك من صورة الليل . الحاضر الوحيد هو القبة ، صورة الابدية ، هزأ بالانسان ونبذه بضوئها ، لانها سرأس هنا وجها من الكينونة ليس له تجسدات بشرية ..)

اما ما يوضحه الاجزاء الاربعة الباقية فهو ان ييتس قد اقترب من الموت واخذ يواجه صورة مطهره) بوصفه نوعا من الموت في الحياة . ولهذا يتخذ ييتس دورداننتي ويطالب بمن يقوده فرجيل في معارج السماوات . ثم يولج الطائر الذهبي والغصن الذهبي والطائر الذهبي هو ما يقود الموتى الى تحولاتهم . وفي المقطع الرابع يشير الشاعر الى مسالة تطهير الارواح الداخلة في الابدية . اما الخامس فيتعامل مع صراعها من اجل الدخول نفسه . ولو قلبنا ترتيب هذين المقطعين ، بحيث صار الرابع خامسا ، والخامس رابعا ، فان ذلك (سجلت كسبا جدليا وخسارة بلاغية) (ص١٦٩) . وعلى اية حال فان المقطع الرابع يصف (اختزال الاشباح الى بساطة حالة النار ، ويتعامل الخامس مع صدمة المواجهة بين الاشباح الداخلية وما يمكن لبليك ان يسميه فرن ارثونا) (ص ١٦٩) . فبدلا من هذا الفرن يقحم ييتس الحدادين الذهبيين العاملين في خدمة الامبراطور ، وهو وكيل الله ، تماما مثلما كان كوبلاخان وكيلا لله في قصيدة كولردج .

واضح ان هذا التفسير لقصيدة (بيزنطة) ، وهي احدى ذرى ييتس ، غير مشبع ولكن هذه القصيدة قد حيرت النقاد الغربيين بحيث شكلت امامهم نوعا من التحدي الامر الذي حدا بالناقد الامريكي ايفور وينترز الى رفضها لان صاحبها لايتملك فكرة واضحة عن موضوع قصيدته هذه ، مثلما حدا بالناقدة هيلين فندلر الى جعل تفسير (بيزنطة) مهمة من مهمات النقد .

ومهما يكن الامر، فان اهتمام بلوم بالتفسير لايدل على تمييز وفذاذة . ويبقى الميزة الاساسية لهذا الكتاب الخطير قدرته على رؤية النسق ، او النظرة الشمولية .

— ٤ —

انني لم اعرض الكتاب ، كما هو واضح ، ولكنني حاولت — ضمن حدود هذه المساحة الضيقة — ان اكشف منهج الناقد وطريقة عمله . ولعل اهم فكرة يمكن لمثل هذا الكتاب ان يبرهن على صحتها هي هذه : مالم يكن الناقد غزير الاطلاع على الادب ، تماما كهارولد بلوم ، فانه لن يتمكن من أن يجيء بعمل نادر كهذا العمل .

اللغة بين الفن والواقع

ان مقتل الكتابة الحديثة خاصة في مجال النقد ، هو غياب الوعي التاريخي الموضوعي ، والرؤية الفنية الابداعية الاصيلة ، والاحساس المعافى بالعصر بكل متغيراته ومجرياته ونبضه ومرتسماته . اضافة الى انعدام روح الاصالة القادرة على النفخ الثوري في العمل الفني وسحبه على الراهن السياسي والاجتماعي والفني ، واكتشاف مدى قدرته على تجميد اللحظة الانسانية وتفجيرها شهادة على العصر او محاربة له .

فمثلا على صعيد الفن التشكيلي بكل مذاهبه وتياراته ومدارسه ، قد نلتقي بريشات لا تجيد سوى الخربشة والتجريد اللهاثي في مساحة اللوحة ، والعبث القادر على كل شيء ، الا على تغطية عجز هذه الريشات التعايشي ، وهروبها الاكاديمي ، وافتقادها لحس الاصالة المرشح وحده للتخريب والتشويه المصحوبين بتبرير فني وانساني يقشر حالة التجاوز ولحظة الخلق من الوهم ، والنشوة الزائفة التي ليس لها رصيد مقتنع من الانفعالات والاحاسيس الفنية ، هذا الخيط الرفيع بين ما هو فني وغير فني ، من وظيفة النقد الامساك به ..

وهذا ينسحب اوضح انسحاب على — الكتابة الحديثة — للشعر المعاصر وانتخابه قصيدة النثر — ملكة جمال في حفل لم نوجه فيه الدعوة الى اي من القصائد الاخرى عمودية كانت ام تفعيلية ، او حتى — نثرية — في حال تحقيقها لسمو جمالي وعلو مضموني يكونان بمثابة بديلين موضوعيين للذروة الايقاعية والذروة التقفوية .

فحتى — الماغوط — الذي تجرأ يوما ما ، وتبنى ما اصطلح مؤخرا على تسميته — قصيدة النثر — منتشلا اياها من طرقات وارصفة محاربة النقاد وزملائه الرواد لها ، ومسكنا اياها غرفة حزينة بملايين الجدران ، لم يشأ ان يبحث لها عن اسم ، لكي لايلوث شرف تبنيه الجريء لها ، ويقيم بين دفاتر وحبر الجامعات علاقة شرعية تسكن يوما ما حقائب سفره الوحشية : حدودا ومخافر ومكاتب هجرة وجوازات تقلم اظافر رفضه التي استطالت في العراء ، والتاثت على لحم الانهار والغابات والرعد والرمال والسعال والمقاهي والارصفة . وتحت خيمة الماغوط المنقوعة في الربيع والتشرد البرد يحاول الجميع الان ان ينصبوا خيامهم من ادونيس حتى الياس لحود ، ومن طلبة المدارس حتى رواد الاماكن العامة ، ومكاتب الصحف اليومية .. هم بالصاق صورهم فوق صور المتنبي وطرفه بن العبد يظنون انهم ولجوا باب الشهرة انهم البديل الذي لا يقبل اي رهان عليه ، فالمستقبل برسم كتاباتهم وتحاملهم العاجز على المشرف والمضيء من التراث ودوسه باقدام المؤامرة الخطيرة التي يساهم في نسج خيوطها طرفان اثنان : طرف ليس بمقدوره التواصل والتعامل اطلاقا مع التراث ، وطرف اخر فهم التراث فهما عميقا وكافيا لتفسه من جذوره ، وسلخه عن الحاضر والمستقبل لكي تجد نفسها الاجيال القادمة بلا هوية ، فريسة سهلة لاي ريح ثقافية تضع اللمسات الاخيرة في لوحة اقتلاعها الحضاري والقومي وحتى الانساني .. يوما بعد يوم ، ومجموعة اثر اخرى تتعدد ولادة الشعراء القدامى — الجدد ، والجدد — الجدد تلك الولادة المتعثرة والمشبوهة من رحم ما يسمى بقصيدة النثر .. والذي يكرس هذه الولادة الشعر المترجم من جهة ، وهشاشة عملية النشر وسهولتها من جهة اخرى ، اضافة الى وقوف ايقاع الشعر العربي شوكة في حناجر هؤلاء — المجزة — الذين وجدوا أخيرا في — قصيدة النثر — ماوى لهم بعد ان لفظتهم حتى الارصفة والحانات وبيوت ذويهم .

فحتى المتنبي لو خرج من قبره المحتضن اكبر تجربة حياة خالدة في تاريخ الشعر العالمي ، لن يجد له مقعدا شاغرا في مقهى الشعر المعاصر المتنبي الذي يعتبر عقدة كل العصور الشعرية التي جاءت قبله وبعده ، يحكم عليه اخيرا بانه غير شاعر وغير — جنتلمان — لا لشيء الا للشعر . هذه حقيقة يدركونها تمام الادراك ، ولكنهم يتجاهلونها لان تربتهم هذه حتى الان لم تسجل في عقار نقد موضوعي غير منساق ولامداهن ، قادر على اجراء اختبار جريء عليها وتعميمه على مكاتب الصحف والمجلات ودور النشر والطباعة . ففي المناخ النقدي الصحي والمعافى يمكن للماغوط والمتنبي كقمتين شعريتين ابداعيتين ان يتعايشا اجمل تعايش .

فقول الماغوط في احدى قصائده:

حسنا ايها العصر !
لقد هزمتني
ولكني لا اجد في كل هذا الشرق
مكانا مرتفعا
انصب عليه راية استسلامي

هذا المقطع الشعري من قمة راسه حتى قدميه لا يمكن له ان ينهض على اشلاء قول المتنبي كما يراد له ذلك :

على قلق كان الريح تحتي
أوجهها جنوبا او شمالا

فالتقنية الشعرية المتقدمة المتشربة بالحياة والنبض والمعاناة واحدة في كل العصور الشعرية . والشاعر واحد في العالم مهما عهرت واعتصرت منه نماذج ممسوخة . وربة الشعر واحدة في العالم مهما زيفت عنها ربات شعر ساقطات . واحب ان اقفل انطباعاتي التي قد تكون حادة بعض الشيء بهذه الكلمات :

ان تخريب اللغة للقبض على صورة شعرية جديدة ، او علاقة انسانية جديدة تتجاوز كل العلاقات المتواضع عليها ، يجب الا يكون على حساب الاصالة والنبض والحرارة والايصال ، والا تحولت — كتابة الشعر — الى عراك وهمي في ساحة غير انسانية تعمق غربتنا الحضارية في أرض الفن والواقع على السواء .

● محمد مصطفى درويش

٧٠ سنة من تطور الرسم في معرض فني

شهدت مدينة لندن منذ السابع من تشرين الثاني ١٩٧٩ معرضا فنيا يمكن اعتباره واحدا من اعظم المعارض في هذا القرن .

وهو المعرض الذي يقام لاظهار فن الرسم الانطباعي الذي انتهى منذ عام ١٩٨٠ الى اعتماد فن الرسم المتحرر من قيود التقليد الذي بدا بالظهور عام ١٩٠٥ ولا تعود عظمة هذا المعرض لانه يتضمن ما يمكن وصفه باللوحات الفريدة بل لان الناقد البريطاني روجر فراي هو الذي اخترع مدرسة الانطباعية في الرسم .

وقد نشر فراي مجموعات من القصص عام ١٩٢٠ ولاحظ عدم اقبال الناس على الانطباعية وشوقهم الى اعمال الرسامين القدماء مثل سيزان وغوغين وفانكوخ والتي ادت الى التغيير الجذري الذي اصاب فن الرسم في اوروبا.

وكان رسامو الانطباعية يشكلون الجسر الفني الذي يربط بين الفن القديم والفن الجديد الذي شاع في القرن العشرين ويهدف المعرض الذي سيقام في لندن الى كشف المتغيرات التي اجتاحت اوروبا في مجال الرسم الذي تحرر من قيود التقليد .

ويضم المعرض لوحات رائعة لمانيت وديغاس ورينوار وبيسارو وغيرهم تميل الى الرسوم الطبيعية والبعض منها بالالوان المائية .

ويظهر المعرض ايضا تاثير المدرسة الانطباعية في بريطانيا اذ ان الفنان هويسلر كان يصل لندن بباريس عبر هذه المدرسة

فقد رفض اعتماد المناظر الفخمة العائدة الى العهد الفيكتوري ومن الفنانين المشتركين في هذه المدرسة ادوارد سكوت وهورنل ولافاري وكلوسن وجورني وكوندر وفنانين كبارمثل ويليام رونتستين وستير وسيكرت .

وفي قاعة اخرى نرى اعمال فنانين معاصرين ينتمون الى مدرسة الرمزية

والتي انتشرت ايضا في اسيا وكانت منذ ١٨٦٠ تؤثر على الفن الاوروبي الى حد ما .

ومن الفنانين الكبار الرسام الاسكتلندي اوكونور ومنهم من له علاقات بفرنسا كهنري لامب

وستانهوب ولتر اوزبورن ووليام ليتش وتمثل مجموعة معاصرة مسك الختام في المعرض للرسام روجر فراي بالاضافة الى اعمال لفوين جون

وروبرت بيفان والرسام الاسكتلندي فرغيسون وفنان من ايرلندا اسمه جاك بيتس وغيرهم .

ومنذ ٧٠ سنة كان روجر فراي يود التحرر من التقليد وتاسيس مدرسة خاصة به وهكذا كان .

ويرى زائر المعرض لوحات فنية تجسد الفن في هولندا والمانيا وايطاليا وتنقل الزائر من الانطباعية الى الرمزية وهو المعروف بالفن المعاصر .

واخيرا فان المعرض يظهر الفن الباريسي من عام ١٨٨٨ الى ١٩٠٥ ايضا وسيستمر حتى ١٦ آذار من العام الحالي .

★ اعداد : ليلا الترك

حكومة مستقلة
لاتخضع نظرياً للدول العضوة فيها

ـ منذ نشوء الالعاب الاولمبية عام ١٨٩٦ وتنظيم قيامها على شكل دوري ثابت ـ مرة كل اربع سنوات ـ نشأت لهذه الالعاب ـ حكومة ـ بالمعنى الكامل لهذه الكلمة رغم دعومة اصرار بعض القوى العالمية على ان ظل هذه الحكومة مثل حكومات العالم الثالث : استقلالها نظري !!

ـ صحفية ـ جون افويك ـ كتب حول هذا الموضوع تحت عنوان ـ الحكومة الاولمبية ـ ما يلي :

الانتماء الاولمبي

ـ اللجنة الدولية الاولمبية تتألف من ٨٩ عضوا شخصيتهم نظراؤهم وما ان تم انتخابهم حتى تنتهي تبعيتهم لبلدانهم او لاية سلطة فيها اذ يعتبرون ـ نظريا على الاقل ـ سفراء للحركة الاولمبية الرياضية .. بمعنى ان الالعاب الاولمبية حكومة كسائر الحكومات .

ـ هذه الحكومة الاولمبية هي التي تتلقى طلبات ترشيح المدن التي تقدم نفسها لتنظيم هذه الالعاب .. والحكومة اياها هي التي تعقد الاتفاق مع المدينة التي تختارها هي ايضا وهذا ماحدث بالضبط بالنسبة لمدينة موسكو منذ عام ١٩٧٤ اي قبل دورة مونتريال للالعاب الاولمبية .

ـ واللجنة الدولية الاولمبية ترأسها حاليا رجل ايرلندي و ـ اللورد كيلانين ـ الذي خلف عام ١٩٧٢ سلفه الامريكي ـ افري بروندايج ـ الذي ظل عشرين عاما (١٩٥٢ ـ ١٩٧٢) يدير الالعاب الاولمبية بيد حازمة والبارون ـ بيير دي كوبرتون ـ الاستاذ المدرب للالعاب الاولمبية الحديثة قضى بدوره مايقارب ثلاثين عاما (١٨٩٦ ـ ١٩٢٧) رئيسا للجنة المذكورة .

ـ في الوقت الحاضر يتبع للجنة الدولية الاولمبية ـ ١٤١ ـ لجنة وطنية اولمبية منها ـ ٤٠ ـ لجنة في القارة الافريقية و ـ ٣٤ ـ لجنة في امريكا وجزر الكاريبي و ـ ٣١ ـ في اوروبة و ـ ٣٢ ـ في اسيسة وجنوب الباسيفيكي وهذه اللجان الفرعية لاتملك اي حق تمثيلي في اللجنة الدولية سوى أن كل لجنة فرعية هي التي تنوب عن بلدها في تسجيل الرياضيين في الالعاب الاولمبية وباستثناء عدد قليل من البلدان فان اكثرية هذه البلدان تتصرف على اساس ان استقلالة اللجنة الدولية الاولمبية نظرية جدا ... حتى ان تنداعى انضاء اللجنة المذكورة ترسيون فرقنا او يعينون عينا من تبيل بلدانهم .

ـ والمركب الثالث والكبير في الجهاز الاولمبي هو الاتحادات الرياضية الدولية (٢٢ منظمة مسجلة في برنامج العاب موسكو الاولمبية) وهذه الاتحادات لها نفعها وقوتها في مجالاتها الرئيسة (العاب القوى ـ السباحة ـ كرة القدم) رغم حزم اللجنة الدولية جادة ـ منشة منها ان جيمي كارتر اختار ارضا سيئة لمعركته ضد الاتحاد السوفيتي لانمقاطعة العاب موسكو يعني توجيه ضربة ثالثة الى الحركة الاولمبية العالمية ... وليس الى البلد المضيف الذي يستعمل عدة اسلحة منها سلاح المواد الغذائية ولكن لماذا الرياضة ؟ ـ هذا مايجب ان يجيب عليه قادة الرياضة وحكومات اكثر من مئة دولة : ـ الحركة الاولمبية تضم ـ ١٤١ ـ بلدا واذا الرياضية .. انه المهرجان العيد الذي يجتذب الناس من العالم كله خصوصا في زمن وفر التسهيلات التقنية الرائعة للمواصلات والانتقال .. ويحقق الملتقون للرياضي المبرز دون تفريق اطلاقا بين اوكلاهومي ـ سيبيري ـ سكاندنيافي ـ سيلاني ـ فيتني الخ .. ـ ان مقاطعة الالعاب الاولمبية يعني الحاق الاذى والمعاقبة لجميع المساهمين بهذا المهرجان وفي مقدمتهم الشبيبة الرياضية .

ـ انظار المخلصين لهذه الحركة تتجه اليوم نحو اللجنة الدولية الاولمبية التي مازال الامل فيها كبيرا بان تكون في مستوى مسؤولياتها وواجباتها الرياضية وعلى هذه اللجنة ان تدرك عواقب انصياعها لتيار المقاطعة الذي تقوده الادارة الحكومية بواشنطن يعلى رأسها كارتر : ـ اللورد كيلانين اعطى البرهان حتى الان على حزمه وتصلبه فهو يقول بقوة :

ـ لامجال لبحث موضوع تغيير مكان الالعاب لهذا العام ـ .

ـ السيد (محمد مصالي) وزير التربية التونسي والنائب الاول لرئاسة اللجنة الدولية يأمل بدوره ـ انتهذا الخواطر

من هنا حتى ـ ٢٦ ـ ايار تاريخ انتهاء مدة قبول الانتساب للالعاب الاولمبية في موسكو ـ قال هذا عقب جولة قام بها الى عدة بلدان اطلع فيها على نوعية الاساليب التي تمارس لصالح المقاطعة !!

عرنراهيه بعض شعلة الألعاب الاولمبية في ... عام ١٩٧٢ .

في موقف عدم السماع لصوت ينقد الاتحادات الموما اليها .

التسييس قديم !

ـ ان ((تسييس)) الالعاب الرياضية الاولمبية ليس جديدا وليس الرئيس كارتر هو الاول ولا الاخير الذي حاول اخضاع حركة رياضية دولية من هذا المستوى الى اغراضه الشخصية او الى اهداف النظام السياسي القائم في بلاده .

ـ الاجيال الشبيبة الصاعدة في العالم كله تطرح اليوم تساؤلات ما استثنينا البلدان الموالية للاتحاد السوفيتي هناك مئةبلد لاتستطيع التملص من مسؤولية الاجابة على تساؤلات الشبيبة بمواقف واضحة ومحددة فيها الحد الادنى من المنطق والموضوعية ! وبصرف النظر عن الموضوع المباشر بل السبب المباشر للمقاطعة وشرعيته وواقعيته او عدمهما فلماذا اقحام الالعاب الاولمبية التي تقوم دوريا كل اربع سنوات وفي مختلف عواصم العالم معطية فرصة كبرى ... علاقات الاخوة

ترجمة منصور ابو الحسن

...de Moscou (délégation soviétique à Montréal, 1976)...

...se dérouleront-ils sans les Américains ?

الاتجاه الجديد لسياسة اسبانيا الخارجية

تناقلت الصحافة الغربية مؤخرا الاتجاهات الجديدة للسياسة الاسبانية الخارجية منها والداخلية خاصة بعد اقتراب موعد دخولها السوق الاوروبية المشتركة .وقد افردت صحيفة الفايننشل تايمز ملفا خاصا باسبانيا تحلل فيه الاسباب الكامنة وراء هذا التغيير قائلة :

تدل التغييرات الجذرية التي طرأت على نموذج السياسة الخارجية في اسبانيا خلال الاثنين عشر شهرا الماضية على ان تلك السياسة ـ نظرا لاهميتها الخاصة بدأت تتحرر من انطوائيتها وسلبيتها التقليدية لتصبح اكثر ايجابية واشد اصرارا على احتلال دور متميز في الشؤون الدولية يتلاءم وتوجيهها الديمقراطي الحديث .

ويتمثل هذا التغيير في تواجد ياسر عرفات رئيس حركة التحرير الفلسطينية في مدريد خلال شهر ايلول الماضي في اول زيارة رسمية له لاحدى عواصم اوروبا الغربية وذهبت الحكومة الاسبانية خلال هذه الزيارة لابعد الحدود المتاحة ـ خارج نطاق الاعتراف الرسمي ـ لاظهار تأييدها لحركة التحرير الفلسطينية .وكان لاستخدام السيد ياسر عرفات ، السيارة الشخصية لرئيس الوزارة الاسبانية ادولفو سواريز ـ مرفوعا عليها العلم الفلسطيني ـ اثرا خاصا في نفوس الشعب والمراقبين . وهناك دليل اخر على التطور الذي طرأ على السياسة الخارجية في اسبانيا تواجد وفد اسباني بصفة مراقب في قمة الدول غير المنحازة في هافانا ثم التأييد الاسباني الحازم لنظام الحكومة الثورية الجديدة في نيكاراغوا ـ وماتلاه من تأييد في امريكا اللاتينية واخيرا الاعتراف السريع بالزعامة الجديدة في غينيا الاستوائية التي كانت في الماضي مستعمرة اسبانية وحول توثيق الروابط التاريخية مع امريكا اللاتينية تعتقد اسبانيا ان بامكانها القيام بدور حقيقي كشريك او كوسيط مع دول تلك المنطقة . كذلك يرى السيد سواريز ان على اسبانيا القيام بنشاط دبلوماسي خاص لزيادة الروابط مع الدول العربية استنادا للعلاقات التاريخية التي تجمع الطرفين . ويعكس هذا النشاط الثقة المتزايدة لاسبانيا باستقرارها اما التحريض اليه فيأتي الى حد كبير من شخصية رئيس الوزراء الذي اخذ يبدي لاول مرة منذ تسلمه الحكم قبل ثلاث سنوات اهتماما ايجابيا بالسياسة الخارجية . وتتركز الاهداف الرئيسية للسياسة الخارجية الاسبانية حول النقاط التالية :

١ ـ تدعيم علاقاتها باوروبا للانضمام الى المجموعة الاوروبية

٢ ـ الابقاء على تعاونها مع الولايات المتحدة دون الاعتماد بالضرورة على تمديد اتفاقية الدفاع المشترك بينهما التي ينتهي مفعولها خلال عام ١٩٨١ .

٣ ـ توسيع صلاتها بدول امريكا اللاتينية والوسطى كي تتمكن من زيادة حجم تجارتها معها وبالتالي ممارسة نفوذ دبلوماسي اكبر هناك .

٤ ـ بذل الجهود لتأكيد استقلالها عن القوى المتصارعة لتصبح صلة الوصل بين الدول المتطورة والنامية .

٥ ـ تحسين علاقاتها بالمنظمات المتطرفة كي تضمن امتناع تلك المنظمات عن دعم حركات التمرد الاسبانية كالباسك .

ويتزايد عدد السياسيين الاسبان وخاصة اليساريين منهم الذين يرغبون في رؤية اسبانيا تتبنى مفاهيم اقرب الى تلك السائدة في العالم الثالث من حيث اعلان حيادها والابتعاد عن تكتل مراكز القوى خاصة وان الانضمام الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية سوف يتطلب من الشعب الاسباني تضحيات اكبر بكثير مما يتصور .

وجاء تأييد جميع الاحزاب السياسية لهذا الانضمام نتيجة ايمانهم بان عضوية السوق الاوروبية هي احدى الوسائل لتدعيم الديموقراطية في اسبانيا دون النظر الى الالتزامات المترتبة على ذلك لقد رفض الحزبان الاشتراكي والشيوعي فكرة الانضمام لعضوية حلف شمال الاطلسي باعتبارها ليست في صالح اسبانيا التي يجب ان تظل بعيدة عن الصراعات الدولية ورغم اعلان الحزب الحاكم ـ اتحاد الوسط الديموقراطي ـ عن تأييده الانضمام الى حلف شمال الاطلسي الا ان الحكومة رفضت الادلاء باية تصريحات حول موقفها الرسمي ... مطالبة باتخاذ قرار حاسم ... الشأن قبل عام ١٩٨١ موعد انتهاء اتفاقية الدفاع المشترك الثنائية بين اسبانيا والولايات المتحدة الامريكية . هذا وتملك الولايات المتحدة قاعدتين جويتين عاملتين في توريخون قرب مدريد وفي سرقسطة اضافة الى قاعدة بحرية في روتا اخلتها مؤخرا من الغواصات النووية محتفظة بحق استعمالها عند اللزوم وتفضل واشنطن استبدال تلك الاتفاقية بتحالف اطلسي ترى انه اكثر فائدة لكلا البلدين ، وتتوقع أن تطالب اسبانيا بايجار ضخم لقواعدها فيما لو جددت الاتفاقية . اما القوات المسلحة الاسبانية فانها تميل الى مفهوم الانضمام الى حلف الاطلسي .

وتعتبر مشكلة الانضمام الى حلف شمال الاطلسي اهم قضية ستبحثها الحكومة خلال هذا العام لما يتوقع ان تثيره من مشاعر مناهضة للولايات المتحدة . في حين ان تجديد الاتفاقية لن يؤدي الى ردود فعل معارضة كما كان احد اهداف تواجد اسبانيا في قمة هافانا توسيط كوبا لضمان امتناع بعض الدول المتطرفة عن دعم ثوار الباسك كذلك ساعدت زيارة السيد ياسر عرفات لاسبانيا على استمرار تموينها بالنفط العربي باعتبارها الدولة الاوروبية الغربية الوحيدة التي لم تقم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

واستغلت الحكومة الاسبانية هذه الناحية لعقد صفقات من النفط الخام مع العراق وليبيا والجزائر .. وتعتبر دعوة السيد عرفات لاسبانيا بادرة اسبانية محضة لادخل للولايات المتحدة الامريكية فيها ، اما بالنسبة لعلاقاتها مع اسرائيل فقد اوضح وزير خارجيتها ان اسبانيا لاتشعر بضرورة اتخاذ اية خطوة ايجابية في هذا المجال .

ورغم هذا النشاط الدبلوماسي المكثف ظلت العلاقات السياسية والتعاون التجاري مع الاتحاد السوفييتي فاترة وان كانت نظامية والحقيقة ان مظلة اتفاقية الدفاع المشترك مع الولايات المتحدة التي تحتمي بها اسبانيا لم تدفعها حتى الآن الى محاولة التعرف على مركزها في العالم بعيدا عن تلك الحماية .

عن الفينتشل تايمز
هدى اتنيا



ايطاليا هل يشارك الشيوعيون في الحكم ؟

ـ لم يحدث منذ عام ١٩٤٥ ان واجه الشيوعيون هزيمة كتلك التي حصلت في العام الماضي ومنذ حوالي ثمانية اشهر بالضبط والسؤال الان على الساحة هل يعود الشيوعيون للمشاركة في الحكم بعدان قرر الحزب الاشتراكي سحب الامتناع الذي يبقي السيد كوسيغا في الحكم ؟ حول هذا الموضوع كتبت مجلة الايكونوميست اللندنية مقالا جاء فيه :

يبدو ان الشيوعيين الايطاليين مدعوون للحكم اكثر من اي وقت مضى بعد اسوأ هزيمة انتخابية تعرضوا لها ، ففي الثامن عشر من الشهر الماضي اعلن الاشتراكيون الحزب الايطالي الثالث من حيث القوة ، بانهم سيسحبون التأييد الذي يبقي حكومة الاقلية للسيد فرانسيسكو كوسيغا في الحكم ويصرون على ان يشارك الشيوعيون في حكومة ـ تضامن وطني جديدة على حد تعبيرهم فلايمكن لاي حكومة ايطالية ان تحكم دون موافقة الاشتراكيين .فالتركيبة السياسية في ايطاليا تتطلب هذا الشيء كون هذا الحزب يشكل القوة السياسية والحزبية الثالثة بعد الديمقراطيين المسيحيين والشيوعيين . والشيء الذي يطلبه اي سياسي ايطالي الان هو انتخابات جديدة بعد تلك التي جرت مؤخرا .

في عام ١٩٧٦ وعندما كان جوليو اندريوتي رئيسا للوزراء وعد بان يشرك الشيوعيين في الحكم مقابل دعم هؤلاء له ، ولكن في عام ١٩٧٩ اي بعد ثلاث سنوات من ذلك التاريخ وعندما ايقن الشيوعيون بانهم لن يحصلوا على ماوعدهم به ، اسقطوا حكومته .

وبعد ذلك قرر الشيوعيون عدم الوقوع في نفس الشرك ثانية اما الديمقراطيون المسيحيون فهم منقسمون بين هؤلاء امثال اندريوتي الذي يريد مواصلة العمل لتحقيق نوع من الترتيبات مع الشيوعيين واولئك الذين لايرون ضرورة لذلك يقول بعض من اصدقاء اندريوتي ان على الديمقراطيين المسيحيين ان يواجهوا دون وجل عرضا لاشراك وزراء شيوعيين في الحكومة المقبلة . وهؤلاء لايعتقدون بان مهمة الوزراء الشيوعيين ستكون لاقناع الاتحادات الايطالية لقبول تضحيات اكبر حيال الاقتصاد الذي يترنح تحت صدمة زيادة اسعار النفط الاخيرة ، وذلك بعد ان شهد فترة من الشفاء امتدت لسنتين .



هناك احتمال يرتفع على الساحة السياسية بانه لو شكل الحزب الحاكم ـ ائتلافا مع الشيوعيين فان كثيرين من المعارضين للشيوعيين داخل هذا الحزب يمكن أن يتخلوا عن حزبهم .وهذا سيظهر الحزب الشيوعي كالحزب الاقوى ، ونتيجة اخرى يعتقدها المراقبون من جراء وجود ائتلاف كهذا ظهور الجماعات المسلحة من كلا الجانبين اليمين واليسار كقوة معارضة جديدة في ظل غياب المعارضة التقليدية .

الشيوعيون الايطاليون ليس لديهم أي قرار حاسم حول المشاركة في الحكم فالهوة في الانتخابات بينهم وبين الديمقراطيين المسيحيين اعمق مرتين مما هي عليه بين الحكومة واحزاب المعارضة في كل من بريطانيا واسبانيا لكن الحزب الشيوعي قد ابدى بعض الاعتدال فيما لو اراد الاشتراك في الانتخابات المقبلة .

وبانتظار مؤتمر الحزب الديمقراطي المسيحي في الشهر المقبل ،الذي قد يرفض اعطاء الشيوعيين مناصب حكومية وبانتظار قرار الحزب الاشتراكي الذي يترءسه بيتينو كراكسي حول تقديم التأييد للحزب الشيوعي ام لا ، بانتظار ذلك تبقى الامور معلقة والشيوعيون بدورهم سيرفضون اية ادارة ... من الديمقراطيين المسيحيين وعلى اية حال ،وبعد ذلك كله الانتخابات وحدها هي التي ستقرر هذا الامر او ذاك واحتمالات التنبؤ في بلد يعاني من التركيبة السياسية التي تعيشها ايطاليا احتمالات التنبؤ تلك تبقى ضئيلة

اعداد نضال نعيسة

خدام في حديث لمجلة النهار العربي والدولي

وحدتنا الوطنية ليست موضع شك لدى أي مواطن

نريد للوضع في لبنان أن يتحرك لتنشيط الوفاق الوطني

تورط العرب في الصراع الدولي لن يخدم صراعنا مع إسرائيل

دمشق — سانا — اكد السيد — عبد الحليم خدام — نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ان سورية تخوض معركة وطنية كبيرة ضد اسرائيل وضد السياسة الصهيونية والامبريالية في المنطقة .

جاء ذلك في مقابلة اجرتها مع السيد — خدام — مجلة النهار العربي والدولي — اللبنانية الاسبوعية التي تصدر في باريس .

كما اكد ان وحدة سورية الوطنية ليست موضوع مناقشة او شك لدى اي مواطن في سورية ويخطىء كثيرا من يعتقد ان الصهيونية تستطيع ان تلعب بوحدة سورية الوطنية .

وقال السيد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ان من يراهن على التطورات في سورية وعلى الوضع الداخلي فيها يخطىء كثيرا ويعيش في وهم بعيدا عن ابسط حقائق الامور .

فيما يلي النص الكامل للمقابلة:

س — التغيير الوزاري الاخير جاء نتيجة لعوامل سورية داخلية فهل هذا التغيير كفيل بمعالجة الوضع .

ج — مؤتمر الحزب وهو اعلى سلطة اجرى مراجعة شاملة لمختلف اوضاعنا الداخلية واتخذ عددا من القرارات والاجراءات التي من شأنها معالجة بعض السلبيات والثغرات في اوضاعنا الداخلية وهذه السلبيات والثغرات موجودة تحدث عنها السيد الرئيس في مناسبات متعددة وتعرضت لها قيادة الحزب في بيان نشر في حينه .

هناك امر طبيعي .. نحن لا نستطيع ان نقول ليس لدينا سلبيات وثغرات هناك سلبيات وثغرات نوقشت في مؤتمر الحزب واتخذت قرارات واجراءات لمعالجتها وفي هذا الاطار جاء التغيير الكبير في قيادة الحزب وفي الحكومة .

س — هل ان عملية نسف السفارة السورية في باريس مرتبطة بالوضع الداخلي السوري وما رأيك في مايقوله بعضهم من ان هناك خطة عمل الى اضعاف الموقف الداخلي في هذه المرحلة التي تجتازها سورية .

ج — نحن نخوض معركة كبيرة ضد اسرائيل وضد سياسة الصهيونية والامبريالية في المنطقة وبطبيعة الحال كلما ازداد حجم موقفنا الوطني ازداد حجم التآمر عليه . عملية السفارة السورية في باريس قطعا من اعداد المخابرات الاسرائيلية وتنظيمها .

واعود لاقول انه يخطىء كثيرا من يراهن على التطورات في سورية وعلى الوضع الداخلي فيها ويعيش في وهم بعيدا عن ابسط حقائق الامور وفي كل الاحوال هناك كثيرون راهنوا على الوضع في سورية وكان رهانهم رهان الواهمين . لايراهن احد على الوضع الداخلي في سورية فهو متين ووجود بعض الحوادث الارهابية لا يؤثر بقليل او بكثير . ومثل هذه الحوادث موجود في كل انحاء العالم موجود في باريس الاعتداء على السفارة السورية عمل ارهابي وبطبيعة الحال الفرنسيون لا علاقة لهم به ولكنه وقع في باريس لا يمضي الاسبوع الا ويكون ثمة عمل ارهابي في فرنسا او في بريطانيا او في المانيا الغربية .

وهذا لا يعني اطلاقا ان الحكومة الفرنسية او البريطانية او الالمانية هي حكومة غير مستقرة .

س — تردد ان هناك ايادي خارجية وبالتحديد عربية تقف وراء الاعمال الارهابية التي تشهدها سورية .

ج — نحن تقديرنا ان وراء العمليات المخابرات الاسرائيلية وطبعا هذه المخابرات تستخدم بعض الادوات العربية ولكن لمصلحة اسرائيل تتم هذه العمليات .

س — هناك تخوف من ان تشهد سورية في المستقبل احداثا مشابهة للتي شهدها لبنان .

ج — هذه احلام اسرائيل وحدة سورية الوطنية ليست موضوع مناقشة او شك لدى اي مواطن في سورية ويخطىء كثيرا من يعتقد ان الصهيونية تستطيع ان تلعب بوحدة سورية الوطنية . فرنسا حاولت تقسيم سورية خمس دول كما تعلم وعلى رغم ذلك هذه الدول الخمس لم تستطع ان تعيش سوى فترة محدودة بعد ذلك جرت محاولات عديدة فرنسية وخلال الانتداب الفرنسي على سورية ثم جرت على يد الاوساط البريطانية بعد الاستقلال ثم على يد المخابرات الامريكية ، وسورية تعرضت الى مؤامرات منذ استقلالها حتى اليوم مما لم يتعرض له اي بلد وبرغم ذلك بقيت سورية صامدة وستبقى صامدة . واقول يخطىء كثيرا من يتوهم ان الصهيونية قادرة على اختراق جدار الوحدة الوطنية للشعب العربي في سورية .

س — ما المقصود مما تشهده سورية وهل انت مرتاح للوضع الداخلي .

ج — المطلوب الغاء دور سورية القومي في الصراع العربي — الاسرائيلي هذا هو الهدف ولكنه لن يتحقق . شعب سورية لايمكن الا ان يكون الطليعة التصادمية في وجه كل ما يهدد الوطن العربي .

س — انسحاب القوات السورية العاملة في نطاق قوة الردع العربية من الشريط الساحلي الجنوبي اثار تساؤلات عدة . فما هي الدوافع التي جعلت سورية تتخذ هذا القرار .

ج — قرار سحب وحدة عسكرية من صيدا يجب الا يعطي الابعاد التي اعطيت له . الوضع الداخلي في لبنان مجمد منذ فترة طويلة وكل الاطراف لاتزال في مواقعها ولم تتحرك نحو الوفاق الوطني . ونحن نتمنى ان يشعر اشقاؤنا في لبنان بالاهمية الكبيرة لان يعملوا من اجل اعادة الوفاق الوطني والوئام ودعم مسيرة وحدة لبنان ووحدة مؤسساته اي تحرك لنا كان وسيكون في هذا الاطار .

س — اعطيت للتحرك السوري تفسيرات عدة منها :

اولا — انه مرتبط بتخوف سوري من قيام اسرائيل بضربة عسكرية ثانيا — مرتبط بتطورات الوضع الداخلي في سورية — ثالثا — جاء نتيجة لتحفظات سورية معينة تجاه قضية دخول الجيش منطقة الجنوب .

ج — اولا — لا علاقة له بالوضع بيننا وبين اسرائيل لان حجم القوة التي سحبت هو صفر . ثانيا ليس في سورية تطورات داخلية ويعيش في وهم من يعتبر او يراهن على تطورات داخلية في سوريه . وهذه القوة التي سحبت من صيدا موجوده في البقاع .

ثالثا — نحن كما قلت نريد ان يتحرك الوضع الداخلي في لبنان في اتجاه تنشيط عملية الوفاق الوطني .

س — ماهي حقيقة التحفظات السورية بالنسبة الى قضية دخول الجيش الجنوب وانتشاره في هذه المرحلة .

ج — لو كان في جيبنا مفتاح من اجل فتح باب الجنوب لسلمنا هذا المفتاح الى الحكومة اللبنانية . نحن مع دخول الجيش اللبناني الى كل شبر من الجنوب . وفي مؤتمر القمة في تونس كان هذا موقفنا . وهكذا سيبقى موقفنا لاننا نعتقد ان وجود الجيش اللبناني في الجنوب مسالة مهمة ووطنية وتحمل القوات المسلحة اللبنانية لمسؤولياتها الوطنية تجاه العدو الاسرائيلي ايضا امر مهم وله دلالات سياسية ونفسية ومعنوية .

س — اذا لا بد من مفتاح الجنوب.

ج — لو كان المفتاح في جيبنا لقدمناه على طبق من ذهب الى الحكومة اللبنانية . المفتاح اعتقد هو في لبنان وفي بيروت .

س — ماهي نظرتك للوضع الحالي في لبنان .

ج — مجمد — مجمد في الواقع وهذا ليس من مصلحة لبنان .

س — نتيجة عوامل داخلية ام خارجية .

ج — ليتني هناك من يسعى لخلق عوامل داخلية تتبع عملية المصالحة الوطنية . وليس هناك من يسعى لابعاد العوامل الخارجية التي تعوق تطور حركة المصالحة الوطنية .

س — هل تخشى في الظروف الراهنة قيام اسرائيل بضربة عسكرية عبر جنوب لبنان او عبر غيره .

ج — الصراع قائم بيننا وبين اسرائيل اما تنشيط العمل العسكري وهل تقوم اسرائيل بعمل او لا تقوم فهذا الامر محتمل في اطار التطورات العالمية وليس من المستبعد قيام مثل هذا التحرك العسكري الاسرائيلي وايضا ليس من المستبعد عدم القيام . المسالة مسالة احتمالات .

س — ماهي الانعكاسات المباشرة لاحداث افغانستان على الوضع العربي ككل وذلك من خلال وجهة النظر السورية التي كان لها موقف مميز .

ج — نظرتنا او موقفنا من اي حدث في اي منطقة من العالم ينبع — من انعكاس هذا الحدث على صراعنا مع اسرائيل . وفي ضوء مايخدم هذا الصراع نتخذ هذا الموقف او ذاك في تصورنا ان من اسباب هذه الحملة الاعلامية التي تشنها الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ومصر ايضا .

تغطية سياسة كامب ديفيد في المنطقة والحلقة الجديدة المتمثلة بتطبيع العلاقات والتوقيع على اتفاق الاداره الذاتية بين السادات واسرائيل عندما يكون للامة قضية تتعلق بمصيرها يجب الا يرتفع صوت يطغى على صوت هذه القضية . هذا اعتبار رئيسي كان في موقفنا ولذلك حرصنا على الدعوة لتاجيل المؤتمر الاسلامي لفترة مناسبة حتى لاتطغى مسالة افغانستان على مسالة فلسطين .

الامر الاخير هو المعركة او الصراع فهو بين السوفيات والامريكان والامر لايتعلق بالاسلام على الاطلاق . افغانستان اصبحت دولة شيوعية منذ عامين . لو قامت ردود فعل انذاك دفاعا عن الاسلام لكان الامر مختلفا ما هو الجديد في افغانستان — هل كان هناك نظام اسلامي وجاء نظام شيوعي افغانستان دولة ماركسية منذ سنتين — وبالتالي هذه الضجة والصيحة — وهي امريكية — الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي جزء من عملية الانفراج الدولي وتعثره في هذه المرحلة . فليس من مصلحة العرب ان يكونوا طرفا في هذا الصراع لان استقطاب العرب في الصراع الدولي سيؤدي الى انقسامهم . وهذا ينعكس على صراعنا مع اسرائيل .

نحن نسعى جاهدين منذ سنوات الى تعزيز التضامن العربي وتركيز كل الجهود العربية في اتجاه الصراع مع اسرائيل . وعندما يتورط العرب في مسالة لاعلاقة لهم بها مباشرة . بل هي مرتبطة الى حد كبير بالصراع بين الامريكان والسوفييت وهذا الامر لا يخدم التوجه الرئيسي للعرب في الصراع ضد اسرائيل .

المعركة — معركة الامريكان — وهم ارادوا ان يحاربوا السوفيات في بعض الدول الاسلامية والا لكنا راينا المواقف اخذت اتجاها اخر .

وهذا السؤال لماذا يجتمع الحلف الاطلسي ولا يتخذ قرارات ومطلوب ان تجتمع الدول الاسلامية وتتخذ قرارات .. اوروبا نفسها .. وهي المعنية بعملية الصراع الدولي وتتأثر مباشرة بمسيرة الانفراج ، لم تتخذ موقفا موحدا ، كانت هناك مواقف اوروبية متعددة ولكن اغلب هذه المواقف كان ينطلق من الحرص على سياسة الانفراج ما عدا بريطانيا . وعلى ما يبدو هناك احلام تساور بعض الاوساط البريطانية في العودة الى سياسة الامبراطورية ولا شك في ان هذه الاحلام تجاوزت او تريدان تتجاوز التحولات الدولية العميقة والكبيرة التي تمت خلال الثلاثين سنة الماضية ، اذا كان الامر يتعلق بالصراع بين الامريكان والسوفيات فلا مصلحة لنا كعرب في ان نكون طرفا في هذا الصراع ولا ان نكون اداة لهذا الفريق او ذاك .

الامر الثالث — الولايات المتحدة الامريكية مع اسرائيل والاوساط الامريكية تؤكد في مختلف المناسبات ان امن اسرائيل هو جزء من الامن الامريكي والاوساط الامريكية تعتبر اسرائيل عبارة من قلعة متقدمة بالنسبة الى الامن الامريكي .

وكما نرى كل الجهود التي بذلت في الماضي لدفع الولايات المتحدة الامريكية مليمترات في اتجاه الموقف العربي فشلت وكلنا يعلم حجم المساعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة الى اسرائيل . واذا كان الامريكان في هذا الموضوع يعتبرون ان الامن الاسرائيلي جزء من الامن الامريكي فما هي مصلحة العرب ان يتخذوا موقف صدام مع السوفيات . عندئذ لن يربحوا الامريكان وسيخسروا الاتحاد السوفيتي .

وماذا يبقى لهم سوى الاستسلام امام اسرائيل في عصر اصبحت علاقات القوى هي التي تتحكم بالسياسات الدولية المختلفة . فهل من مصلحة العرب ان يبقوا ضعافا او ان يصبحوا ضعافا في هذا الجو الدولي ام ان من مصلحتهم ان يكونوا اقوياء او على الاقل ان يبقوا الابواب مفتوحة لان يكونوا اقوياء .

الامر الرابع — بالنسبة الى الولايات المتحدة الامريكية عملية افغانستان هي عبارة عن تظاهرة انتخابية وهنا ايضا يطرح السؤال عندما كانت امريكا جادة في محاربة العرب قدمت الى اسرائيل مساعدات عسكرية بمليارات دولار سنويا وهي تريد ان تورط باكستان بمحاربة الاتحاد السوفييتي بمئتي مليون دولار سنويا لمدة سنتين هذه المقارنة بالارقام تعطي صورة عن مدى جدية الموقف الامريكي وتعطي صورة واضحة عن ان الولايات المتحدة الامريكية تريد ان تشن حملة تعبئة ضد الاتحاد السوفييتي للضغط على السوفيات وليس حملة تعبئة ضد الاتحاد السوفييتي من اجل محاربة السوفيات .

واعتقد انه ليس من مصلحتنا ان نتورط في ان نكون ادوات الامريكان في مثل هذه التعبئة في الوقت الذي يقدم لنا السوفيات مساعدات جيدة ويقفون معنا في المجالات السياسية اضافة الى الدعم العسكري ضد العدوان الاسرائيلي . هذه الاعتبارات هي التي املت الموقف السوري .

س — تحدثتم عن دعم سياسي وعسكري سوفياتي للعرب عموما وسورية خصوصا فهل انتم مستعدون جديا من السوفيات لزيادة حجم هذا الدعم خصوصا في شقه العسكري بعد احداث افغانستان .

ج — بطبيعة الحال القاعدة الاساسية للقوة العربية او [illegible] الامة العربيه ووحدة الموقف العربي . عندما يتكون هذا الموقف العربي فالدعم السوفياتي يتطور في اتجاه افضل ولكن عندما يكون الموقف العربي غير موحد وعندما تبرز التناقضات العربية تصبح فاعلية الدعم السوفياتي للعرب ذات رقعة محدودة .

نحن نتلقى الدعم السوفياتي ونعمل باستمرار لتعزيز هذا الدعم لان لاخيار لنا ونحن نصارع اسرائيل الا ان نبحث عن كل نافذة نتمكن من خلالها ان ناتي بالدعم الذي يساعدنا في عملية الصمود ولمواجهة الصراع .

س — قلت ان الصراع هو امريكي — سوفياتي وان ميدانه هو الارض العربية والاسلامية فهل تشارك سورية تخوف بعض الدول العربية وخصوصا دول الخليج النفطية من انتقال الصراع من افغانستان الى هذه الدول .

ج — الواقع ان الصراع الدولي جاء الى المنطقة نتيجة اتفاق كامب ديفيد وهذا الاتفاق اخل بالتوازن الدولي نتيجة تورط الولايات المتحدة في ان تصبح طرفا في العلاقات المصرية — الاسرائيلية او طرفا في مسالة الصراع العربي — الاسرائيلي وكما ان اخراج مصر ادى الى اختلال التوازن في الوضع العربي ادى التورط الامريكي الى اختلال التوازن في الوضع الدولي . لذلك فان من اسباب التطورات الدولية اللاحقة اتفاق كامب ديفيد وان كان لها اسباب عديدة . والوضع الدولي الراهن له اسباب عديدة ولم يات نتيجة الوضع او التطورات في افغانستان فالتطورات في افغانستان هي نتيجة لمجمل الاوضاع الدولية التي سادت خلال السنتين او الثلاث سنوات الاخيرة . ويمكن ذكر هذه التطورات على النحو الاتي :

اولا — اتفاق كامب ديفيد كما اشرت ثانيا بداية التحالف الصيني الامريكي — ثالثا — نشر صواريخ بارشينغ في اوروبا — رابعا — الوضع الاقتصادي العالمي وانعكاساته المختلفة سواء على الدول المتقدمة او على دول العالم الثالث — وخامسا — انتصار الثورة الايرانية وسقوط الشاه كقاعدة متقدمة للامبريالية الامريكية في المنطقة .

هذه العوامل في مجملها لعبت دورا كبيرا في التطورات الدولية الراهنة يعني ان احداث افغانستان هي نتيجة لهذه الاوضاع وبالتالي اقول ان تخوف الدول العربية من خطر سوفياتي لا يقوم على اسس موضوعية — التخوف العربي يجب ان ياتي من الوجود الاسرائيلي ومن يعملون على ترسيخ هذا الوجود وتعزيزه — الامريكان يحاولون ان يخلقوا لنا عدوا وهميا لتجر الى هذا العدو الوهمي حتى ندير ظهورنا الى العدو الاصيل الموجود في فلسطين اي العدو الاسرائيلي .

يريدون ان نبحث عن عدو موجود في الاوهام او نبحث عن عدو يحاولون ان يجعلوا منه حقيقة وهو غير موجود بينما العدو الحقيقي مقيم في فلسطين والقدس والجولان وسيناء مقيم في قلب الوطن العربي . ومن يستطيع ان يقنعنا بان الاتحاد السوفيتي هو عدونا وهو الذي يهددنا وفي الوقت نفسه العدو القائم في قلبنا يشرد شعبنا ويحتل ارضنا ويهددنا العدو الحقيقي للامة العربية هو الصهيونية العالمية ومن يتعاون معها واولئك الذين لايرون هذه الحقائق لا يعيشون في حقيقة التطورات التي تجري في الساحة العربية وفي مستقبل هذه التطورات .

س — اذا لا تخشون انتقال — العدوى السوفياتية — من افغانستان الى جاراتها العربية والاسلامية .

ج — كما قلت هذا مجرد وهم — اولا — الاسلام في خير ولا اعتقد ان الاسلام يمكن ان يكون في خير اذا احتضن الامريكان والانكليز هذا الاسلام ولا اعتقد ان هناك مسلما واحدا يرى ان الاسلام يحميه الانكليز الذين استعمروا العالم الاسلامي مئات السنين ومزقوه واستغلوه ولا الامريكان الذين قدموا فلسطين والقدس هدية لاسرائيل ثم كيف يكونون مع الاسلام في افغانستان ويكونون ضد الاسلام في فلسطين وفي ايران .

كلنا يذكر قبل اسابيع التحركات العسكرية الامريكية ضد ايران فهل افغانستان بلد اسلامي وايران بلد غير اسلامي .. وهل اذا جاء التهديد من امريكا لا يكون التهديد للاسلام . واذا كان هناك تحرك سوفييتي يكون هناك تهديد للاسلام .. هذا المنطق مرفوض ولا نقبل به . الاسلام يكون في خير عندما يتوجه المسلمون لا سيما العرب في اتجاه القدس . اما عندما يجرون الى معارك وهمية فهذا الامر يجب ان ننتبه له . اضافة الى ذلك اذا كان الخوف من افغانستان لانه بلد ماركسي فهناك بلدان اقرب للنفط من افغانستان وهي ماركسية وبرغم ذلك فلا نرى انها خطر لا على العرب ولا على الاسلام على رغم المحاولات التي كانت تثار بين وقت واخر . هناك انظمة ماركسية في المنطقة لا بل في الجزيرة العربية ومع ذلك فان هذه الانظمة لم تبتلع لا الاسلام ولا المسلمين ولا دول النفط ولا النفط .. وهذا الذي يريدون ان يروه عدوا موجودا في الجزيرة العربية اذا المسالة ليست على هذا الشكل ولا هذه ابعادها . المسالة هي ان المطلوب جر العرب الى معركة هامشية اخرى غير قضية فلسطين .

س — رافقت زيارة وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو الى دمشق تساؤلات عدة .. ومما قيل عنها ان الوزير السوفييتي فشل في الحصول على تاييد علني من الرئيس — الاسد — للتدخل السوفييتي في افغانستان فما هي ظروف هذه الزيارة وملابساتها ..

ج — صدر بيان مشترك عبر تعبيرا دقيقا عن طبيعة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وسورية وعن المحادثات التي كانت ناجحة . والاتحاد السوفييتي لم يطلب منا تاييدا علنيا لدخوله افغانستان وهو متفهم لموقفنا نحن قلنا ونقول لكل الاطراف ان المعركة الرئيسية في فلسطين . وعلى العكس لخدمة هذه المعركة الرئيسية يجب ان تكون علاقاتنا جيدة نامية ومتطورة مع الاتحاد السوفييتي .

س — ما الجديد الذي حملته السوفيات لسورية .

ج — جرت مناقشات مختلفة في مجمل هذه المناقشات كان واضحا ان العلاقات السوفييتية — السورية تسير بشكل جيد وايجابي .

س — الترجمة العملية للدعم السياسي وخصوصا العسكري السوفييتي هل يمكن ان تاخذ ... جديدا بعد زيارة — غروميكو — الاخيرة .

ج — العلاقات جيدة ومستمرة ان تكون جيدة . وهذا لمصلحة العرب جميعا . وفي هذه المناسبة اريد ا... اؤكد ان الخلاف في وجهات النظر ... بعض البلدان العربية حول هـ... الحدث الدولي او ذاك لا يؤثر و... يؤثر على نظرتنا ومفهومنا للتضامن العربي وللعمل العربي المشترك ونحن الان لمسنا من خلال اتصالاتنا ان الدول العربية تعتبر قضية فلسطين هي القضية الاساسية والمركزية وبالتالي بالنسبة الى المسالة الاساسية العرب متفقون عليها والتضامن العربي يسير في هذا الاتجاه .

ومن هنا اقول نحن سنعمل على استمرار تعزيز هذا التضامن ما دام هذا التضامن يخدم الصراع العربي — الاسرائيلي . اي صراعنا ضد اسرائيل خلافنا مع هذا البلد او ذاك هو مسالة تتعلق بالوضع الدولي ويجب الا يؤثر على مسيرة التضامن العربي ولن يؤثر .

س — ماهو ابعاد التباين في وجهتي النظر السورية والسعودية التي تحدث عنها البعض اثر زيارة الرئيس — الاسد — الاخيرة للرياض وهل ينعكس ذلك على التضامن العربي مستقبلا .

ج — زيارة السيد الرئيس الى السعودية كانت جيدة وقد كنا مرتاحين الى نتائج هذه الزيارة وبطبيعة الحال تم عرض الوضعين الدولي والعربي من كل جوانبهما وكان اتفاقنا شاملا وكاملا على اهمية ان نعمل جميعا لتعزيز التضامن العربي ولعدم قيام ثغرات من شأنها ان تعوق مسيرة العمل العربي المشترك ولو عدنا الى خطاب الرئيس المصري الاخير والى حملته على السعودية نجد مايؤكد مقدار الحقد — حقد السادات على اشقائنا في السعودية بسبب موقفهم من كامب ديفيد والقضية الفلسطينية .

س — بعضهم تحدث من جديد عن موضوع الوحدة السورية — العراقية فهل هو حديث جدي .

ج — لم اسمع بمثل هذا الكلام .

تتمات • تتمات

بدء المباحثات الرسمية

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ — ادارة افريقيا بوزارة الخارجية .

وحضر من جانب جمهورية مالي السيد مامادوديميلا عضو المكتب التنفيذي المركزي والسيد علوسن بلوندن باي وزير الخارجية والتعاون الدولي وسيدي محمد جبري سفير مالي في جدة والسيد ادريس كيتا المستشار الفني برئاسة الجمهورية والسيد موديوديارا الملحق الصحفي برئاسة الجمهورية والسيد المأمون بابا الامين كيتا رئيس قسم الشرق الاوسط والمؤتمر الاسلامي وقسم السياسة الخارجية .

وقد رحب السيد الرئيس حافظ الاسد في بداية الجلسة بالرئيس تراوري والوفد الضيف منوها بالروابط الدينية والثقافية بين البلدين ودورها في تطوير علاقات الصداقة والتعاون بينهما .

وتناول البحث الوضع في الشرق الاوسط ومخاطر استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

وفي هذا الصدد اكد الرئيس تراوري موقف مالي الحازم الى جانب العرب في نضالهم العادل ضد الصهيونية وقال ان السلام الدائم في الشرق الاوسط لايمكن ان يتم الا بانسحاب اسرائيل الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وخاصة القدس الشريف وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف ان المسلمين الافريقيين يقفون بثبات وحزم ضد سياسة السادات ويعرفون حجم الاضرار الفادحة التي لحقت بالنضال العربي من جراء اتفاقات كامب ديفيد وخروج نظام السادات من معركة المواجهة العربية مع اسرائيل .

كما كانت وجهتا نظر الوفدين متطابقتين في تقدير خطورة التعاون الساداتي الاسرائيلي على العلاقات بين الدول الافريقية .

وتناول البحث ايضا اهمية التعاون بين بلدان عدم الانحياز وتم التاكيد على ضرورة متابعة تنفيذ القرارات الخاصة بتعزيز العلاقات الثنائية بين هذه البلدان

ثم جرى بحث العلاقات الثنائية وافاق التعاون المقبل بين سورية ومالي وتم في هذا الصدد الاتفاق على تشكيل لجنة خاصة لبحث اوجه التعاون الممكنة والعمل على تعميق الروابط المشتركة بين البلدين .

وجرى ايضا بحث امكانية التعاون بين حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب الاتحاد الديمقراطي لشعب مالي .

واكد الجانبان في هذا المجال اهمية متابعة اللقاءات وتبادل الافكار والخبرات

كما عقدت في رئاسة مجلس الوزراء بعد ظهر امس جلسة مباحثات فنية بين الوفدين العربي السوري برئاسة السيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وبين الوفد المالي برئاسة السيد امين الخارجية والمستشار المالي والسياسي للسيد رئيس جمهورية مالي .

وقد حضر المباحثات عن الجانب العربي السوري السيد محمد نجيب السيد احمد وزير التربية والدكتور درقاوي وزير التعليم العالي والدكتور سليم ياسين وزير الدولة لشؤون التخطيط والدكتور حسين القاضي وزير الصناعة وعدد من الفنيين في الوزارات المذكورة .

كما حضر المباحثات عن الجانب المالي مستشار الشؤون الاقتصادية للسيد رئيس جمهورية مالي والسيد سفير مالي في جدة .

وقد تناولت المباحثات تطوير العلاقات والتعاون في المجالين الثقافي والاقتصادي .

وقد تم الاتفاق على تبادل الزيارات بين المسؤولين في البلدين الصديقين واعداد مشروع اتفاق ثقافي يتولى بموجبه القطر العربي السوري تقديم عدد من المنح الدراسية لطلبة التعليم العالي في مالي وعدد من مدرسي اللغة العربية للتدريس في مدارسها وكذلك الكتب والمطبوعات السورية.

كما تم الاتفاق على متابعة المفاوضات بين الفنيين في الوفدين لعقد اتفاق تجاري بين القطر العربي السوري وبين جمهورية مالي الصديقة ..

وقد قام الجنرال موسى تراوري الامين العام للاتحاد الديمقراطي رئيس جمهورية مالي والسيدة عقيلته والوفد المرافق لهما بعد ظهر امس بزيارة الشركة العامة للصناعات المعدنية بردى . [illegible]

مع الجماهير

ناحية القدموس ٠٠ وعشر مشكلات للمواطنين

وردتنا رسالة من الاخ المواطن المساعد اول يوسف نعمة من ناحية القدموس التابعة لمنطقة بانياس يقول فيها ان سكان الناحية يعانون من جملة مشاكل مسؤولة عنها الناحية والمحافظة ومن هذه المشاكل :

١ — المؤسسة الاستهلاكية في البلدة تمتنع عن بيع الزيت النباتي الا بشكل جماعي !

٢ — المجرور في حي (الجرن) لم يستكمل حتى الآن لاسباب منها معارضة احدهم لمرور المجرور بارضه علما ان رئاسة بلدية القدموس اخذت بهذا الاعتراض وتوقفت عن تمديد المجرور !

٣ — الحديد والاسمنت مادتان اساسيتان ولكنهما غير متوفرتان في مؤسسة البلدة مما يحمل المواطن كلفة باهظة مقابل نقلها من مركز المنطقة!

٤ — سوء تصنيع مادة الخبز علما انه لايوجد سوى فرن واحد تنتقل ادارته من ملتزم لآخر مرات عديدة خلال العام .

٥ — ضعف التيار الكهربائي اضافة للانقطاع المستمر مما ادى لتعطيل العديد من البرادات!

٦ — الانقطاع المستمر لمياه الشرب وعلى سبيل المثال انقطعت المياه عن البلدة ايام متوالية كما انها لاتصل للمنازل قبل الساعة الثانية عشر من ظهر كل يوم !

٧ — العديد من الطرقات لاتزال بدون تعبيد !

٨ — ضيق الطريق الواصل بين مصياف وبانياس مارا بالقدموس مما يؤدي الى العديد من الحوادث .

٩ — لايوجد سوى صيدلية واحدة في البلدة يديرها احد الصيادلة المتمرنين بشكل يؤدي لاغلاقها لمدة شهرين كل عام ريثما يتم افتتاحها من قبل صيدلي اخر . متمرن !

١٠ — ان ناحيتنا من اقدم واكبر نواحي القطر من حيث السكان والمساحة ومنذ سنوات ونحن نسمع انها ستتحول الى منطقة ولكن ذلك لم يتحقق حتى الآن !

● المساعد اول يوسف مصطفى نعمة — القدموس —

هل انيرت احياء دمشق القديمة فعلا هذه هي المسألة ؟!

السيد محرر زاوية مع الجماهير تحية عربية وبعد :

قرأنا في احدى صحفنا المحلية ان عملية انارة دمشق القديمة قد تم نهائيا وهذا ما افقدنا الامل بان تنار احياؤنا باعتبارها جزء من الاحياء القديمة التي لازالت تعيش بالظلام تقريبا نظرا لكون الانارة فيها لازالت تعمل بالمصابيح الصغيرة والكثير منها معطل. وهذه الاحياء هي :زقاق المعلم— زقاق البئر— زقاق العمري— من حي باب سريجة . وحتى كفرسوسة كذلك منارة بعدة شوارع منها مصابيح غازية تعمل لدقائق معدودات . وتعود المنطقة مظلمة لدقائق اخرى وهكذا .

لذا نطلب بانارة الازقة وادخالها ضمن خطة المحافظة التي تنفذ حاليا وكذلك استبدال المصابيح الغازية (الحرارية) بمصابيح دائمة الانارة ولكم الشكر .

دمشق ١٩-١-١٩٨٠

عنهم بشير حوارنة — هشام كحيل

صوتي مخنوق فهلا وضحتموه

ارسل المواطن احمد حسن نصار مستخدم لدى مؤسسة مياه عين الفيجة قسم المستودعات . يقول :

بتاريخ ١٠-١-١٩٧٧ كنت امينا لمستودع واثناء الجرد السنوي سقطت علي خزانة معدنية واغمي علي فاسعفني زملائي الى مشفى دمشق وبقيت مغميا وفاقدا للوعي مدة احد عشر يوما نتيجة ارتجاج دماغي على اثر الحادث ولما خرجت من المشفى وجدتني مصابا بفالج شقي ايمن وحبسة كلامية مع اصابة العصب السادس الايسر وكان رأي بعض الاطباء الذين اشرفوا علي في المشفى بأني ساشفى وساعود لحالتي الطبيعية قبل ان يحدث لي ما حدث وبقيت مستمراً على تناول الدواء مدة سنة وبعدها امرني الطبيب المعالج بالتوقف عن تناول الدواء ولما سألته: لماذا اوقف تناول الدواء في حين ان وضعي الصحي لم يزل على حالته ؟ اجابني : بأن تناول العلاج لم يعد يجدي وستعود لحالتك الاساسية مع الايام . وذات مرة زودني السيد المدير العام لمؤسسة مياه عين الفيجة بكتاب الى الطبيب المعالج يطلب منه بيانا فيما اذا كانت هناك امكانية لعلاجي خارج القطر فاجاب الطبيب بأن امكانية العلاج متوفرة عندنا . ولكن مضى مايربو على الثلاث سنين دون عودة حالتي الصحية لما كانت عليه جعلني ارتاب — بل ان الشلل الشقي والحبسة الكلامية وعدم التوازن الذين مازالوا يلازمونني جعلتني اتساءل وحبذا لو تشاركونني التساؤل : الى متى ابقى هكذا ؟ وهل توافقونني على ضرورة المعالجة خارج القطر خصوصا وان انقضاء ثلاث سنوات اصبح كافيا لان يبرهن على عدم امكانية معالجتي هنا أم أن حفظ ماء وجه اطبائنا وسمعتهم يقفان بمثابة حجر عثرة في طريق الموافقة على علاجي خارج القطر على حساب صحتي وحياة اسرتي المؤلفة من ستة افراد ..

اكنت اتمتع ببنية رياضية وشباب نادر واليوم اصبحت شبه عاجز ومن يدري فربما اصبح بعد فترة عاجزا كاملا .. هذا وقد تقرر منحي نسبة عجز ٣٥٪ اذا ماسرحت من عملي في يوم من الايام فانها لا تكفي ثمن العلاج .

ارشدوني .. اسمعوا صوتي لمن يتألم عند سماعه صداه .. ان صوتي مخنوق فهلا وضحتموه حفظكم الله من كل مصيبة ومكروه .

● المحرر :الاخ صاحب الشكوى حاول مرة اخرى ونرجو لك التوفيق .

المعاهد المتوسطة رسالة مفتوحة للجهات المسؤولة

نحن خريجو المعاهد المتوسطة للمراقبين الفنيين العاملين في مديرية الخدمات الفنية بحمص منذ سنوات عديدة ونحن نطالب بتسوية اوضاعنا أسوة بخريجي المعاهد المتوسطة الاخرى لكن بدون جدوى وقد تفاءلنا خيرا عام ١٩٧٦ حيث أصدرت رئاسة مجلس الوزراء بلاغا رقم ١١٤/ب — ١٥/٣٦٠٦ تاريخ ١٩٧٦/١١/١٣ يقضي بتشكيل لجنة لدراسة اوضاع المراقبين والمساعدين الفنيين واقتراح صيغة موحدة لاساليب التعيين والدرجات والتعويضات التي يحصلون عليها .

وقد رفعت هذه الدراسة الى رئاسة مجلس الوزراء في الشهر الثاني عشر لعام ١٩٧٦ لكن الموضوع نام هناك طويلا فكان لابد من الاستمرار بالمطالبة لان قناعاتنا ليس لها حد بان قضيتنا عادلة وبان من نؤول اليهم أمرناهم في عرف العدالة اكثر الناس واعية في اسداء الرحمة وايهاب الحق وكان لنا ماتوقعناه فقد اصدر السيد رئيس الجمهورية القانون رقم — ٤ — في مطلع عام ١٩٧٨ القاضي بتشكيل لجنة لدراسة اوضاع خريجي المعاهد المتوسطة وتشكلت اللجنة برئاسة وزير التعليم العالي وقد انقضى على تشكيل هذه اللجنة اكثر من عامين ولم تصدر اية بادرة تشير أن الموضوع ملحوظ بالاهتمام الذي توخاه القانون — ٤ — لا بل دفن قبل ان يرى النور .

ان خريجي المعاهد المتوسطة للمراقبين الفنيين وهم الاكثرية المطلقة بالنسبة لخريجي مجمل المعاهد المتوسطة يستغربون ان يعاملوا بخلاف معاملة زملائهم اذ يعينون بالمرتبة — ٨ — والدرجة — ٣ — في حين يعين زملاؤهم بالمرتبة — ٧ — والدرجة — ١ — اي بفارق خمس درجات تعادل عشر سنوات خدمة ان عملنا ليس هينا ولا سهلا فهو مقترن بالمشقة والعناء ويعلم ذلك كل من يعمل في هذا المجال ودورنا في مجال التنمية والبناء دور ايجابي ولا ريب .

والآن ونحن ندرك ان قطرنا مقبل على مرحلته التاريخية بما اولاه من عناية خاصة ومميزة بالوضع الداخلي يدفعنا رجاؤنا بما نملكه من احساس صادق بان القلب الذي استطاع ان يستوعب مشاكل شعب بكامله قادر ان يحتضن مشكلتنا ليبعث فيها الدفء والنمو وان يوصلنا الى حقنا والله الموفق .

المراقبون الفنيون العاملون في مديرية الخدمات الفنية بحمص .

● سبعون توقيعا

رسالة من دعتور بسنادا باللاذقية

السيد محرر زاوية مع الجماهير

تحية وبعد ..

ترددت كثيرا قبل ان اكتب هذه الشكوى والمتعلقة بمشكلة تعاني منها منطقة في اللاذقية لا تبعد عن قلب المدينة في الشيخ ضاهر ثلاث كيلو مترات .. هذه المنطقة اسمها دعتور بسنادا والتي يزيد عدد سكانها عن خمس وعشرين الف ...٢٥ الف جلهم من الموظفين والمستخدمين في الدوائر والمؤسسات الحكومية .. اما المشكلة فهي عدم وجود طريق يربط هذه القرية بالمدينة سوى طريق ترابي يستحيل عبوره عند هطول الامطار حيث يتحول الى برك من الماء والوحل التي تقدر سماكتها في بعض الاماكن باكثر من ثلاثين سم ٣٠ سم هذا بالاضافة لعدم وجود وسائط نقل للمواطنين سوى بعض السيارات القديمة والمهرئة والتي يعود عهدها الى خمسين سنة خلت حيث تعباً هذه السيارات كعلب السردين تماما عدا الركاب الذين يتعلقون على سلالم وابواب واسطح السيارات .. مع العلم بانه لا توجد واسطة نقل واحدة بين اللاذقية ودعتور بسنادا بعد الساعة السابعة مساء سوى السيارات الخاصة وذات الاجور الباهظة ..

هذا من ناحية المواصلات اما من ناحية المدارس فلا شكوى سوى ان الاف الطلبة يتوجهون يوميا من الدعتور الى الرمل الشمالي .. والى بسنادا والتي تبعد كلاهما حوالي ٢ كم يقضيها هؤلاء الطلاب بين الوحول والامطار وصعوبة ركوب السيارات من شدة الازمة .. حيث لاتوجد في هذه المنطقة مدرسة ثانوية ولا اعدادية حتى ولا مدرسة ابتدائية .. فما رأيكم ايها السادة المسؤولون في هذا البلد وفي محافظة اللاذقية خاصة ..

اما من ناحية الخدمات الصحية فهي معدومة في هذه المنطقة ..وحتى الخدمات الاجتماعية معدومة وكم من شكوى وكم من وفاة حدثت بسبب عدم وجود مستوصف او طبيب راح ضحيتها ابرياء لا ذنب لهم سوى انهم ليسوا في احياء الاغنياء حيث تتوفر جميع الخدمات الضرورية وحتى الغير ضرورية .. فنحن مثلا لا مستوصفات .. لا مؤسسات استهلاكية لا مجمعات بيع لا سوق خضار عندنا .. هذه هي حالنا فهل من منقذ لنا .

التوقيع الاف المواطنين عنهم

غازي حسن حطاب

خدمات هاتفية في القرن العشرين

السيد رئيس تحرير جريدة الثورة المحترم :

تهدي بطريركية انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس خالص تحياتها ، وتعرض الشكوى التالية :

منذ شهر ونيف وخطي الهاتف في بطريركيتنا معطلين — ٢١٧٨١٠ — ٢٢١٨١٧ — وكلما راجعنا قيل لنا ان الكابل الرئيسي لمنطقة باب شرقي معطل ، في حين ان هذا الكابل الموصوف بالعطل يمد مئات الهواتف في حي باب توما — شرقي ، ويجعلها جاهزة للعمل . والاغرب من ذلك ، انه نتيجة لهبوب رياح وعواصف شديدة قبل بضعة ايام ، اشتغل احد خطي البطريركية مدة خمس ساعات ، ثم انقطع كعادته . فهنا غرابة الموضوع فاذا كان الكابل العام معطل ، فكيف يشتغل الهاتف مدة خمس ساعات ثم يتعطل ؟

ان بطريركيتنا لها ابرشيات في العالم العربي وفي اوربا والامريكيتين فنحن نستقبل مكالمات هاتفية من ابنائنا ونتصل بهم باستمرار .وقطع خط الهاتف عن بطريركيتنا يجعلنا نعيش في بعد تام عن ابنائنا في العالم.

نطالب سيادة المدير العام للهاتف التحقيق في هذا الموضوع ، والامر بتأمين هاتف البطريركية ، ولو عن طريق — الهوائي — واملنا ان يكون لصرختنا هذه المرة صدى في نفوس من بيدهم الامر ،

هذا وتفضلوا بقبول فائق الشكر سلفا .

بطريركية السريان الارثوذكس

باب توما — سفل التلة

وجوه شابة في بطولة الجمهورية المفتوحة بالمصارعتين

حفلت بطولة الجمهورية المفتوحة بالمصارعتين الرومانية والحرة التي جرت بدمشق في الاسبوع الماضي وشارك فيها الرجال والشباب معا بوجوه جديدة اثبتت ان اللعبة تسير في طريقها الصحيح ، في رفد المصارعة السورية بدماء شابة قادرة على العطاء في الفترة المقبلة .

في بطولة المصارعة الرومانية شارك ٧٥ مصارعا يمثلون سبع محافظات وهي دمشق ، حمص ، حماه ، حلب، ادلب ، درعا واللاذقية ، واقيمت خلالها ١٢٠ مباراة . وفيما يلي اسماء الفائزين بالمركز الاول في كل وزن .

● وزن ٤٨ كغ : صابر تكدلي (حمص)
● وزن ٥٢ كغ : عبد الناصر علبي (دمشق) .
● وزن ٥٧ كغ : يوسف غالية (حلب)
● وزن ٦٢ كغ : رضوان قاروط (دمشق)
● وزن ٦٨ كغ : صلاح الدين الملي (دمشق)
● وزن ٧٤ كغ : جمال مغربي (حلب)
● وزن ٨٢ كغ : قاسم علبي ((دمشق))
● وزن ٩٠ كغ : عاطف محايري (دمشق)
● وزن ١٠٠ كغ: منير سلطان (دمشق)
● وزن فوق ١٠٠ كغ : محمد جودت جوابرة (دمشق)

●● وفي بطولة المصارعة الحرة شارك ٧٠ مصارعا ، يمثلون خمس محافظات وهي دمشق ، حمص ، ادلب ، حلب ، درعا ، واقيمت خلالها ١١٤ مباراة .

وفيما يلي اسماء الفائزين الاوائل:

● وزن ٤٨ كغ : خالد الرفاعي (دمشق) .
● وزن ٥٢ كغ : محمد نحلاوي (دمشق)
● وزن ٥٧ كغ : محمد سوتي (دمشق)
● وزن ٦٢ كغ : سليم كيفو (دمشق)
● وزن ٦٨ كغ : مازن طيماني (حمص)
● وزن ٧٤ كغ : عبد الحميد الق... (حمص)
● وزن ٨٢ كغ : علي عدرا (دمشق)
● وزن ٩٠ كغ : يوسف عرايشي (دمشق)
● وزن ١٠٠ كغ : صالح عسكر ((دمشق))
● وزن فوق ١٠٠ كغ : يوسف دبي... (دمشق)

مباريات اليوم بالدوري

تستأنف اليوم في دمشق واللاذقية مباريات الدوري العام الكروي فيلعب بعد الظهر بدمشق الجيش مع النصر ، كما يلتقي في اللاذقية تشرين مع الجزيرة .

منتخب رومانيا الوطني يصل غدا

يصل الى دمشق يوم غد الاثنين بدعوة من الاتحاد الرياضي العام منتخب رومانيا الاولمبي لكرة القدم لاداء ثلاث مباريات بدمشق وحلب .

● يفتتح الفريق الروماني مبارياته يوم الاربعاء بلقاء منتخب شباب سورية على ستاد العباسيين بقيادة الحكم تركي الحلبي ، ومساعدة الحكمين

● ثم يلعب منتخب رومانيا الاولمبي محمد حيدر ، وشعبان خليل .
يوم الجمعة امام منتخب حلب بقيادة الحكم الدولي سالم ايمش ومساعدة الحكمين اسعد عريان ، واحمد كدرو.

● ويختتم الفريق الروماني الضيف مبارياته يوم الاحد بدمشق بلقاء منتخب سورية الوطني في مباراة دولية بقيادة الحكم الدولي العقيد محمد عزام ومساعدة الحكمين تركي الحلبي ، وزكي تاطور .

تكريم أبطال القطر في عيد الرياضة

احتفالا بالذكرى التاسعة لصدور المرسوم التشريعي رقم ٣٨ الناظم للحركة الرياضية في القطر العربي السوري ووفاء من الاتحاد الرياضي العام لكافة الرياضيين الذين حققوا المستويات الجيدة والنتائج البطولية خلال عام ١٩٧٩ .

فقد تقرر اقامة الاحتفال بعيد الرياضة يوم الخميس ٢١ شباط ١٩٨٠ بناء على اقتراح اللجنة المنظمة وذلك بتكريم ابطال القطر في الالعاب الفردية ذات الارقام والازمنة والذين حققوا ارقاما قياسية جديدة للقطر وتكريم ستة لاعبين من فرق الالعاب الجماعية الذين هم من عداد المنتخبات الوطنية وممن توفرت فيهم الكفاءة الفنية والاخلاق الممتازة ولم تتخذ بحقهم أية عقوبة عام ١٩٧٩ . وتكريم فرق اندية القطر الفائزة بالبطولة عام ١٩٧٩ للالعاب الجماعية او بطولة الفرق للفئات التالية : رجال — شباب — ناشئين — اشبال — فتيات وتكريم ابطال القطر للالعاب الفردية لعام ١٩٧٩ الذين حققوا بطولات في الدورات العربية والاقليمية والقارية والدولية من الترتيب الاول وحتى السادس وكذلك تكريم ستة لاعبين من ابطال الالعاب الفردية لعام ١٩٧٩ التي ليس لها زمن او رقم وتكريم الفريق الفائز ببطولة منتخبات المحافظات للرجال واخيرا تكريم لاعبي المنتخب الوطني الدوليين والاداريين والحكام الذين اعتزلوا اللعب عام ١٩٧٩ .

وقد حدد مكتب اللجان الفنية والدوريات يوم ١٣ شباط الجاري اخر موعد لتثبيت اللوائح الاسمية للابطال الذين سيكرمون بعيد الرياضة يوم ٢١ الجاري ..



حطين يغلب امية كرويا ٢/١

وديا بكرة القدم فاز في الاسبوع الماضي باللاذقية ، فريق نادي حطين على فريق نادي امية من ادلب بهدفين مقابل هدف .

وأمية يغلب عمال اللاذقية

وديا بكرة القدم ايضا ، فاز فريق نادي امية من ادلب ، على فريق عمال اللاذقية بهدف مقابل لا شيء .

الامارات تغلب الاردن

في مباراة كروية اقيمت في الاسبوع الماضي في ابو ظبي ، فاز منتخب الامارات على منتخب الاردن بثلاثة اهداف مقابل هدف .





● صورتان من زيارة الرئيس اما لي لمعمل الخزف والصناعات الزجاجية والشركة الخماسية امس ●

● عقيلة الرئيس تراوري في زيارة مدارس أبناء الشهداء ●

بدء اعمال دورة مجلس نقابة المعلمين

دمشق - سانا - بدأت هنا مساء امس في مقر نقابة المعلمين اعمال الدورة الحالية لمجلس نقابة المعلمين في القطر العربي السوري بحضور الرفيق سعيد حمادي رئيس مكتب التربية القطري والرفيق فايز الناصر نقيب المعلمين والاخوة اعضاء مجلس النقابة ورؤساء المكاتب الفرعية في المحافظات بالاضافة الى اعضاء المكتب التنفيذي للنقابة

وفي بداية الجلسة القى الرفيق نقيب المعلمين كلمة قال فيها ان انعقاد المجلس يأتي بعد انتهاء المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي رسم لنا دليل عمل المستقبل بعد أن عالج مختلف الموضوعات التي تصور واقعنا .

واضاف الرفيق ناصر قائلا كما يأتي انعقاد المجلس في فترة حاسمة تواجه امتنا العربية فيها اشرس الهجمات الاستعمارية واخطر المؤامرات الصهيونية والامبريالية مما يتطلب منا كمجلس نقابة ان نقوم عملنا الماضي ومسيرة نضالنا النقابي وان نعيد النظر في اساليب عملنا من خلال مقررات المؤتمر القطري السابع وتوجيهات الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

وفي ختام كلمته اشار الرفيق فايز الناصر الى ان المجلس سيناقش في اجتماعه موضوعا هاما يتعلق بالمسالة التنظيمية في النقابة وذلك من اجل تدعيم الظاهر الايجابية والقضاء على الظاهر السلبية .

وبعد ذلك تلي التقرير المكتب التنفيذي المقدم الى مجلس النقابة حول القرارات التي توصل اليها المؤتمر في مجال التربية .

ثم تحدث الرفيق سعيد حمادي فقال لقد اعطينا لنقابة المعلمين اهتماما متقدما في مجمل حركتنا انطلاقا من ايماننا بطبيعة هذه المنظمة الشعبية ومهامها ومسؤولياتها وتكوينها وخاصيتها المتميزة .

واشار الى توجيهات العمل النقابي والتربوي في مرحلة ما بعد المؤتمر القطري السابع للحزب وحددها ضمن عنوانين اساسيين اولهما ربط التربية بالتنمية واحتياجاتها وثانيهما مسالة الارتقاء بالاداء التربوي لمجابهة مسالة تدني المستوى التعليمي في القطر .

وتحدث عن اهمية دور المعلم في تحقيق هذه الاهداف وممارسة هذه التوجيهات في تربية الاجيال وفي اعداد المواطن العربي بما يحقق استراتيجية الحزب التربوية كما دعا المعلم الى أن يعمل على تحقيق ذاته من خلال العملية التربوية والى ان يكون عطاؤه في المجال التربوي الى درجة غير محدودة .

كما اعرب عن تفاؤله بالمرحلة القادمة لتوفر المناخات الملائمة على جميع المستويات وجدية العمل وتحمل المسؤولية لتجاوز كل السلبيات وتعزيز الايجابيات من خلال النقد والمراجعة الدائمة للمواقف والقرارات

● تتمات ● تتمات

الرئيس الاسد يستقبل

- تتمة مانشر - ص ١ -

ان القوات العربية السورية تظل ملتزمة بالاهداف التي دخلت من اجلها الى لبنان .

وكان الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء قد قام في الساعة الثانية من بعد ظهر امس بزيارة السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني في قصر الروضة بدمشق .

وقد جرت خلال هذا اللقاء محادثات اشترك فيها ايضا السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب .

وكان السيد كامل الاسعد قد وصل الى دمشق بعد ظهر امس في زيارة للقطر تستغرق يوما واحدا . وكان في استقباله عند نقطة الحدود السورية اللبنانية السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب والدكتور محسن بلال رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في المجلس وعدد من اعضاء المجلس والامين العام للمجلس .

هذا وقد ادلى السيد كامل الاسعد بتصريح للصحفيين قال فيه - من الطبيعي ان نسعى الى اللقاء مع الاخوة المسؤولين في سورية وعلى راسهم السيد الرئيس حافظ الاسد ولاسيما في هذه الفترة العصيبة الحاسمة من تاريخ المنطقة العربية وذلك للتشاور وتبادل الرأي وتوضيح الرؤيا والمواقف خصوصا اذا كانت هناك امور وقضايا مطروحة مستجدة كالقضية التي نحن بصددها اليوم وهي امكانية انسحاب القوات السورية العاملة ضمن نطاق قوات الردع العربية من بعض الاماكن في لبنان .

وسئل السيد الاسعد عن المساعي المبذولة من اجل تحقيق الوفاق الوطني في لبنان فاجاب نحن نسمع مقترحات خاصة للبحث مع جميع الفرقاء ونحن نعتبر ان الشقيقة سورية هي طرف اساسي في الموضوع نظرا لدورها القومي .

كما ادلى السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب بتصريح اكد فيه اهمية اللقاءات بين المسؤولين في البلدين الشقيقين وعلى وجه الخصوص مع المسؤولين في لبنان الذين يهمهم بشكل مباشر حل الوضع في لبنان على اساس وطني وعلى اساس ان يكون لبنان وحدة متكاملة ومن ضمن الاسرة العربية .

واضاف وفي ضوء هذه الظروف فان اللقاءات ضرورية خاصة بعد قرار السيد الرئيس حافظ الاسد القاضي بتجميع القوات السورية العاملة ضمن قوات الردع العربية في لبنان في اماكن معينة هذا القرار من الناحية العسكرية هو قرار سليم ومن شانه ان يجعل هذه القوات في وضع افضل مما كانت عليه سابقا

وقال ان هذا القرار جاء بعد ان استتب الامر امنيا في القطر الشقيق مما يستدعي قيام السلطة الشرعية والاطراف المعنية في لبنان الى الانتقال من هذا الوضع الى وضع افضل .

وادلى الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء بتصريح مماثل رحب فيه بالسيد كامل الاسعد واعرب عن امله في ان تكون المباحثات التي سيجريها في دمشق ايجابية وتحقق مافيه خير لبنان والعرب .

وقد غادر السيد كامل الاسعد دمشق في الساعة السادسة والنصف من مساء امس عائدا الى بيروت بعد زيارة قصيرة للقطر استغرقت يوما واحدا .

وكان في وداعه السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب وعدد من اعضاء المجلس ..

الرئيس الاسد يكلف قدور

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

رسميا الحداد ثلاثة ايام حدادا على وفاة الشيخ بهيج تقي الدين وزير الداخلية اللبناني .

وقد قطعت الاذاعة اللبنانية برامجها العادية فور الاعلان عن وفاة الوزير اللبناني في مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت صباح امس اثر اصابته بنوبة قلبية لتقديم ايات من القران الكريم .

وكان الشيخ تقي الدين - ٧١ - عاما من الشخصيات السياسية والنيابية البارزة في لبنان منذ انتخابه عضوا في البرلمان اللبناني عام ١٩٤٧ .

وقد تقلد خلال هذه الفترة عدة مناصب وزارية كان اخرها وزارة الداخلية التي اسندت اليه في العام الماضي .

وذكر راديو بيروت ان الشيخ بهيج تقي الدين سيدفن في مسقط راسه في قرية بعقلين اليوم .

الدكتور الكسم يتلقى

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

البلدين .

كما تلقى برقية من السيد هيلموت شميت مستشار المانيا الاتحادية ضمنها تمنياته باستمرار وتعميق العلاقات المشتركة بين البلدين وايجاد الحل السلمي الشامل والعادل في الشرق الاوسط .

وتلقى الدكتور الكسم برقية تهنئة كذلك من السيد سيبوتر ياروشيفتش رئيس مجلس الوزراء البولوني بمناسبة تسلمه مهامه الجديدة ضمنها تمنياته للعلاقات الوطيدة بين البلدين الصديقين بالتطور والنماء تحت راية النضال المشترك من اجل التقدم والمستقبل الافضل ومن اجل السلام في العالم .

السيدة الاولى تستقبل

- تتمة مانشر - ص ١ -

وكان في استقبالها السيد اللواء محمد طعم المدير العام لهيئة مدارس ابناء الشهداء وعدد من كبار ضباط وموظفي المدرسة .

وقد استمعت عقيلة الرئيس تراوري خلال الزيارة الى شرح مفصل عن سير الحياة في المدرسة من قبل السيد المدير العام للهيئة كما اطلعت على مدى الاهتمام الكبير الذي يلقاه ابناء وبنات الشهداء من قبل المسؤولين في الحزب والدولة وفي مقدمتهم السيد الرئيس حافظ الاسد .

وقد القت احدى بنات الشهداء كلمة رحبت فيها بالوفد واكدت تصميم ابناء الشهداء على متابعة طريق الاباء الذي هو طريق النضال حتى تحقيق اهداف امتنا في التحرر وبناء مجتمع الوحدة والتقدم والسلام .

بعد ذلك قامت السيدة تراوري بجولة اطلاعية على اقسام المدرسة كما سجلت كلمة في سجل الزيارات ابدت من خلالها اعجابها بهذا الانجاز العظيم وتمنت لابناء وبنات الشهداء تحقيق التقدم والازدهار .

خدام يستقبل وفد

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

سعيد الله الامين - كمال شاتيلا - سمير طرابلسي - محسن ابراهيم - نسيب الخطيب - زكريا عيتاني - انعام رعد - توفيق سلطان - نديم عبد الصمد .

وحضر اللقاء السيد العماد حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة والعميد علي دوبا رئيس شعبة المخابرات العسكرية .

وتم خلال اللقاء بحث الوضع على الساحة اللبنانية وبصورة خاصة قرار سورية بتجميع القوات العربية السورية العاملة في قوات الردع العربية في بيروت .

لجنة وزارية لضمان

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

في اداء مهمتها .

وقد تضمن قرار السيد رئيس مجلس الوزراء ان مهمة اللجنة الوزارية الدائمة هي بلورة صيغة ثابتة مستمرة تتولى من خلالها اللجنة المذكورة مهام الدراسة المستمرة لواقع الاجور والرواتب والاسعار بصورة دائمة واتخاذ الاجراءات التي تحقق الموازنة بين طرفي الاجور والاسعار في كل ظرف من الظروف وتكتسب هذه الخطوة اهمية خاصة في سلسلة الاجراءات التي اتخذتها الحكومة من زيادة للرواتب والاجور من ضبط لاسعار السلع والمنتجات في السوق الداخلية والتي تتوخى فيها ان تمنح الاجور قوة التكافؤ المستمر مع الاسعار وتوفر لجميع المواطنين مستوى معاشيا جيدا له صفة الديمومة .

كما تتيح للمنتجين المجال لان يؤدوا مهامهم في ساحات العمل براحة واطمئنان وفي جو يتحررون فيه من ضغط الحاجات اليومية الاساسية ومن اي تفاوت في الخدمات التي تؤدى لهم وكي يتمكن المواطن في هذا القطر من القيام بدوره الايجابي البناء بحرية وثقة واحساس بالكرامة التي يصونها القانون وكي يندفع في ميادين العمل مستهدفا الرغبة في العطاء المثمر .

كما اصدر السيد الدكتور - عبد الرؤوف الكسم - بلاغا يتضمن القواعد العامة التي يتوجب على جميع الجهات العامة التقيد بها عند تطبيقها لاحكام المرسوم التشريعي المتضمن منع التعامل مع الوسطاء والسماسرة .

واوضح البلاغ ان المرسوم المذكور يشمل جميع انواع العقود الخارجية التي يقبل فيها عارضون سوريون وغير سوريين وكذلك اعتبر البلاغ السمسار او الوسيط هو كل شخص طبيعي او اعتباري مهما كانت جنسيته يظهر عرضا او متدخلا في معرض عملية تعاقدية خارجية في اية مرحلة من مراحلها .

وحدد البلاغ الشروط الواجب توفرها بالوكيل التجاري الذي يمكن التعامل معه بعد تحقق الجهة المتعاقدة من ان وكالته ليست ستارا لتغطية حقيقته كسمسار او وسيط .

وقد جاء هذا البلاغ موضحا ان الاصل في التعاقد هو مع المنتج بالذات او الموزع المعتمد منه اصولا ومستهدفا بصورة اساسية الغاء ظاهرة الوساطة والسمسرة وازالتها من مجمل المناخة العامة للعلاقات الاقتصادية والتجارية وآثرها والقضاء على جميع نتائجها السلبية والزام الجهات المعنية في الدولة والقطاع العام بتنفيذ احكام المرسوم المذكور وبالاعتماد على التوضيح الدقيق الذي تضمنه بلاغ السيد رئيس مجلس الوزراء واستهدف بصورة حاسمة ازالة جميع المظاهر الاجتماعية للوساطة والسمسرة والتركيز على التخلص من جميع اثارها ونتائجها لتأخذ جميع العلاقات الاقتصادية والتجارية مجراها الطبيعي في تحقيق الغاية الاساسية داخل البنية الاقتصادية .

وفدنا الحزبي يوقع

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

ثم قام الوفد بعد ذلك بزيارة للمنجزات الصناعية في المدينة والتي تعبر عن التطور التقني والتكنولوجي والحضاري لجمهورية ليتوانيا الاشتراكية ..

وقد سجل الرفيق الامين العام المساعد كلمة تحية وتقدير في سجل تشريفات المعرض اعرب فيها عن حرص سورية على تعميق الصداقة بين الشعبين العربي السوري والسوفيتي .

وكان الرفيق السكرتير الثاني للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي قد اقام ظهر امس مادبة غداء رسمية على شرف الرفيق الامين العام المساعد والوفد المرافق له ..

وفي بداية المادبة حيا الرفيق - سترليكو - رئيس واعضاء الوفد في كلمة جاء فيها ..

ان الحزب الشيوعي في جمهورية - ليتوانيا - يعتبر نضال الشعب السوري في سبيل توحيد القوى العربية الرافضة للاستسلام من اجل تحرير الارض العربية المحتلة واعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ...

وقال اننا نقدر مهمتكم الكبيرة ومسؤوليتكم الجسيمة وانتم تتصدون للهجمة الامبريالية التي تستهدف صمودكم ونضالكم من اجل السلام القائم على العدل .

واشار في كلمته الى العلاقات الوثيقة التي تربط الشعبين والحزبين لما فيه مصلحتهما وهدفهما المشترك .

وقد رد الرفيق الاحمر بكلمة شكر اعرب فيها عن سعادته بزيارة مدينة ريغا الفاضلة وعن حسن الضيافة التي استقبل بها واعضاء الوفد .

وقال ان نضال شعبكم هنا جعل جمهوريتكم احدى الجمهوريات المتطورة في جمهوريات الاتحاد السوفيتي ونحن اذ نهنئكم بهذه الانجازات العظيمة نتمنى لكم مزيدا من الانجازات لصالح شعبكم .

واضاف الرفيق الامين المساعد يقول اننا تواجه هجمة عدوانية على ارضنا وشعبنا يقوم بها العدو الصهيوني لكننا اقوياء بارادتنا وامكاناتنا واقوياء ايضا بدعم اصدقائنا وندرك تماما بانه كلما زادت قوتنا زادت الولايات المتحدة من مساندتها ومساعدتها لاسرائيل لكننا واثقون من اننا سنلعب دورا بارزا لاسقاط المؤامرات الامريكية التي تنفذها اطراف كامب ديفيد ضد الامة العربية .

● تتمات ● تتمات

واختتم الرفيق الاحمر كلمته بقوله اننا نقدر موقفكم الداعم لنضالنا العادل ضد الاستعمار ونحن واثقون من النصر الاكيد لشعبنا وامتنا العربية واننا بكل فخر واعتزاز نسير وراء قائد مسيرتنا وشعبنا الرئيس المناضل حافظ الاسد الذي يقود امتنا من نصر الى نصر .

هذا ومن المقرر ان يعود الوفد الحزبي الى دمشق غدا الاثنين بعد زيارة للاتحاد السوفيتي استغرقت اسبوعا كاملا .

صحيفة كويتية : الجيش

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

القوة الاساسية في هذا الجيش في اطار اللعبة الكبرى لتعطيل دوره .

واضافت الصحيفة قائلة ان الذين اشعلوا الحرب في لبنان وعطلوا عبر عمالتهم المفضوحة لاسرائيل كل محاولات الحل السياسي للازمة اللبنانية ارادوا ان يصبح الجيش السوري شاهد زور على لعبة التقسيم .

ودعت الصحيفة في ختام مقالها اللبنانيين الى التحرك للامساك بمصيرهم والعمل في دائرة المحافظة على لبنان واعادة عافيته اليه ضمن الحفاظ على روابطه العربية .

نويرة يهاجم بشدة

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

بعض العناصر الذين تنقصهم الحجة يريدون ان يتقمصوا جبة الاسلام لاثارة المشاكل في تونس .

وردا على سؤال قال السيد الهادي نويرة ان المساجد هي بيوت الله بنيت ليذكر فيها اسمه وفيها يجتمع المسلمون لاقامة الصلاة وتلقي الوعظ والارشاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا لايجوز ان يتخذها البعض مجالا لطرق مواضيع يختلف بشانها التونسيون بينما المساجد من شانها ان تجمع التونسيين كلهم بلا استثناء مهما كانت اراؤهم او نظرتهم الى المجتمع .

واضاف رئيس الوزراء التونسي يقول أن التستر بثوب الاسلام لبلوغ غايات سياسية من شانه ان يحدث داخل بيوت الله خلافات نحن في غنى عنها واذا كان لبعض المواطنين فكرة سياسية أو موقف سياسي في موضوع من المواضيع فله ان يثيره خارج بيوت الله .

واشنطن توافق للنظام

- تتمة مانشر - ص ١ -

نائب رئيس النظام المصري في واشنطن مؤخرا .

في غضون ذلك اكدت وثيقة اعدها حزب التجمع الوطني المصري المعارض بان نظام السادات يعاني من العزلة على كافة المستويات وان حكومة مصطفى خليل اعلنت رسميا عدولها عن ثورة تموز - يوليو - .

وقالت صحيفة - الوطن - التي نشرت أمس جزءا من الوثيقة وستنشر الجزء الثاني اليوم ان نظام السادات يواجه العزلة القاتلة بالتحالف الذي يصل الى درجة التكامل مع امريكا والعدو الصهيوني .

وجاء في الوثيقة التي وضعت من خلال رد المعارضة المصرية على بيان رئيس وزراء نظام السادات الذي قدمه في وقت سابق لمجلس الشعب ان السادات يحاول بين حين واخر كسر طوق العزلة الذي يضيق حوله من خلال توهم دور له مرة في زائير واخرى في المغرب ضد الجزائر وكذلك مع قابوس ضد الخميني .

وشجبت الوثيقة عملية تطبيع العلاقات بين نظام السادات والعدو الصهيوني وقالت ان النظام يسعى لقيام علاقات متميزة مع اسرائيل ليواجه مد القومية العربية وليصبح الصلح مع أسرائيل عقيدة للحكومة المصرية .

من جهة ثانية ذكرت انباء صحفية كويتية ان احد اقرباء رئيس النظام المصري انور السادات باشر بتاسيس شركة طيران خاصة ستحصر نشاطها بين القاهرة وتل أبيب فقط .

وذكرت - كونا - في نبا لها من باريس نسبته الى مصادر مصرية قولها ان والد زوجة جمال السادات نجل انور السادات سيفشىء الشركة تجنبا لقيام الدول العربية بمقاطعة شركة مصر للطيران الحكومية اذا ما بدأت العمل بين مصر واسرائيل نتيجة لتطبيع العلاقات بينهما الذي بدأ العمل به في الشهر الماضي .

واضافت الصحيفة انه سيطلق على الشركة الجديدة اسم شركة مصر الدولية للطيران .

وكان النظام المصري واسرائيل قد اتفقا على تبادل الرحلات الجوية في وقت لاحق لكن الخطوة الاخيرة قد تدفع الدول العربية الرافضة لسياسة انور السادات الاستسلامية الى مقاطعة شركة الطيران المصرية وعدم التعامل معها .

على صعيد مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي ذكرت انباء القاهرة امس انه قد جرت اتصالات مع الحكومة البريطانية لابلاغها باجتماع رؤساء وفود النظام المصري والكيان الصهيوني والولايات المتحدة في مباحثات مؤامرة الحكم الذاتي في لندن خلال المدة من ٢٦ الى ٢٨ شباط الحالي .

ونقلت - الوكالات - عن صحيفة الاهرام الناطقة بلسان النظام المصري في عددها الصادر امس ان مصطفى خليل رئيس وزراء النظام المصري وبطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية سيراسان وفد مصر في هذه المباحثات بينما يراس يوسف بورغ الوفد الصهيوني للمباحثات كما يراس الوفد الامريكي صول لينوفيتش المبعوث الامريكي للشرق الاوسط .

ومن المعروف ان لندن كانت قد رشحت كمقر لعقد هذا الاجتماع .

صحيفة لوموند :

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

سياسي في لبنان . كما توقع الحكومة اللبنانية .

وذكرت صحيفة لوموند في هذا المجال ان المسؤولين السوريين ابدوا في الماضي مرات عدة الرغبة في تخفيف وجودهم العسكري في لبنان خلال السنوات الاربع الماضية . ولكن في نفس الوقت حملت الصحيفة الفرنسية الدولة اللبنانية مسؤولية المازق السياسي الحالي قائلة .. منذ انتخاب الرئيس الياس سركيس في ايلول عام ١٩٧٦ اكتفى الرئيس سركيس بادارة بلد يعيش ازمة ولم يتخذ مبادرة جدية لبدء تحريك الوفاق الوطني واحيائه .

واضافت صحيفة لوموند قائلة : ان المبادرة الوحيدة التي قام بها الرئيس سركيس هي محاولة بناء جيش جديد لكن هذا الجيش لايشكل قوة كافية من حيث الفعالية ليكون البديل عن القوات السورية العاملة في قوة الردع العربية .

وقالت الصحيفة ان قرار الحكومة اللبنانية باسناد مهمة ملء اي فراغ امني في بيروت الى الجيش اللبناني ضعيفة لان الانتشار الامني الجديد سياتي لصالح ميليشيات الكتائب والاحرار .

واكدت صحيفة لوموند في ختام مقالها على ان العودة الى الصدام تشكل احتمالا ضعيفا ما دام الانسحاب السوري مقتصرا على منطقة بيروت وحدها .

ومن جهة اخرى قالت صحيفة نيويورك تايمز في مقال لها يوم اول امس ان كل الاطراف التي عارضت وتعارض التواجد السوري ضمن قوات الردع العربية في لبنان بما في ذلك الولايات المتحدة يطلبون الان من سورية البقاء في لبنان .

مجلس محافظة مدينة دمشق يبدأ اجتماعات دورته العادية بحضور وزير الادارة المحلية

دمشق - سانا - بدأ مجلس محافظة مدينة دمشق اجتماعات دورته العادية الاولى لهذا العام في الساعة السادسة من مساء امس وترأس اجتماع الجلسة الاولى السيد محمد السيوفي محافظ مدينة دمشق بحضور السيد عدنان دباغ وزير الادارة المحلية .

وقد رحب السيد المحافظ باسم المجلس بالسيد الوزير واعرب عن سعادة اعضائه لحضوره هذه الجلسة

وقد القى السيد عدنان دباغ وزير الادارة المحلية كلمة في هذه المناسبة اعرب فيها عن سعادته بلقائه باعضاء مجلس محافظة مدينة دمشق .

واعلن تفاؤله بوجود السيد محمد السيوفي على راس المجلس وادارة المحافظة لما عرف عنه من جد ونشاط في خدمة بلده .

وقال ان تعاون اعضاء المجلس مع السيد المحافظ ومن خلال تطبيق نظام الادارة المحلية سيدفع الامور الى الامام في سبيل خدمة المواطنين .

وقال ان الادارة المحلية واقعة ولم تعد تجربة وسنسعى في المستقبل الى تعميق وترسيخ هذا النظام الذي يحقق للمواطنين الخير العميم .

واضاف ان نظام الادارة المحلية الذي وضعه الحزب القائد وبدء بتطبيقه بعد الحركة التصحيحية المجيدة التي قادها السيد الرئيس حافظ الاسد وضع شعار الديمقراطية الشعبية موضع التنفيذ الفعلي .

وطالب مجلس المحافظة الاستمرار بالعطاء والبذل والتعاون المشترك مع المحافظة والوزارة لاكمال المسيرة وترسيخ نظام الادارة المحلية ودفعه الى الامام .

واوضح ان المسؤوليات التي تناط بمجالس المحافظات كبيرة وهي ذات اهمية حقيقية بمصلحة المواطنين ودعا الى تطبيق النظم المتقدمة بحياة المواطن .

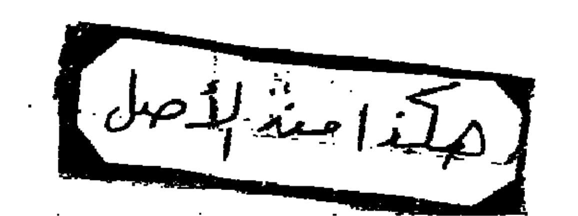
مفكرة الايام

تتمة ما نشر على الصفحة -١٢-

ان تستفيد من تواجد هذه القوى ، وان تحسم امرها بشكل اكثر فعالية ، من اجل بسط الشرعية على كل الاراضي اللبنانية ، وعلى راسها الجنوب اللبناني المحتل من قبل الصهاينة .

ومهما كانت المسالة اللبنانية متداخلة في مسائل المنطقة ككل فمن الواجب ان يدرك الجميع ان تشابك هذه المسائل لايمنعها من بسط سلطتها ، وحفظ امن دولتها ، والقضاء على جسور الصهاينة الممتدة داخل ارضها ، وان تقطع دابر الفوضى ومدبريها الذين يتعاونون مع أعداء الامة العربية سيما وهي تمتلك من القوة الكفيلة بتحقيق ذلك فيما لو رغبت كذلك ولكن على مايبدو ان ثمة عناصر في السلطة اللبنانية راغبة باستمرار هذا الوضع ومترددة بخصوصه ، وربما كان هنالك اكثر من اشارة حول هذا الموقف ؟؟ ان القياس العملي لصدق اي مسؤول في السلطة اللبنانية يتمثل في العمل الجاد والمباشر للحفاظ على مصلحة لبنان وشعبه ، باستخدام كافة المعطيات الايجابية التي قدمتها سورية العربية للبنان الشقيق . وان الامر لا يحتاج الى تمهل ، او الى تحليل لان الحقائق واضحة ، وجلية اللهم الا اذا كانت هذه السلطة قد رضخت او رغبت في مهادنة القوى المرتبطة التي تعمل على تدمير لبنان وتمزيقه .

تبقى حقيقة واضحة يجب ان يدركها الجميع ، وعلى وجه الخصوص شعب لبنان العربي وهي : انه مهما كانت الظروف ، ومهما كانت المصاعب ، ومهما كان حجم المؤامرة ، فان القطر العربي السوري سيبقى باستمرار الى جانب شعب لبنان ، والى جانب قوى الخير فيه ، ولن يتخلى مطلقا عن شعب لبنان ، ولا عن القوى الخيرة والوطنية فيه ، وسيناضل مهما كلف الثمن ، من اجل القضاء على المؤامرة في لبنان ، والقضاء على مدبريها ، ولن يسمح لاعداء لبنان ، واعداء الامة العربية ، من ان يتمكنوا من الاساءة الى لبنان ، وكرامة شعبه ، ولا بد في النهاية من اعادة وجه لبنان العربي المشرق ، كما كان باستمرار ، من خلال وحدة ارضه وشعبه .





التحضير للاحتفال بالذكرى الألفية لمولد ابن سينا

في نطاق اسبوع العلم العشرين لهذا العام يجري التحضير للاحتفال بالذكرى الالفية لمولد العلامة العربي ابن سينا . وقد شكلت في المجلس الاعلى للعلوم لجنة خاصة للاعداد لهذه المناسبة التي يأتي الاحتفال بها مترافقا مع احتفالات القطر العربي السوري بالقرن الهجري الخامس عشر .

ومن الجدير ذكره ان مؤتمرا علميا عن ابن سينا سيعقد في كل من موسكو ودوشانب وبخارى في الاتحاد السوفييتي خلال شهري ايلول وتشرين الاول القادمين .

وسيشيد نصب تذكاري لابن سينا في مدينة دوشانب . وستشكل هيئة خاصة مهمتها الاهتمام باعمال ابن سينا الثقافية والفنية في تاجيكستان . كما ستنشر منتخبات من اعمال ابن سينا في عشرة اجزاء بلغة التاجيك وعشرة اجزاء اخرى باللغة الروسية ولغة طشقند وابحاث اخرى بعصر ابن سينا وعلومه .

القبض على هتلر



هربرت رودلف ، له شبه كبير بهتلر ، فاستغل سذاجة المئات من الجنود الاميركان وباع عليهم صوره بعد ان يوقعها ، ويوصيهم بان يبقى هذا البيع سرا . لم يحالف الحظ – هتلر المزور – لفترة طويلة ، فالقي القبض عليه ودفع غرامة الف مارك مع تعهد بعدم بيع الصور ثانية .

محاضرة

بدعوة من الجمعية الجغرافية السورية يحيي الدكتور يحيى فرحان الاستاذ بقسم الجغرافيه بالجامعة الاردنية محاضره بعنوان اتجاهات حديثة في الجيومورفولوجيا التطبيقية ، الجيومورفولوجيا الهندسية ، وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء الخميس ١٤ – ٢ – ١٩٨٠ بالمركز الثقافي العربي بدمشق .

ندوة الثلاثاء الفلسطينية

الامية الثالثة وفلسطين ١٩١٩ – ١٩٤٣ عنوان المحاضرة التي سيلقيها الباحث العربي الفلسطيني الدكتور ماهر الشريف وذلك يوم الثلاثاء القادم في مقر الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين بالازبكية الساعة السادسة مساء .

وسيعقب المحاضرة حوار مفتوح مع الحضور .

صيد بلا كاميرا

■ فتاة تحترق هو اسم المسرحية التي تعرض حاليا في مدينة افينيون الفرنسية من اخراج جوزيف دلتل وقصة المسرحية ماخوذة من قصة القديسة – الفرنسية الشهيرة – جان دارك – .

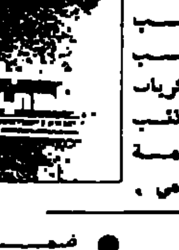
● الحضارة المادية والاقتصادية والراسمالية هو عنوان احدث كتاب ظهر حاليا في الاسواق الفرنسية ، تاليف فرناد بروديل في ثلاثة اجزاء .

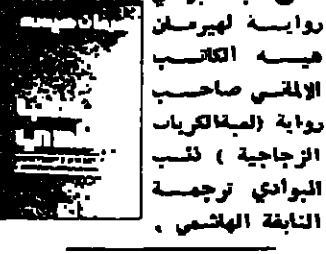
● تاريخ القارة الافريقية من سنة ١٩٦٠ الى يومنا هذا موضوع الكتاب الذي ظهر ايضا في الاسواق الفرنسية تحت عنوان دول افريقيا الخمسون تاليف هرفيه جورج وكلود فيته .

● الموت المباشر هو احدث الافلام التي انتهى تصويرها بطولة الممثلة العالمية رومي شنايدر ،

وموضوع الفيلم يشمل الخيال العلمي مع التحليل النفسي .

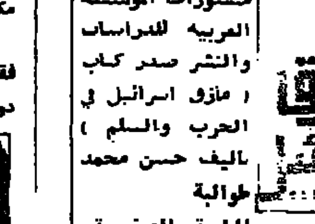
● يضم الكتاب المخصص لفرح انطوان في سلسلة التراث العربي المعاصر (دار الطليعة) المؤلفات الروائية – الدين والعلم والمال ، الوحش ، الوحش اورشليم الجديدة .



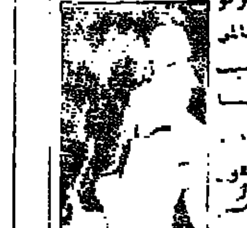


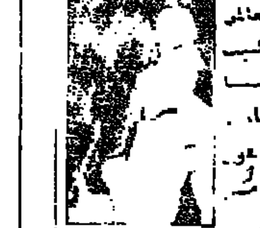
● ذئب البوادي رواية لهيرمان هيسه الكاتب الالماني صاحب رواية (الميناكريات الزجاجية) لذئب البوادي ترجمة النابغة الهاشمي .

● ضمن منشورات المؤسسة العربيه للدراسات والنشر صدر كتاب (مأزق اسرائيل في الحرب والسلم) تاليف حسن محمد طوالبة المطبعة العرتيبة .



● فيكور دوبيرلو زوجه الرسام العالمي بيير دوبيرلو كتب مؤخرا مذكراتها كفارضه ازياء . والكتاب كما هو المعتاد لا تخلو صفحة من الاغراء .





واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين !

اذا كانت الدولة تعتبر ، في العصر الحديث ، كبيرة بسعة انتشارها خارج منبتها ، فان بريطانيا كانت كذلك الى حد دعت فيه نفسها « بريطانيا العظمى » .

ولكن ما الذي افادته بريطانيا من تلك العظمة ؟ في حينها افادت نفسها بقدر ما اضرت في مناطق انتشارها ، وبخاصة في الشرقين : الادنى والاوسط .

كان بوسع بريطانيا ، انذاك ، ان تحتسب ، في مناطق انتشارها ، عند المستقبل شيئا ، وان تكتسب صداقة الى درجة الاخوة ، الا انها العكس فعلت ، والعكس اكتسبت . تلك كانت غلطة بريطانيا ، ولم تكن عن قصر نظر من ساسة بريطانيا حينئذ ، وانما كانت عن طيش القوة . فهل يحاول ساسة بريطانيا الحاليون ، ان يحسنوا ، في حال ضعف بريطانيا ، ما قبحه اسلافهم في حال عظمتها ؟

عند بعض الدول عقده النقص ، ولبريطانيا كانت وما زالت ، عقده الزيادة . من الحرب العالمية الاولى ، خرجت منتصره . ولكنها من الحرب الثانية خرجت لتكون تابعا للولايات المتحدة الامريكية ، على عكس فرنسا ، تابعا في الباطل قبل الحق .

تلك التبعية تبدو الان على اشدها . لوردات ومسؤولون بريطانيون ، يطوفون في المناطق التي كانوا يستعمرونها ، وبخاصة الخليج العربي ، يبدون استعداد بريطانيا للمساعده ، ثم استعدادها للدخول في حرب مع أمريكا في المنطقة ، بحجة حمايه البترول وحماية الاسلام من الشيوعية !

طيب ! ولماذا لم تفتح بريطانيا عينها ، وقد كانت سيدة هذه المناطق ، الى الان ؟ لقد زرعت في ارضنا شرا لا ندري متى سنتمكن من قلعه . وبدلا من ان تستغفر لذنبها عن زرع اسرائيل في ارضنا ، تهرول الينا اليوم لتساعدنا .. وضد من ؟ ضد اصدقائنا السوفييت . لك يا عمي ، نحن نعاني الاحتلال الروسي ، ام الاحتلال الصهيوني – الامريكي ؟ اللهم انه لا خطر علينا الا من امريكا واسرائيل وصديقنا هو الذي يساعدنا على اتقاء شرهما لا غير !

● يوسف المحمود

الردع العربي مهمة قومية وإرادة وطنية

سليم بركات

منذ بدء المهمة القومية لسورية العربية في لبنان وموقف القطر لم يتغير ولم يتبدل كان الهدف وما زال ايقاف المجزرة ، والتصدي للمؤامرة وحماية وحدة لبنان شعبا وارضا ، والمحافظة عليه من المخططات الامبريالية الصهيونيه ، وعملائها داخل لبنان ، الهادفة الى تقسيمه الى دويلات طائفية ، من خلال نزيف دموي مستمر يدفع ثمنه ابناؤه الطيبون الشرفاء . ولقد استطاع القطر العربي السوري بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد ، والقوى الوطنية الخيرة ، والجماهير الشريفة على ارض لبنان تفويت الفرصة على العملاء ، واسيادهم لتنفيذ المؤامرة . ولقد جن جنون هذه القوى ، اذ لم تستطع ان تنفذ مخططاتها ، حيث بقي لبنان محافظا على وحدته ، لا بل فقد آكد القطر العربي السوري لهذه القوى ، ومعه كل القوى الشريفة في الوطن العربي ، وعلى ارض لبنان بشكل خاص ، ان ما من قوة في العالم تستطيع ان تنال من لبنان ، ولا من شعب لبنان .

ان القطر العربي السوري ، ومن خلال موقفه المبدئي سيبقى يؤكد باستمرار لقوى الخيانة والتآمر ، التي ترغب باستباحة الاراضي اللبنانيه ، وعلى رأسها اطراف اتفاقية كامب ديفيد الخيانية ان المؤامرة سيقضى عليها ، وان المخططات المرسومة للنيل من كرامة الامة العربية ، وعلى راسها كرامة شعب لبنان مصيرها الفشل في النهاية ، مهما كان رداء النفاق الذي ترتديه هذه القوى ، ومهما كانت الصور والاساليب المتبعة لتنفيذها ، وان تظاهر هذه القوى الكاذب والمخادع على سلامة لبنان اصبح مكشوفا من قبل جماهير شعبنا ، واصبح مكشوفا ومفضوحا ايضا الدعم الصهيوني الامبريالي الساداتي الذي يقدم لقوى الخيانة والعمالة على الارض اللبنانية ، فلا خبراء الصهاينة وجنودهم الذين يعملون داخل صفوف القوات العميلة بقي مجديا ، ولا الدعم العسكري الذي تقدمه هذه القوى لعملائها كذلك ، ولا تصريحات بيغن التي تلوح بالتدخل الصهيوني السافر ، وتهديد سوريا بقي مجديا ايضا . وهذه حقائق يجب الا يجهلها كارتر ، وبيغن ، والسادات ، وبيار الجميل ، وكميل شمعون ، وسعد حداد ، وكل القوى العميلة التي ترغب شرا للبنان . كما يجب أن يدرك هذه الحقيقة القوى الخفية المتسترة في السلطة اللبنانية ، والتي تجيد ممارسة اللعب على الحبلين كما يقال في المثل العامي اللبناني ، وكذلك القوى المترددة في امر بسط السلطة الشرعية اللبنانية على كل الاراضي اللبنانية . ان كل شيء اصبح مكشوفا ، ومفضوحا ، والخيانة لابد في النهاية من ان تدفع ثمنها الخائن ، والاكاذيب والاضاليل اصبحت غير مجدية الان للتغطية على المؤامرة التي لا تستهدف لبنان وحده ، بل تستهدف المنطقة بكاملها . ويجب ان تدرك هذه القوى ان القطر العربي السوري لن يجر الى عملية ابتزاز دبرها هؤلاء ، لا بل سوف يحاسبهم ومعه كل القوى الشريفة والوطنية على ما اقترفت ايديهم في حق شعب لبنان وان المستقبل كفيل باظهار الحقائق ، والقضاء على المؤامرة .

لقد اعلن القطر العربي السوري اكثر من مرة ، وفي اكثر من مناسبة ولاكثر من جهة زارت القطر ، انه دخل لبنان لايقاف نزيف الدم ، ومنع التقسيم ، والمحافظة على شعب لبنان ، وليس له مصلحة الا عروبة لبنان ، ووحدة ارضه ، ودعم سلطته الشرعية ، وان قواته ستنسحب من الاراضي اللبنانية ، عندما يتم القضاء الكامل على المؤامرة ، وتنتهي ذيولها . فجيش القطر العربي السوري لم يكن ، ولن يكون مطلقا جيش احتلال ، كما يصفه العملاء والخونة ، انه جيش العروبة ، جيش الحق العربي ، ضد الاعداء والعملاء ، والمستسلمين . هكذا كان ، وهكذا اثبت ذلك ، وهكذا سيبقى باستمرار جيش الامة العربية بحقها وحقيقتها .

واذا كان قرار تجميع القوات ، وانسحابها من بعض المراكز والمواقع في لبنان استعدادا لمواجهة عدوان صهيوني مدبر ، ومرتقب ، ومنع عمليات الابتزاز والتضليل التي يمارسها العملاء لتضييع الظروف المرحلية الان ، فمن الواجب ان نذكر بحقيقة هامة هنا وهي : ان قوات الردع العربية التي تمثل قوات القطر العربي السوري معظمها يكاد يفقد الدور المنوط به على الارض اللبنانية ، فهذه القوات موضوعة بتصرف السلطة اللبنانية ، وهي قوة قادرة على انهاء المؤامرة ، والقضاء على ذيولها في لبنان فيما لو استخدمت الاستخدام الصحيح من قبل هذه السلطة ، التي تؤكد حرصها باستمرار على وحدة ارض لبنان ، وعلى انهاء كافة ذيولها ، والامر بيدها كان باستمرار ، ولكن لماذا لم تستخدم هذه القوى الضاربة الاستخدام الصحيح ؟؟ لان القطر العربي السوري ، وقوات الردع العربية لايمكن ان يكون صبرها الى مالا نهاية ، وان القطر متضرر كثيرا نتيجة تواجده في لبنان ، ويكلفه ذلك نفقات كبيرة ، هو احوج مايكون اليها من خلال معركة الصمود والتصدي التي يقودها ضد العدو الصهيوني وقوى الخيانة السائرة له . والسلطة اللبنانية تدرك هذه الحقيقة جيدا ، ويجب

البقية على الصفحة – ١٢ –

قصيدة

اعترف انك عصري
لاابارز بك العالم
لكني اقطع بك الزمن
انت رائي اجهل اسمك
اعرف اسمك
فاختم بك كل الاسماء
ايها الواضح من راحة يدي
حتى معرق شعري
يمتد بي النار واصد بالمكان
واولد من وقتك
انت العاشق المالي وانا الماء .

الشاعره : عاليه ممدوح

بطاقة

الثقافة الشعبية في مصر محصنة ولا خوف عليها من عمليات « التطبيع » بل ان هذه الثقافة الشعبية شنت وما تزال تشن حربا ضارية على هذه الخيانات .

● محمود أمين العالم

غريتا غاربو في فلمين



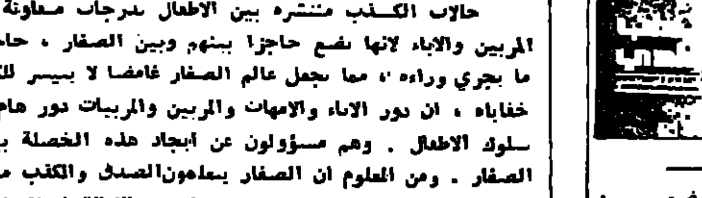




● فيلمان ناجحان جعلا من غريتا غاربو نجمة كبيرة في هوليود .. اسطورة غوستا برلنغ (و الجسد والشيطان)

وبعد المراة ذات الوجهين الذي اثار ضجة في الاوساط الدينية توقفت غريتا عن التمثيل وهي في عز مجدها .

الكذب والصدق يتعلمه الطفل من اهله اولا



حالات الكذب منتشره بين الاطفال بدرجات متفاوتة وهي تقلق بال المربين والاباء لانها تضع حاجزا بينهم وبين الصغار ، حاجزا لايعرفون تماما ما يجري وراءه ، مما يجعل عالم الصغار غامضا لا يتيسر للكبار دخوله وفهم خفاياه ، ان دور الاباء والامهات والمربين والمربيات دور هام جدا في توجيه سلوك الاطفال . وهم مسؤولون عن ايجاد هذه الخصلة بين كثير من الصغار . ومن المعلوم ان الصغار يتعلمون الصدق والكذب ممن يحيطون بهم في البيت والمدرسة والمجتمع بوجه عام . والامانة في القول او غيره صفة مكتسبة تتكون في الانسان بواسطة التقليد والتمرين .

من هنا ينبغي على الاهل عدم الكذب على اطفالهم او على الاخرين ، فقد يظن الطفل مبررا خاصة اذا راى من هم اكبر منه يمارسونه دون اي وازع .

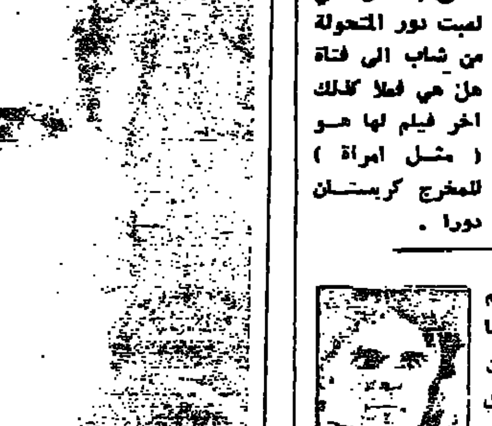




المثلة الفرنسية سيمون سينوريه تستعد لتمثيل دورها في الفيلم الجديد الذي يخرجه فيليب تواريه تحت عنوان (نجمة الشمال) .

● باسكال التي لعبت دور المتحولة من شاب الى فتاة هل هي فعلا كذلك اخر فيلم لها هو (مثل امراة) للمخرج كريستان دورا .

الاحمق فيلم جديد لتتجه سينما هوليود . الفيلم من النوع الكوميدي الضاحك بطولة ستيف مارتن وزميل لنغ اخراج كارل رينر .



تفرض نفسها من خلال قدرتها لا جمالها

● جاكلين سميث التي تعرف عليها المشاهدون عبر مسلسل « ملائكة تشارلي » لن تقبل – كما تقول – الا الادوار التي تتطلب كفاءة عالية فهي تريد ان تفرض نفسها من خلال قدرتها لا جمالها .. معقول .





